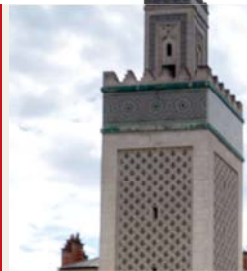




## الأسد يرفع الرواتب مع ارتفاع أسعار الخبز

كأسر 2



## جدل إلكتروني بعد استقبال عميد مسجد باريس لمدونة فرنسية أساءت للإسلام

كأسر 19



## «نيران صديقة» تهدّد الحكومة الكويتية

كأسر 3



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الاثنين 2021/07/12

02 ذو الحجة 1442

السنة 44 العدد 12117

Monday 12/07/2021

44th Year, Issue 12117

# الأمم المتحدة قلقة من مغامرة عسكرية محتملة لحفتر

مطلب أيضا كان يطالب به الإسلاميون قبل سنتين.

وظهرت في الآونة الأخيرة محاولات من داخل ملتقى الحوار السياسي الذي كلف بإصدار قاعدة قانونية للانتخابات، وذلك بالعمل على تمرير قانون ينص على انتخاب الرئيس بطريقة غير مباشرة أي من قبل البرلمان الجديد وهو ما قوبل برفض رئيس البرلمان الحالي عقيلة صالح وبعض الأطراف السياسية المناوئة للإسلاميين.

وأعلن رئيس مجلس الدولة المحسوب على الإخوان المسلمين خالد المشري السبت رفضه ترشيح أي شخصية عسكرية للانتخابات النيابية والرئاسية المقررة في الرابع والعشرين من ديسمبر المقبل.

وقال المشري في ندوة صحافية "لا نقبل بأي شخصية عسكرية في الانتخابات، ولا نقبل بحفتر وأسماء الجولي (أمر المنطقة العسكرية الغربية في الحكومة الحالية) ومحمد الحداد (رئيس الأركان العامة في الحكومة)".

وأضاف "نزع هذين العسكريين ومن ثم شارك في الانتخابات".



خالد المشري

نزع بزيك العسكرية ومن ثم شارك في الانتخابات الرئاسية

ولفت المشري إلى أنهم "تعرضوا لضغوط أممية للسماح بترشيح عسكريين للانتخابات القادمة"، دون أن يكشف تفاصيل ومصدر تلك الضغوط.

ويقول مراقبون إن دعوات الإخوان لإجراء الاستفتاء ليست جديدة بقدر ما تهدف إما إلى عرقلة إجراء الانتخابات أو فرض سيناريو إجراء الانتخابات التشريعية فقط وتاجيل الرئاسية.

وحسب هؤلاء المراقبين فإن منع حفتر من الترشح يثبت أن لديه شعبية يخشاها خصومه، وإذا كانت هذه الشعبية موجودة فعلا فلماذا لا يستخدمها للتصويت بـ"لا" على الدستور وبالتالي إرجاع الدستور إلى الهيئة الدستورية لإجراء تعديلات عليه وهو ما سيؤدي في النهاية إلى إرجاء الانتخابات. وفي صورة ما تمت الموافقة على مسودة الدستور -وهو أمر مستبعد نظرا لرفضها من قبل أطراف أخرى غير حفتر كالإقلييات (التبو والطوارق والأمازيغ)- يكون الإسلاميون قد وضعوا حدا لطموحات حفتر قانونيا، وهو ما قد يؤدي إلى إشغال فتيل الحرب من جديد.

بنغازي (ليبيا) - رجحت مصادر سياسية ليبية أن تكون الزيارة التي أجراها المبعوث الأمي بان كوبيش للمرة الثانية على التوالي خلال شهر إلى القائد العام للجيش المشير خليفة حفتر السبت مؤشرا على وجود قلق أمني من مغامرة عسكرية جديدة محتملة قد يقوم بها حفتر في أي لحظة، لاسيما مع ظهور مساع واضحة للإسلاميين تهدف إلى عرقلة ترشحه للانتخابات الرئاسية.

والتقى حفتر في مكتبه بمقر القيادة العامة في مدينة بنغازي كوبيش والوفد المرافق له، حسب ما أفاد به المكتب الإعلامي للقيادة العامة للجيش على صفحته بموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك.

واستعرض الجانبان خلال اللقاء آخر التطورات على الساحة الليبية، والتأكيد على ضرورة إجراء الانتخابات في موعدها المحدد نهاية العام الجاري. وسبق أن هدد حفتر في نهاية مايو الماضي، خلال خطاب بمناسبة الذكرى الخامسة لإطلاق عملية الكرامة، بالعودة إلى الحرب من جديد في حال فشلت العملية السياسية وتمت عرقلة إجراء الانتخابات.

وقال حفتر آنذاك "لن نتردد في خوض المعارك من جديد لفرض السلام بالقوة، إذا ما تمت عرقلته بالتسوية السلمية المتفق عليها".

ولا يستبعد مراقبون أن يقوم القائد العام للجيش بتنفيذ تهديده الذي قد يمثل له فرصة للعودة إلى الواجهة من جديد، خاصة بعد أن فقد دعم حلفائه الإقليميين على خلفية الهزيمة التي مني بها في معركة طرابلس وفي ظل أنباء عن وجود مساع دولية لاستبعاده من المشهد تماما. ولم يتم التوصل لحد الآن إلى اتفاق بشأن القاعدة الدستورية التي ستجرى عليها الانتخابات التي لم يتبق على موعد إجرائها سوى خمسة أشهر، وهو ما بات يثير قلقا بشأن إمكانية نجاحها. ويضغط الإسلاميون المعروفون بحسوبيتهم على التيار المدني من أجل إجراء انتخابات تضمن عدم ترشحه وبالتالي عدم وصوله إلى الحكم عن طريق الانتخاب.

وفي حين يقول الإسلاميون إنهم يريدون أن يكون الدستور القاعدة القانونية التي تجري عليها الانتخابات، حيث يطالبون بإجراء استفتاء على الدستور الذي يمنع ترشح العسكريين، يطلب التيار المدني بإرجاء الانتخابات الرئاسية وإجراء التشريعية فقط، وهو

اليميني ودور طهران المباشر في تمويل الميليشيات الحوثية.

وعبر الباحث في العلاقات الدولية والمستشار السابق في وزارة الخارجية السعودية سالم بن عسكر اليامي في تصريح لـ"العرب" عن اعتقاده أن الجانب السعودي يعول على دور عماني فاعل في المسار اليمني، فضلا عن إعادة تأهيل مجلس التعاون بعد الأزمة القطرية.

وقال اليامي "يقدم العهد الجديد في عمان رغبة في أن تكون مسقط أكثر مرونة في التعاطي مع القضايا الثنائية التي تهم الإقليم ودوله، ولعل هذا الفهم عكس حجم الزيارات الرسمية التي قام بها مسؤولون سعوديون إلى السلطنة خلال أقل من عامين، حيث تكثفت زيارات هؤلاء وشملت مختلف المستويات الفنية والتقنية والسياسية والعسكرية".

وأضاف "ما يعزز أهمية الزيارة الدور الذي أظهره الجانب العماني مؤخرا والانغماس فيه ومحاولة تحقيق نجاح ما من خلاله، ومن ذلك السعي لخلق حالة من التهيدة في المنطقة بين السعودية وإيران واستئناف مسار التهيدة في اليمن". وشدد على أن أي تنسيق سعودي -عماني بشأن الأوضاع العربية قادر على تحقيق شيء يمكن الاعتماد به في المستقبل.

وقال مراقب خليجي فضل عدم ذكر اسمه "لا يريد البلدان أن ينطلقا بالعلاقة من ملفات خلافية".

وذكر مصدر صحافي عماني مرافق لوفد بلاده أن ملف انسحاب القوات الأميركية من المنطقة، وما يترتب عليه من استحقاقات تؤثر على دول الخليج، سيكون مفتوحا على طاولة الحوارات.

لكن مصادر يمنية رجحت أن يلقى الملف اليمني وجهود إحلال السلام والدفع قدما بمساعي وقف إطلاق النار، وفقا للخطة الأممية والمبادرة السعودية، بظلاله على المباحثات بين البلدين.

ولعبت سلطنة عمان خلال الفترة الماضية دورا رئيسيا في تيسير الجهود الأميركية والأممية لبسورة الصيغة النهائية لخطة وقف إطلاق النار في اليمن، من خلال القيام بدور الوساطة بين الشركاء الدوليين والأمميين بالأزمة اليمنية وفريق المفاوضات الحوثي الذي تستضيفه سلطنة عمان.

وسبق أن كشفت مصادر سياسية لـ"العرب" عن جهود دبلوماسية بذلتها سلطنة عمان خلال الفترة الماضية لترطيب الأجواء بين الرياض وطهران، من خلال نقل رسائل غير مباشرة تصب في اتجاه تخفيف حدة الاحتقان في المنطقة على خلفية التوترات المتصاعدة في الملف

السلطان هيثم يقطع في هذه الزيارة مع تلك المواقف".

إلا أن إبراهيم العزري، رئيس تحرير وكالة الأنباء العمانية الرسمية، استبعد تغير السياسة الخارجية في عهد السلطان هيثم، مذكرا بخطابه الأول الذي أكد على أنه سيسير على نهج السلطان قابوس.

وقال العزري، في تصريح لـ"العرب"، إن علاقة سلطنة عمان بمجلس التعاون "لم تتراجع على مدار تاريخ المجلس، ولا يمكن تفسير التحركات العمانية الجديدة بأنها أشبه بعودة إلى المجلس ثانية".

لكن العمل الخليجي المشترك ليس من أولويات السعودية وعمان الآن، فكل منهما زاوية نظر خاصة تنظر منها إلى مشاكلها ومشاكل الإقليم.

وتتزامن إعادة النظر في السياسة الإقليمية في البلدين مع تغيرات استراتيجية عميقة أهمها انصراف أميركي ملموس عن المنطقة ومشاكلها مما يتركها مفتوحة أمام التدخلات الخارجية، وخصوصا منها الإقليمية.

ورغم أن الطابع الاقتصادي هو الأساس المعين لزيارة سلطان عمان إلى السعودية إلا أن حرب اليمن والعلاقة مع إيران ستكونان حاضرتين في العلاقة حتى لو لم يتم التطرق إليهما مباشرة أثناء الزيارة.

# مجلس علاقات سعودي - عماني «بلا عقد» زيارة تاريخية للسلطان هيثم إلى السعودية بتداعيات إقليمية



مجلس تنسيقي للتشاور على أعلى المستويات

البلدان لا يريدان أن ينطلقا بالعلاقة من ملفات خلافية

نيوم (السعودية) - أجمعت مصادر سياسية عمانية وسعودية على وصف زيارة السلطان هيثم بن طارق إلى السعودية بنقلة نوعية غير مسبوقة في تاريخ العلاقات بين البلدين، وأن البلدين بصدد فتح صفحة جديدة تتجاوز عقد الماضي.

وقالت المصادر إن الزيارة كشفت عن تجاوز البلدين القنوات التقليدية التي كانت سائدة عبر المبعوثين الشخصيين للقيادتين، فضلا عن اللقاءات التي تحدث بين الوزراء خلال اجتماعات مجلس التعاون الخليجي.

وحظي سلطان عمان هيثم بن طارق باحتفاء رسمي سعودي، حيث كان في مقدمة مستقبله ولي العهد الأمير محمد بن سلمان في مطار مدينة نيوم المطلة على البحر الأحمر، وتوجه مباشرة بعدها للقاء العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز في أول لقاء مباشر له منذ أن بدأت جائحة فيروس كورونا.

وشهد العاهل السعودي وسلطان عمان مراسم التوقيع على مذكرة تأسيس مجلس تنسيقي بين البلدين، بهدف التشاور والتنسيق المستمر في الأمور والموضوعات ذات الاهتمام المشترك في جميع المجالات، مما يفتح المجال لعلاقات "تتجاوز عقد الماضي" على حد وصف مراقب خليجي، و"سيكون له تأثيره الإقليمي".

واستبق البلدان الزيارة بإعلان عن فتح أول معبر حدودي بري مشترك، في إشارة إلى جدية الخطوات بين البلدين. والزيارة هي الأولى لسلطان عمان خارج بلاده منذ تقلده المنصب بعد رحيل السلطان قابوس بن سعيد قبل أكثر من عام، ورافقه فيها وفد رفيع المستوى من مسؤولين على رأس الشؤون الأمنية والسياسية والاقتصادية والتجارية.

وقال مصدر دبلوماسي سعودي إن السلطان هيثم وصل إلى السعودية متحررا من الكثير من عقد الماضي في العلاقات بين البلدين داخل مجلس التعاون الخليجي وخارجه.

وأضاف المصدر في تصريح لـ"العرب" أن السلطان الراحل قابوس كان يتصرف على أساس أنه داخل مجلس التعاون وخارجه في آن واحد. الآن



سالم اليامي

عمان ستكون أكثر مرونة في التعاطي مع القضايا التي تهم دول الإقليم

إبراهيم العزري

سياسة عمان الخارجية مع مجلس التعاون لن تتغير في عهد السلطان هيثم

# غياب ترامب ونتنياهو يعيد الدور الأردني إلى الواجهة

وفي الوقت الذي تتحرك فيه المعطيات الإقليمية لصالح العاهل الأردني، فإنه من الواضح أن أزمة الأمير حمزة لا تزال تلقي بظلالها على المشهد الداخلي.

ويقوم موالون للعرش الهاشمي وللملك عبدالله بحملة تذكير بأهمية دور الملك في الأردن كحافظ للتوازنات وضامن للدستور. وتنتظر نتائج اللجنة الملكية المشكلة لإعادة النظر بالحياة السياسية في الأردن عودة الملك من إجازته ولقائه في الولايات المتحدة.

ص 2



أخبار

حملة واسعة داخل الأردن محورها: الملك أساس الاستقرار

ولم تستبعد مصادر سياسية أردنية أن تركز محادثات الملك عبدالله مع بايدن وكبار المسؤولين الأميركيين على الوضع في الضفة الغربية وغزة، خصوصا أن العاهل الأردني يدفع منذ سنوات عدة إلى رفض التخلي عن خيار الدولتين الذي يجد فيه مصلحة أردنية، فضلا عن أن تتناول المحادثات الوضع السوري ومستقبل منطقة جنوب سوريا والوجود الإيراني فيها.

وتكررت المصادر السياسية الأردنية أنّ علاقة جيدة تربط الملك عبدالله الثاني بكل من وزير الخارجية الإسرائيلي يائير لابيد ووزير الدفاع بني غانتس الذي حرص على زيارة عمان عندما كان وزيرا في حكومة نتنياهو.

وظهر ذلك من خلال القمة التي انعقدت في بغداد أخيرا وشارك فيها الرئيس عبدالفتاح السيسي والملك عبدالله الثاني ورئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي. وسهل ذهاب نتنياهو وحلوف نفتالي بينيت في رئاسة الوزراء عودة المياه إلى مجاريها بين الأردن وإسرائيل. وزار بينيت عمان سرا قبل أيام للاجتماع بالملك عبدالله الثاني وليس مستبعدا عقد لقاء آخر بينهما في واشنطن قريبا.

ويزور العاهل الأردني العاصمة الأميركية منذ أيام ومن المقرر أن يستقبله الرئيس الأميركي في التاسع عشر من الشهر الجاري. وسيكون بينيت في واشنطن في الوقت ذاته.

ولم يسبق آنذاك أن أجرى الرئيس الأميركي أيّ اتصالات أخرى مع الزعماء العرب.

وعزت مصادر سياسية أردنية ذلك إلى وجود علاقة شخصية قديمة بين بايدن والملك عبدالله الثاني الذي حرص دائما منذ صعوده إلى العرش في العام 1999 مع الأعضاء البارزين في الكونغرس الأميركي. وكان بايدين الذي دخل مجلس الشيوخ في العام 1973 بين أبرز هؤلاء.

وخسر الأردن الكثير من أوقاته بعد احتلال العراق عام 2003، لكنه بدأ يستعيد بعضا منها بعد تحسّن العلاقة بين عمان وبغداد في ضوء التنسيق العراقي -المصري - الأردني.

السعودي الأمير محمّد بن سلمان التي شهدت صعودا وهبوطا في السنوات القليلة الماضية أدّى إلى خفض كبير للمساعدات السعودية للمملكة الهاشمية.

وأدى تراجع المساعدات السعودية إلى أزمة اقتصادية في الأردن، خصوصا في ظل توقف الدعم النفطي العراقي للمملكة، وهو دعم كان في غايبة الأهمية لاقتصاد المملكة الهاشمية أيام الرئيس الراحل صدام حسين قبل عام 2003.

ولاحظت هذه المصادر أن من بين أول الاتصالات التي أجراها الرئيس جو بايدن، بعيد دخوله إلى البيت الأبيض في العشرين من يناير الماضي، ذلك الاتصال مع الملك عبدالله الثاني.

عمان - أعاد التغييران اللذان حصلوا في الولايات المتحدة وإسرائيل الدور الأردني إلى الواجهة، خصوصا في ظل العلاقة القوية والقديمة بين الرئيس جو بايدن والعاهل الأردني الملك عبدالله الثاني.

واعترفت مصادر سياسية عربية أنّ الأردن عاد إلى لعب دوره الطبيعي في المنطقة، وإن نسبيا، بعد فترة من فيها هذا الدور بحال من التراجع لأسباب في مقدّمها العلاقة السيئة بين الملك عبدالله الثاني من جهة وكل من الرئيس دونالد ترامب ورئيس الوزراء الإسرائيلي السابق بنيامين نتنياهو من جهة أخرى. وساهمت في تراجع هذا الدور العلاقة بين العاهل الأردني ووليّ العهد

# حملة واسعة داخل الأردن محورها: الملك أساس الاستقرار

تحرك على أكثر من مستوى لإعادة ترميم ثقة الشارع المهتزة بالدولة



مرحلة حساسة تستوجب سياسات مغيرة

الضوء على دور الملك في الانظمة البرلمانية باعتباره "رمز السيادة" فهو رأس الدولة ورمز وحدتها، وبهذه الصفة تصدر الأحكام القضائية باسمه ويصادق على التشريعات التي تقرها السلطة التشريعية ويوقع فوق توقعيات رئيس الوزراء والوزراء المعنيين في القرارات الحكومية التي تستدعي هذا التوقيع.

ويرى نشطاء أن سلسلة الحوارات الجارية والتي يحتضنها المركز الثقافي الملكي لا يمكن أن تحقق الأهداف المرجوة منها، فالمطلوب اليوم هو تغيير حقيقي وجذري يلمس المواطن العادي أثره على واقعه، أما عقد ندوات في قاعات مغلقة ولا تصل في المعظم إلى أذان الشرائح المجتمعية المستهدفة، فهي ترف لا طائل منه.

وتحدث عضو المحكمة الدستورية السابق نعمان الخطيب في سلسلة الحوارات التي أطلقتها "جماعة عمان" عن الجانب القيمي الذي أقيم عليه نظام الحكم في المملكة. وقال إن "الدستور حريص على حماية القيم الأردنية الأصلية وحماية المجتمع الأردني والاستمرار في الدفاع عن قضايا الأردن المصرية المرتبطة بالسياسة الخارجية وأمن الأردن القومي والتأكيد على دور العاهل الأردني في إبقاء جميع الأجهزة الأمنية والعسكرية والقضائية مستقلة محايدة، إضافة إلى حماية التراث الديني والنسيج الاجتماعي".

وسلمت عضو الهيئة المستقلة للانتخاب عيسى دبابة في الورقة الخامسة بعنوان "رمزية الملك في النظام البرلماني: قراءة في الدستور الأردني"

عملا على ثلاثة مستويات لإعادة ترتيب الأوضاع. يمثل الأول في ورشة الإصلاح السياسي التي تتولاها لجنة ملكية برئاسة رئيس الوزراء الأسبق سمير زيد الرفاعي والتي تستهدف وضع أطر تشريعية جديدة تفس قانون الانتخابات والأحزاب لإعادة تصويب الحياة السياسية التي تشهد حالة من الخمول منذ سنوات.

والمسار الثاني تقوده الحكومة ويمثل في الإعداد لخطة إصلاح اقتصادي كان رئيس الوزراء بشر الخصاونة أعلن في وقت سابق عن قرب طرحها بيد الملك عبدالله الثاني، وأما المسار الثالث فهو البدء بخط اتصالية تستهدف تذويب الشكوك وإعادة وصل الشارع بمؤسساته، وتمتين الحزام الشعبي حول العاهل الأردني.

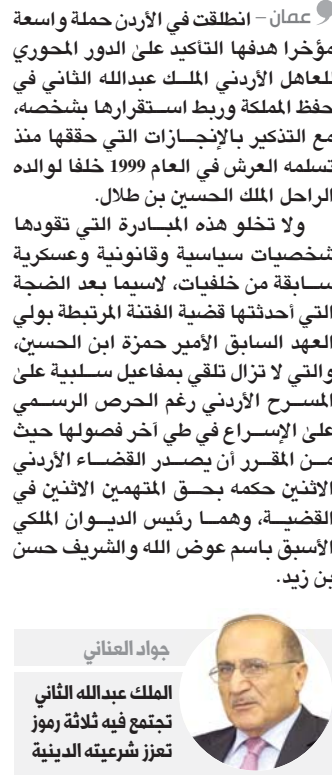
خصوصا بعد الانتقادات التي طالت شخصه في الفترة الأخيرة. وحملت تحركات احتجاجية شهدتها عدة محافظات أردنية شعارات تمس بالملك عبدالله الثاني، وهذا امر غير مسبوق حيث أن الانتقادات في السابق كانت تنحصر في الحكومة ومجلس النواب.

ويرى مراقبون أن إقدام النائب المفصول مؤخرا من البرلمان أسامة العجارمة، والذي هو قيد التوقيف حاليا، على مهاجمة العاهل الأردني علنا من خلال قوله في تجمع لناصره جنوب عمان "لو كنت أملك مسدسا (...) لكنت قبلت جبينه برصاصة"، شكل رجة وعكس حجم التمرد الذي قد يتخذ منحى خطيرا في حال لم يجر احتواؤه. ويشير المراقبون إلى أن هناك اليوم

يسجل حراك لافت داخل الأردن هدفه تعزيز الروابط بين العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني والأردنيين وتأكيد الولاء في ظل قلق لدى الدوائر الرسمية من تراجع منسوب الثقة في الشارع بمؤسسات الدولة ورموزها.

عمان - انطلقت في الأردن حملة واسعة مؤخرا هدفها التأكيد على الدور المحوري للعاهل الأردني الملك عبدالله الثاني في حفظ المملكة وربط استقرارها بشخصه، مع التذكير بالإنجازات التي حققها منذ تسلمه العرش في العام 1999 خلفا لوالده الراحل الملك الحسين بن طلال.

ولا تخلو هذه المبادرة التي تقودها شخصيات سياسية وقانونية وعسكرية سابقة من خلفيات، لاسيما بعد الضجة التي أحدثتها قضية الفتنة المرتبطة بولي العهد السابق الأمير حمزة ابن الحسين، والتي لا تزال تلقي بمفاعيل سلبية على المسرح الأردني رغم الحرص الرسمي على الإسراع في طي آخر فصولها حيث من المقرر أن يصدر القضاء الأردني الاثنين حكمه بحق المتهمين الاثنين في القضية، وهما رئيس الديوان الملكي الأسبق باسم عوض الله والشريف حسن بن زيد.



جواد العناني  
الملك عبدالله الثاني  
تجتمع فيه ثلاثة رموز  
تعزز شرعيته الدينية

وتقول أوساط سياسية أردنية إن الحملة الداعمة للملك عبدالله الثاني والتي تركز على ثلاث شرعيات يستند عليها الملك: الشرعية الدينية والتاريخية، والشرعية الدستورية إلى جانب الشرعية الإدارية والعسكرية، تعكس وجود مخاوف من تراجع الالتفاف الشعبي حول العاهل الأردني في ظل تازم الأوضاع المعيشية بفعل الأزمة الاقتصادية التي تتخبط فيها المملكة منذ سنوات، والتي يحمل الشارع الأردني مسؤوليتها لسوء الإدارة وتفتني الفساد.

وأطلقت "جماعة عمان لحوارات المستقبل" سلسلة من الندوات الحوارية ضمن مبادرة تعزيز رمزية الملك عبدالله الثاني بعنوان "الرمزية ودلالاتها ودورها في حياة الشعوب والأمم". وتتضمن المبادرة، بحسب وكالة الأنباء

وتقول أوساط سياسية أردنية إن الحملة الداعمة للملك عبدالله الثاني والتي تركز على ثلاث شرعيات يستند عليها الملك: الشرعية الدينية والتاريخية، والشرعية الدستورية إلى جانب الشرعية الإدارية والعسكرية، تعكس وجود مخاوف من تراجع الالتفاف الشعبي حول العاهل الأردني في ظل تازم الأوضاع المعيشية بفعل الأزمة الاقتصادية التي تتخبط فيها المملكة منذ سنوات، والتي يحمل الشارع الأردني مسؤوليتها لسوء الإدارة وتفتني الفساد.

وأطلقت "جماعة عمان لحوارات المستقبل" سلسلة من الندوات الحوارية ضمن مبادرة تعزيز رمزية الملك عبدالله الثاني بعنوان "الرمزية ودلالاتها ودورها في حياة الشعوب والأمم". وتتضمن المبادرة، بحسب وكالة الأنباء

## بورتسودان على حافة انفجار قبلي

الخرطوم - قتل أربعة أشخاص على الأقل في انفجار استهدف ناد رياضي في مدينة بورتسودان السودانية، مع عودة المدنيين القبل في المدينة الماطة على البحر الأحمر.

ووقع الانفجار في ساعة متأخرة مساء السبت في ناد رياضي مزدهر في بورتسودان. وقال شهود إن مسلحين مجهولين على دراجة نارية نفذوا هجوما مسلحا في المكان تراقق مع الانفجار. وأعلنت السلطات المحلية في بيان الأحد أنه تم القبض على أحد المهاجمين. وتجمعت العشرات الأحد أمام مبنى النيابة العامة في المدينة، مطالبين بأحالة المتسببين بما حصل على القضاء.

ووقع انفجار السبت بعد سلسلة من أحداث العنف في المدينة شملت هجمات على قوات أمن في اليوم الذي سبق الانفجار.

وأكد رئيس الوزراء عبدالله حمدوك الأحد ضرورة فرض إجراءات أمنية صارمة، وقال في بيان مكتوب صادر عن مكتبه "فرض إجراءات أمنية صارمة على الأرض لوقف التفتلات وإلقاء القبض على كل من يثبت تورطه في أحداث العنف".

وتظاهر العشرات في حي سلبونا الذي وقع فيه التفجير وحي أبوحشيش المجاور له.

وتصاعدت التوترات في الأسابيع الأخيرة في بورتسودان وأقادت تقارير أن متظاهرين مناهضين للحكومة أغلقوا طرقا وسط تزايد انعدام الأمن.

وانصحت لجنة الأطباء، وهي نقابة مستقلة، باللائمة على "الفتنة القبلية" في واقعة السبت وحضت قوى الأمن على التدخل. لكن محلا أشار إلى أن الانفجار محاولة "لتوسيع رقعة" الصراع القبلي.

# الأسد يرفع الرواتب بالتوازي مع زيادة أسعار الوقود والخبز

قيود كبيرة على سحب الأموال من الحسابات المصرفية لاسيما بالدولار، وخسرت الليرة أكثر من تسعين في المئة من قيمتها. وزادت الحكومة ووصلت أسعار الوقود عالميا المحروقات بنسبة تجاوزت ثلاثين في المئة.

80 في المئة من احتياجات سوريا من المشتقات النفطية يتم تأمينها عن طريق الاستيراد

ويرد مسؤولون لبنانيون أزمة المحروقات في جزء منها إلى عمليات تهريبه إلى سوريا نظرا إلى الفرق في الأسعار. وتعلن الأجهزة الأمنية اللبنانية بانتظام توقيف مهربين ينقلون البنزين والغاز عبر الحدود.

وقال محلل اقتصادي فضل عدم الكشف عن اسمه إن الدولة السورية "تستعين بالتجار لجلب المحروقات عبر طرق طويلة في محاولة للالتفاف على العقوبات"، مضيفا "هذا الطريق الطويل يعبر دولا عدة أبرزها لبنان، والأمم مكلف للغاية".

وأضاف "في ما مضى كان النفط السوري أهم مورد لخزينة الدولة، لكن اليوم المعادلة واضحة للغاية، طالما لا يوجد دخل للخزينة فإن زيادة الأسعار مستمرة ولن يتوقف الأمر هنا".

ومنذ بدء النزاع مُني قطاع النفط والغاز في سوريا بخسائر كبرى تقدر بـ 91.5 مليار دولار جراء المعارك وتراجع الإنتاج مع فقدان الحكومة السيطرة على حقول كبرى فضلا عن العقوبات الاقتصادية.

وتفاقمت في الأسابيع الماضية مشكلة انقطاع الكهرباء جراء نقص الغاز المغذي لمحطات توليد الطاقة الكهربائية بحسب مسؤولين سوريين، ووصلت أسعار الوقود عالميا المناطق إلى نحو عشرين ساعة يوميا.

ومن شأن رفع سعر المازوت أن ينعكس على قطاعات عدة بينها الزراعة والصناعة التي تعتمد بشكل أساسي على مادة المازوت لتشغيل مولداتها في ظل تقنين قاس للتجار الكهربائي.

وعزا معاون مدير عام الشركة السورية لتخزين وتوزيع المواد البترولية مصطفى حصوية زيادة الأسعار إلى ارتفاع أسعار النفط عالميا والعقوبات الغربية المفروضة على دمشق.

وقال، وفق ما نقلت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا)، إن "ثمانين في المئة من احتياجات سوريا من المشتقات النفطية يتم تأمينها بالقطع الأجنبي عن طريق الاستيراد"، مضيفا "كان لابد من رفع الأسعار حتى يتم تقليص فاتورة الاستيراد وتأمين السيولة اللازمة لاستمرار توريد المشتقات النفطية".

وتحمل السلطات السورية باستمرار العقوبات التي تفرضها الدول الغربية عليها مسؤولية التدهور الاقتصادي في البلاد. إلا أن الرئيس السوري بشار الأسد قال في نوفمبر الماضي إن الأزمة الاقتصادية المتفاقمة منذ نحو عامين "ليست مرتبطة بالحصار" في إشارة إلى العقوبات، بل "جوهر المشكلة" اليوم "هو الأموال التي أخذها السوريون وأودعوها في لبنان، وعندما أغلقت المصارف في لبنان دفعا الثمن".

ويعاني لبنان من أزمة اقتصادية غير مسبوقة منذ نحو عامين. وثمة

ويعتبر خبراء اقتصاد أن زيادة الرواتب ليست أبدا الحل، بل على العكس ستؤدي إلى زيادة مستوى التضخم في وقت تشهد الليرة تهاويا أمام الدولار.

وأعلنت وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك في وقت متأخر ليل السبت أنها عدلت سعر لتر المازوت ليصبح 500 ليرة سورية بعدما كان محسدا بـ 180 ليرة لغالبية القطاعات و135 ليرة للأفران أي بزيادة تجاوزت 170 في المئة. كما ضاعفت الوزارة سعر ربطة الخبز ليصبح مئتي ليرة سورية مقارنة بمئة ليرة سابقا.

وهذه ليست المرة الأولى التي ترفع فيها الحكومة السورية سعر المازوت أو الخبز منذ العام 2011 تاريخ بدء النزاع. ويقول وائل حمودة (41 عاما) بينما كان ينتظر سيارة أجرة في أحد شوارع العاصمة دمشق إن زيادة الأسعار "كانت متوقعة"، متابعا "نخشى من زيادات مقبلة في أسعار البنزين والمواد الغذائية والأدوية".

وخلال سنوات الحرب زادت الحكومة السورية مرات عدة أسعار مواد أساسية أبرزها الوقود. ورفعت الأسبوع الماضي سعر البنزين غير المدعوم بنسبة 25 في المئة، بعدما كانت رفعت في مارس سعر البنزين المدعوم وغير المدعوم بأكثر من 50 في المئة.

ويقاوم رفع الأسعار معاناة السوريين الذين ينتظرون في طوابير طويلة للحصول على البنزين المدعوم ويشكون من الغلاء واستمرار ارتفاع الأسعار. وتعيش غالبية السوريين راهنا تحت خط الفقر وفق الأمم المتحدة. ويعاني 12.4 مليون شخص من انعدام الأمن الغذائي، بحسب برنامج الأغذية العالمي.

مقارنة مع 47 ألف ليرة (18.7 دولاراً) في السابق.

وأصدر الأسد مرسوماً آخر يقضي بزيادة المعاشات التقاعدية للعسكريين والمدنيين بنسبة 40 في المئة.

ونقلت سانا عن وزير المالية كنان ياغي قوله إن زيادة الرواتب للعاملين وللمتقاعدين تكلف نحو 81.6 مليار ليرة شهريا.

ويرى نشطاء أن هذه الزيادات سحبيها النظام بشكل آخر من خلال رفعه أسعار الوقود والخبز وتعرفة وسائل النقل، وبالتالي فإن معاناة المواطن مستمرة وستتشدت خاصة وأن الزيادات الأخيرة ستنبعها زيادات أخرى لمعالجة عجز الموازنة.

دمشق - أمر الرئيس السوري بشار الأسد الأحد برفع الحد الأدنى للرواتب وزيادة رواتب العاملين في الدولة، وذلك بعد ساعات قليلة من إعلان الحكومة عن حزمة جديدة من الزيادات طالت الخبز والمازوت في وقت تتخبط فيه البلاد في أسوأ أزمة اقتصادية بفعل الحرب المستمرة منذ أكثر من عشر سنوات وتفاقم مظاهر الفساد.

وأصدر الأسد مرسوماً يقضي بزيادة رواتب العاملين المدنيين والعسكريين في الدولة بنسبة 50 في المئة، ورفع "الحد الأدنى العام للرواتب والحد الأدنى لرواتب المهن لعمال القطاع الخاص" ليصبح 71515 ليرة سورية (28.4 دولارا وفق سعر الصرف الرسمي)



وجد الخبز وغاب المشترون



## اهتراء البنى التحتية يفاقم الحوادث المميتة في الجزائر

حيث لا يزال النقص لافتا في جنوب البلاد.

وتتجز الحكومة حاليا مشروع طريق سريع شمال - جنوب، تراهن عليه ليكون رابطا بين حوض المتوسط والساحل الصحراوي على مسافة تقدر بنحو 2000 كيلومتر في التراب الجزائري، إلى جانب طريق سريع آخر يربط الشرق بالغرب عبر الهضاب العليا وشمال الصحراء.

ووجه خبراء مختصون انتقادات للسلطة الوصية على إبقاء الحكومة كمستثمر وحيد في المشاريع المذكورة، وعدم دخولها في شراكة مع رأسمال خاص أو أجنبي، وحتى تأخرها في إدخال الخدمة المدفوعة حين التنفيذ، رغم حاجة تلك مشاريع إلى مداخل خاصة للتكفل بعمليات الصيانة والترميم.

ولا يزال اللبس يلف نوعية مشروعات البنى التحتية خاصة تلك المنجزة خلال العقدين الأخيرين بسبب الاختلالات المسجلة في الإنجاز، وظروف إبرام الصفقات مع الشركات المنجزة ودفاتر الشروط الأمر الذي كبد الخزينة العمومية خسائر ونفقات إضافية.

**القضاء الجزائري فتح ملف فساد في الطريق السريع شرق - غرب، ووجهت التهم إلى مؤسسات رسمية وشركات إنجاز**

وتحدثت حصيلة حديثة عن حوالي 1300 ضحية وإصابة 13 ألفا في حوادث مرور سجلت خلال الأشهر الخمسة الأخيرة، وبقي المتهم الأول هو العامل البشري كمسبب رئيسي في مجمل الحوادث.

وصرحت المكلفة بالإعلام في المندوبية الوطنية للأمن عبر الطرق فاطمة بن خلاف، بأنه تم في الأشهر الخمسة الأخيرة تسجيل أكثر من 10200 حادث مروري أدت إلى وفاة حوالي 1300 شخص، وإصابة قرابة 14 ألفا آخرين.

ووصفت المندوبية الوضع بـ"الخطير مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي"، أين سجلت نسبة زيادة فاقت الـ42 في المئة.

ويرى الخبير الدولي في السلامة المرورية امحمد كواش أن "القضاء على ظاهرة إرهاب الطرقات يجب أن ينطلق أولا بالاستثمار في العامل البشري من خلال الأسرة والمؤسسات التربوية وفرس ثقافة احترام قوانين المرور، لأن الأمن الضروري مرتبط ارتباطا وثيقا بالنهضة الاجتماعية في كل أبعادها الاقتصادية والثقافية والسياحية".

**الجزائر -** أدى اهتراء البنى التحتية إلى تفاقم ظاهرة الحوادث المرورية المميتة في عدد من الولايات الجزائرية في الآونة الأخيرة، حيث قضت نحو 40 ضحية في حوادث مرورية بقسنطينة والوادي وغرداية، إلى جانب العشرات من الجرحى والخسائر المادية المعتبرة.

وعلى الرغم من تضارب التفسيرات حول الأسباب الحقيقية للحوادث المذكورة التي صارت في بعض الأحيان هي المصدر الأول للوفيات في الجزائر وتحل بعدها الفرصات الأخرى كالأضرار والجائحة العالمية، فإن وضعية البنى التحتية كالطرق والجسور تبقى من بين أهم الأسباب.

وفيما تحدثت تقارير أمنية عن دور العوامل البشرية (السائقين) ووضعية المركبات ووضعت حالة البنى التحتية في آخر الترتيب، فإن الأحداث المتساوية التي عاشتها عدة مدن خلال الأيام الأخيرة تدعو مجددا إلى إثارة مسألة اهتراء شبكة الطرقات خلال السنوات الأخيرة.

وشمل الفساد أكبر مشاريع البنى التحتية في البلاد على غرار الطريق السريع شرق - غرب على مسافة 1200 كيلومتر الذي امتدت مدة إنجازها لنحو عشر سنوات وبنوعية أشغال مثيرة للريبة، في ظل حاجة الطريق إلى الترميم في بعض المقاطع حتى يدخل حيز الخدمة تماما.

وسبق أن فتح القضاء الجزائري ملف الفساد في الطريق السريع شرق - غرب، ووجهت التهم إلى مؤسسات رسمية وشركات إنجاز على غرار وزير الأشغال العمومية السابق المسجون حاليا عمار غول وعدد من الكوادر والمسؤولين في الوزارة.

ولا تزال الحكومة الجزائرية تتكتم على الكلفة الإجمالية للمشروع الذي أنجز خلال حقبة الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة، بينما تتحدث بعض المصادر عن غلاف مالي وصل إلى 18 مليار دولار، فيما ذكرت تصريحات مقتضبة لمسؤولين في الدولة أن الكلفة قدرت بنحو ثمانية مليارات دولار.

وتذكر وزارة الأشغال العمومية بأن شبكة الطرقات في الجزائر تقدر بأكثر من 1200 كيلومتر من الطرقات السريعة منها 1100 كيلومتر حيز الخدمة، وـ127 ألف كيلومتر من الأصناف الأخرى (طرق وطنية وولائية)، منها 96 ألف كيلومتر معبدة، بالإضافة إلى أكثر من 100 ألف هيكال هندسي، غير أن المساحة الجغرافية للبلاد التي تعد الأكبر عربيا وأفريقيا تحتاج إلى إمكانيات واستثمارات ضخمة لتطوير شبكة الطرقات للمساهمة في الوثبة الاقتصادية والاجتماعية،

## وزير الخارجية الإسباني الجديد أمام تحدي كسب ثقة المغرب

رهان إسباني على الوساطة الفرنسية لحل الأزمة مع الرباط



هل تساهم التغييرات في حلحلة الأزمة؟

السياسية التي أسقطت القناع عن التوجه الرمادي في السياسة الخارجية الإسبانية تجاه الوحدة الترابية للمغرب، وبالتالي تتحول الإقالة إلى تمويه تكتيكي للدولة الإسبانية بعد أن أبانت الدبلوماسية المغربية عن قدرة الجاهبة والندية في كشف وإدانة السلوكات العدائية التي صدرت عن مدريد.

وتأججت الأزمة الدبلوماسية بين مدريد والمغرب على خلفية دخول زعيم جبهة البوليساريو الانفصالية إبراهيم غالي إلى الأراضي الإسبانية قصد العلاج واستخدامه جواز سفر مزور.

وسبق أن عبر المغرب بشكل رسمي عن أسفه لموقف إسبانيا التي تستضيف على ترابها غالي، المتهم بارتكاب جرائم حرب وانتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان. وأقرت القوات الجوية الإسبانية بأنها لم تطلب جواز سفر زعيم جبهة البوليساريو في قاعدة سرقسطة، لأن أمر دخوله جاء من وزارة الخارجية وفق خطاب رسمي موجه إلى القضاء الإسباني.

وبحسب متابعين للشأن الإسباني، فقد ورطت وزيرة خارجية إسبانيا السابقة الكل كما كشفت الأزمة عن تطورات عميقة في الحكومة ومؤسسات أخرى، بعدما تم السماح لزعيم تنظيم انفصالي مطلوب قضائيا بالدخول إلى التراب الإسباني بهوية مزيفة، وهو ما يعتبر جريمة جنائية بسبب فساد وتواطؤ.

وبرر سانشيز، في كلمة مقتضبة القاها في مقر الحكومة بقصر المونكوا، إعفاءه ووزارة الخارجية أرائتشا لاي بارتيباط ما أسماه بتناوب الأجيال مع موقع المملكة المغربية إقليميا واقتربت ساعة الحسم النهائي للنزاع المفتعل أمميا.

وغادرت أرائتشا لاي الحكومة بعد التعديل الذي قام به رئيس الحكومة الإسبانية سانشيز، تمهيدا لإعطاء دفعة للسياسة الخارجية لبلاده نفسا جديدا وتجاوز الأزمة الدبلوماسية مع الرباط.

وتم تحميل أرائتشا لاي مسؤولية استمرار الأزمة مع المغرب، ووجهت إليها انتقادات بخصوص تدبيرها للأزمة الدبلوماسية بين الرباط ومدريد من طرف قوى سياسية وأحزاب إسبانية معارضة. وأفاد الفلاح "يجب الفصل بين المسؤولية الشخصية من جهة والمسؤولية الحكومية من جهة ثانية في التدبير السيء للأزمة الدبلوماسية مع المغرب، إذا ما أخذنا تفسير الإقالة على مستوى المسؤولية الشخصية الحصرية لوزيرة الخارجية ولعاونيها".

وأوضح أن "إقالتها تشكل إقرارا رسميا من الجانب الإسباني بأن القرارات التي تسببت في ردود الفعل القوية والحازمة من قبل الرباط لم تكن تتفق مع ثوابت السياسة الخارجية للدولة الإسبانية تجاه جارتها الجنوبية، وأنها لا تعدو أن تكون خطأ فرديا محدود الأثر سياسيا".

إسبانيا في ما يتعلق بقضية الوحدة الترابية وخروج السياسة الخارجية الإسبانية تجاه جارتها الجنوبية من المنطقة الرمادية المريحة، بعد أن تعزز موقع المملكة المغربية إقليميا واقتربت ساعة الحسم النهائي للنزاع المفتعل أمميا.

وغادرت أرائتشا لاي الحكومة بعد التعديل الذي قام به رئيس الحكومة الإسبانية سانشيز، تمهيدا لإعطاء دفعة للسياسة الخارجية لبلاده نفسا جديدا وتجاوز الأزمة الدبلوماسية مع الرباط.

وتم تحميل أرائتشا لاي مسؤولية استمرار الأزمة مع المغرب، ووجهت إليها انتقادات بخصوص تدبيرها للأزمة الدبلوماسية بين الرباط ومدريد من طرف قوى سياسية وأحزاب إسبانية معارضة. وأفاد الفلاح "يجب الفصل بين المسؤولية الشخصية من جهة والمسؤولية الحكومية من جهة ثانية في التدبير السيء للأزمة الدبلوماسية مع المغرب، إذا ما أخذنا تفسير الإقالة على مستوى المسؤولية الشخصية الحصرية لوزيرة الخارجية ولعاونيها".

وأوضح أن "إقالتها تشكل إقرارا رسميا من الجانب الإسباني بأن القرارات التي تسببت في ردود الفعل القوية والحازمة من قبل الرباط لم تكن تتفق مع ثوابت السياسة الخارجية للدولة الإسبانية تجاه جارتها الجنوبية، وأنها لا تعدو أن تكون خطأ فرديا محدود الأثر سياسيا".

أجرى رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانشيز إقالة وزير الخارجية أرائتشا غونزاليز لاي من منصبها، في خطوة يرحب مراقبون أن تكون من تبعات الأزمة الدبلوماسية التي اندلعت في الفترة الأخيرة بين مدريد والرباط.

وأكدت مصادر دبلوماسية لـ"العرب" أن اختيار السفير السابق لدى باريس خوسيه مانويل الباريس هو رهان للحكومة الإسبانية على الدور الفرنسي للقيام بخطوات وساطة سريعة لحل أزمتها مع المغرب.

وأشارت ذات المصادر إلى حضور الدور الفرنسي ولو بشكل غير مباشر في الدفع بتسهيل مهمة وزير الخارجية الجديد لكونه دبلوماسيا مطلعاً على الملفات بشكل جيد، وقريبا من أهل القرار داخل قصر الإليزيه، علاوة على معرفته بموقع المغرب وأنواره في منطقة حوض البحر المتوسط.

وأشارت ذات المصادر إلى حضور الدور الفرنسي ولو بشكل غير مباشر في الدفع بتسهيل مهمة وزير الخارجية الجديد لكونه دبلوماسيا مطلعاً على الملفات بشكل جيد، وقريبا من أهل القرار داخل قصر الإليزيه، علاوة على معرفته بموقع المغرب وأنواره في منطقة حوض البحر المتوسط.

وأشارت ذات المصادر إلى حضور الدور الفرنسي ولو بشكل غير مباشر في الدفع بتسهيل مهمة وزير الخارجية الجديد لكونه دبلوماسيا مطلعاً على الملفات بشكل جيد، وقريبا من أهل القرار داخل قصر الإليزيه، علاوة على معرفته بموقع المغرب وأنواره في منطقة حوض البحر المتوسط.



وتقدم الصحافة الإسبانية مانويل الباريس على أنه دبلوماسي متمرس، سيستعين بكل خبرته ومهاراته الدبلوماسية لمحاولة إعادة بناء الثقة مع المملكة المغربية.

وينتظر رئيس حكومة مدريد الكثير من وزير خارجيته الجديد ومستشاره الذي شغل العديد من المناصب بما في ذلك منصب الأمين العام للشؤون الدولية، والاتحاد الأوروبي، ومجموعة العشرين، وأخيرا داخل رئاسة الحكومة.

ويقول رضا الفلاح أستاذ القانون الدولي، لـ"العرب"، "إن تحليل كل المعطيات المتوفرة إلى حد الساعة يدفعنا إلى ترجيح فرضية التمويه التكتيكي في سياق اكتشاف النوايا الحقيقية

## الجيش التونسي في مواجهة كورونا: فرصة الرئيس لاستعادة شعبيته

أفاد مختار بن نصر العميد المتقاعد من الجيش الوطني والرئيس السابق للجنة الوطنية لمكافحة الإرهاب، بأنه "من مهام الجيش المساعدة عند الأزمات والكوارث في دعم السلطة المدنية، وهو يملك وحدات متخصصة كالإدارة العامة للصحة العسكرية، والمصحات العسكرية". وأضاف في تصريح لـ"العرب"، "المؤسسة العسكرية تحظى بثقة التونسيين، والجيش أكثر وصولاً إلى المناطق النائية، وفي صورة توفير العدد الكافي من التلّاقح، الجيش قادر على تنظيم عمليات التطعيم مثلاً أثبت نجاحه في عدة مهام وطنية أخرى، على غرار تأمين الانتخابات والامتحانات الوطنية وغيرهما".

وتعيش تونس منذ أسابيع، وضعا صحيا حرجا بسبب الموجة الرابعة من الوباء التي ضربت البلاد، ما دفع وزارة الصحة إلى إعلان انهيار المنظومة الصحية في البلاد.

وقالت المتحدث باسم الوزارة نصاب بن علي، "لقد انهارت المنظومة مع امتلاء أقسام العناية الفائقة وإرهاق الأطباء والتفشي السريع للجائحة". وبلغ العدد الإجمالي للوفيات 16 ألفا و244 منذ مارس 2020 بينما أحصت الوزارة 9286 إصابة جديدة بالفايروس، ليتخطى إجمالي الإصابات 491 ألفا.

هذا الاتجاه، خصوصا من اندلاع أزمة ولاية القيروان (وسط) والمطالبة بإدارة جهوية لحجابه الكوفيد".



مختار بن نصر  
الجيش قادر على تنظيم عمليات التطعيم في صورة توفير التلّاقح

وأضاف "الإدارة العسكرية كانت مطروحة لمواجهة الجائحة باعتبار أن لها وجهاً طبيا وصحيا وايضا البعد الأمني في علاقة بتطبيق البروتوكول الصحي في الفضاء العام والتصرف فيه"، لافتا "هناك ثقة في المؤسسة العسكرية لدى التونسيين".

ويشكو الطاقم الطبي لوزارة الصحة التونسية نقصا واضحا بخصوص تأمين عمليات التطعيم ضد كورونا، ما دفع الرئيس سعيد إلى القيام بهذه الخطوة، في مسعى لتفادي عجز وزارة الصحة وإمكاناتها المتواضعة في مواجهة الجائحة.

فضلا عن كون الرئيس سعيد هو المسؤول على الأمن القومي، وعليه حماية الأمن الصحي والإسعار والمستلزمات المعيشية للتونسيين.

وأضاف في تصريح لـ"العرب"، "أمام الاستقالة التامة للحكومة، على الرئيس تفعيل كل صلاحياته والإشراف بنفسه على إدارة الأزمة الصحية وانتظار منه أن يقوم بذلك في أقرب وقت ممكن".

وتابع "سعيد لعب دوره الطبيعي عبر تقديم تعليماته للجيش، وفي ظل غياب الحكومة وعدم الرضاء عن المنظومة السياسية، يبقى الرئيس هو من يتحمل جزءا من المسؤولية، وربما في المستقبل بتدخلاته عبر الجيش وطلب المساعدات عبر دوره الدبلوماسي كطرف منتخب من قبل التونسيين مع سياسة تواصلية ناجعة من قصر قرطاج، قادرا على استرجاع ثقة التونسيين".

ويرى مراقبون أن خطوة إنزال الجيش للمشاركة في التطعيم ضد الفايروس من شأنها أن تخفف الضغوط على التونسيين، باعتبار الجانب التنظيمي للمؤسسة العسكرية وفرضها للانضباط واتباع الإجراءات اللازمة. وأكد الناشط السياسي المنذر ثابت في تصريح لـ"العرب"، أن "قرار إنزال الجيش انطلق من تصاعد المطالب في

بلادنا، فإنه بذل الجهود المكثفة من أجل توفير كل المتطلبات الضرورية للسيطرة على الوضع الوبائي الصعب".

وسجلت وزارة الصحة التونسية السبت رقما قياسيا جديدا في حصيلة الوفيات اليومية جراء الإصابة بالفايروس، لتبلغ 194 حالة في 24 ساعة الأخيرة وهي الأعلى على الإطلاق، في وقت بدأ فيه الجيش بتوسيع عملياته الصحية للمساعدة في احتواء الكارثة الوبائية.

وسجلت شعبية الرئيس سعيد تراجعاً في الآونة الأخيرة، وأصبح يخسر شهريا 10 نقاط كاملة، ليكون في أسوأ مستوى له منذ انتخابه بعد حصوله على نسبة 30 في المئة من ثقة التونسيين.

وترى شخصيات سياسية أن استعتماد الرئيس بالجيش باعتباره قائدا أعلى للقوات العسكرية، في حملات التطعيم، يأتي في ظل غياب دور الحكومة التي فشلت في إدارة الأزمة حسب هؤلاء، ما يسمح بخلق مناخ جديد من الأمل، ويعيد منسوب الثقة المتراجع في الرئيس في الفترة الأخيرة.

وأفاد المحلل السياسي عبدالعزيز القطي، أن "الجيش يعاضد جهود السلطات في مواجهة الأزمات، وهو دور ليس بغريب على المؤسسة العسكرية،

في ظل تصاعد كبير في أعداد حالات الوفاة والإصابات بالوباء.

وكان الرئيس سعيد، قد طلب من القوات المسلحة المشاركة في عمليات التطعيم، في الوقت الذي سجلت فيه البلاد نحو 200 حالة وفاة بسبب كورونا في يوم واحد، وهو أكبر عدد منذ تفشي الوباء في البلاد.

ونكرت الرئاسة التونسية في بيان لها، أن سعيد "شعورا منه بالمسؤولية التاريخية التي يتحملها لاسيما في هذا الظرف الوبائي الدقيق الذي تمر به



قيس سعيد يفعل دور الجيش في الأزمات مجددا

# أبي أحمد مقبل على ولاية ثانية محفوفة بالمخاطر في إثيوبيا

أديس أبابا تغرق في الأزمات: حرب في تيغراي وتوتر مع الخرطوم والقاهرة



انتشاء لا يعكس الواقع

المشروع وفقا لما رسمته ضمن خططها والتعامل معه كامر واقع، أو انتصار مصر والسودان سياسيا أو عسكريا، وفي كل الحالات تحمل الفترة المقبلة مفاجات حيال أزمة السد. وراهنّت مصر على أن تأثير الأزمة على السلم والأمن يدفع قوى كبرى على ممارسة ضغوط على أديس أبابا لمراجعة موقفها والحفاظ على مصالح الجميع، فالتوترات داخل إثيوبيا يمكن أن تؤدي إلى تفكيك بنيان الدولة وزيادة الصراعات في القرن الأفريقي. ويرى مراقبون أن القاهرة والخرطوم أurdتا وصول الأزمة إلى طاولة مجلس الأمن من دون انتظار الحصول على نتيجة إيجابية منه، فالهدف هو تأكيد أن البلدين استنفدا الجهود لحض إثيوبيا على توقيع اتفاق، وإذا أخفق في المهمة سيكون الطريق مفتوحا لاستخدام الخيارات المتاحة بما فيها الخيار العسكري الذي تحفظ عليه السودان.

الوطنية الإثيوبية، في وقت تعاني فيه أديس أبابا من أزمة اقتصادية ومالية مستفحلة تتطلب إصلاحات عاجلة لا تبدو الأرضية الاجتماعية والسياسية مهيةة للبدء فيها. وخارجيا يمثل سد النهضة أهم عنصر توتر إقليمي في أفريقيا الآن، وهو مفتوح على عدة سيناريوهات بعد تعنت الجانب الإثيوبي في إبرام اتفاق ملزم مع كل من مصر والسودان في ملء السد ما يضمن مصالح البلدين المائية. ويدفع فشل الحلول الدبلوماسية بما فيها فشل مجلس الأمن مؤخرا في صياغة قرار يلزم إثيوبيا بإيقاف خططها لملء السد المنطقة باتجاه القوضى خاصة وأن الجانب المصري قد لوح مرارا بإمكانية التدخل العسكري ضد إثيوبيا لضمان أمنه القومي المائي. ومرت الأزمة بمحطات متعددة على مدار عشر سنوات ووصلت إلى حافة الهاوية الآن، فإما أن تمضي إثيوبيا في

على أنه تكتيكي يهدف إلى استكشاف فرص السلام. ويدفع الصراع في إقليم تيغراي في ضوء المشهد الراهن نحو المزيد من التعقيد على الساحة الإثيوبية لما ينطوي عليه من ارتدادات سلبية قد تهدد وحدة الدولة الإثيوبية ومستقبل الفيدرالية فيها، وانعكاسات ذلك على أمن واستقرار منطقة القرن الأفريقي بشكل عام. وبعد تيغراي وأورومو تضع توسعات الأمهرة رئيس وزراء إثيوبيا في مازق بعد ظهور بوادر تفكك "حركة أمهرة الوطنية" التي تتهم أبي أحمد بعدم الولاء وتعمد إثارة الاضطرابات والأمر بقتل شعب الأمهرة. وهرب ما يقرب من مليون إثيوبي من ديارهم وشرد 1.8 مليون منهم بسبب تصاعد العنف العرقي منذ تولى أبي أحمد السلطة. وتثير الأزمة السياسية العميقة قلق المستثمرين كما تستنزف الخزائن

وفي منطقة أوروميا لاحظت المفوضية الإثيوبية لحقوق الإنسان وقوع "جرائم قتل" في "الأيام التي سبقت التصويت". وتقدمت الحركة الوطنية للأمهرة، وهي حزب معارض، بعدد من الشكاوى إلى مفوضية الانتخابات. وقال أديسو لاشيتو المحلل في معهد بروكينغز في واشنطن، إنه حتى وإن تمثلت المعارضة في البرلمان ببعض النواب فسيستل ذلك تقدما، الأمر الذي من شأنه أن يقلل من مخاطر عدم الاستقرار في البلاد. وأضاف "يحتاج الناس وبخاصة الشباب إلى الاستماع إليهم، لذلك يجب أن يكون لهم صوت في العملية السياسية"، حتى لو ظل تأثيرهم ضعيفا. وتضعف استعادة المتمردين السيطرة على إقليم تيغراي سلطة وشريعة رئيس الوزراء الإثيوبي الذي يحاول تصوير انسحاب قواته من الإقليم

يستعد رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد المنتشي بفوز حزبه في الانتخابات التشريعية الأخيرة لولاية ثانية وسط أزمات تعصف بأديس أبابا داخليا وإقليميا يرجح مراقبون أن تحمل معها مخاطر على الاستقرار الإقليمي وتعصف بتعهدات أبي أحمد الإصلاحية.

وأراد رئيس الوزراء الحائز جائزة نوبل للسلام العام 2019 أن يحصل على تفويض شعبي لإجراء إصلاحات سياسية واقتصادية، على وقع عمليات عسكرية مستمرة في إقليم تيغراي (شمال) منذ ثمانية أشهر، حيث تتهم القوات الحكومية بارتكاب مجازر وانتهاكات لحقوق الإنسان. وخذّ السداس من سبتمبر موعداً لإجراء الانتخابات في الدوائر التي لم يتسنّ ذلك فيها. لكن أي موعد لم يتم تحديده لمنطقة تيغراي التي بدأت فيها العمليات العسكرية في نوفمبر لإسقاط السلطات الإقليمية الانفصالية، وسرعان ما تحولت إلى نزاع دمّر. وفي مواجهة هجوم مضادّ شنه المتمرّدون أعلنت الحكومة وفقا أحاديا لإطلاق النار نهاية يونيو.

وسعى رئيس الوزراء لأن تكون هذه الانتخابات مختلفة عن سابقتها التي اتّسمت بالقمع وبناتج معلبة. وفي عامي 2010 و2015 فاز الائتلاف الحاكم آنذاك وحلفاؤه بجميع المقاعد. وفي 2005 جرت انتخابات اتّسمت ببعض الانفتاح مما سمح للمعارضة بتحقيق تقدّم، لكن التشكيك في نتائج تلك الانتخابات أدّى إلى قمع دموي للمظاهرين.

وفي بعض المناطق التي شملتها الانتخابات كانت الحملة الانتخابية شبه غائبة، لاسيّما في تلك التي شهدت مقاطعة واسعة.

وفي أوروميا المنطقة الأكثر اكتظاظاً بالسكان والتي يتحدّر منها أبي أحمد، قاطعت الانتخابات أحزاب المعارضة الرئيسية وفي مقدمها مؤتمر أورومو الفدرالي "أو.أف.سي" وجبهة تحرير أورومو "أو.إل.إف"، منددة باعتقال بعض مرشحيها وبتهب مكاتب آخرين. وكانت المفوضية الإثيوبية لحقوق الإنسان، وهي هيئة مستقلة لكن مُلحقة بالحكومة، قالت في تقرير أولي إنّ الانتخابات لم تشبها "انتهاكات جسيمة أو واسعة النطاق أو منهجية"، لكنّ المفوضية لغت إلى أنّه في بعض الدوائر الانتخابية حدثت "اعتقالات غير مناسبة" وعمليات تهريب و"مضايقات" لمراقبين وصحافيين قبل التصويت وبعده.

أديس أبابا – يمهّد فوز الحزب الحاكم في إثيوبيا بالانتخابات التشريعية الطريق لرئيس الوزراء أبي أحمد للظفر بولاية ثانية محفوفة بالآزمات والمخاطر، إذ أن ثاني أكبر دولة في أفريقيا من حيث عدد السكان تمرّقها الصراعات العرقية وحرب في إقليم تيغراي المتمرد وتوتر دبلوماسي مرشح للتفاقم مع كل من مصر والسودان بشأن سد النهضة.

وأحرز الحزب الحاكم في إثيوبيا فوزاً ساحقاً في الانتخابات التشريعية التي جرت قبل حوالي ثلاثة أسابيع ونشرت نتائجها الرسمية السبت، في وقت تدهور رصيد أبي أحمد كإصلاحيّ وصانع للسلام بسبب أعمال العنف السياسية القبليّة والحملة العسكرية التي شنّها على إقليم تيغراي.

وأظهرت النتائج التي أعلنتها اللجنة الانتخابية مساء السبت في ختام احتفال رسمي استمرّ خمس ساعات أنّ حزب الزدهار فاز بأكثر من 400 مقعد من أصل 436 كانت موضع تنافس في هذه الانتخابات.

نتائج الانتخابات لا تحجب تدهور رصيد أبي أحمد كإصلاحي وصانع للسلام مع تفاقم أعمال العنف القبليّة والحرب في تيغراي

لكنّ وثائق نشرتتها اللجنة لاحقاً أوضحت أنّه ينبغي إعادة عملية التصويت في عشر دوائر وإعادة فرز الأصوات في ثلاث أخرى. وأرجئت الانتخابات مرّتين بسبب تفشّي فيروس كورونا، ثمّ إلخ اللجنة الانتخابية مزيداً من الوقت بعدما واجهت صعوبات لوجستية. ورغم هذا الإرجاء لم تحصل عمليات التصويت في نحو خمس دوائر البلاد البالغ عددها 547 دائرة وذلك بسبب مشاكل لوجستية أو أعمال عنف إثنية الطابع ازدادت وتيرتها في عهد أبي أحمد.

## منظومة دفاع جوي لحماية كابول من هجمات طالبان

### كابول لن تقبل المرحّلين الأفغان من أوروبا

أفغانستان بشأن الإدارة المشتركة لظاهرة الهجرة". وأضافت "الدول المضيفة أن تمتنع عن الطرد القسري للاجئين الأفغان اعتبارا من 9 يوليو وطوال الأشهر المقبلة"، دون تقديم أرقام عن عدد الأفغان الذين أعيدوا مؤخرا من أوروبا. وتشنّ طالبان هجوما شاملا ضد القوات الأفغانية التي لم تبد حتى الآن مقاومة كبيرة، ما سمح للمتمردين بالسيطرة على أجزاء كبيرة من الأراضي. وشكّل الأفغان 10.6 في المئة من طالبي اللجوء في الاتحاد الأوروبي عام 2020 (ما يزيد قليلا على 44 ألفا من أصل 416.600 طلب)، وهم ثاني أكبر مجموعة بعد السوريين (15.2 في المئة)، وفق وكالة يوروستات الأوروبية للإحصاء. وقالت الأمم المتحدة الأحد إن النزاع المتصاعد يتسبب أيضا في "المزيد من المعاناة" في أنحاء الدولة التي تمرّقها أعمال العنف، وحثّت على استمرار تقديم المساعدات المالية. وقال نائب الممثل الخاص للأمم المتحدة في أفغانستان رامن الأكبروف إن "الاحتياجات الإنسانية الموجودة سلفا تتفاقم أكثر"، مضيفا أن ما لا يقل عن نصف سكان البلاد البالغ عددهم 33.5 مليون نسمة يحتاجون إلى مساعدات إنسانية.

كابول – دعت أفغانستان الدول الأوروبية إلى وقف ترحيل المهاجرين الأفغان خلال الأشهر الثلاثة المقبلة بسبب احتدام القتال في البلاد على خلفية هجوم شامل تشنه حركة طالبان. وأعلنت الحكومة الأفغانية أنها قررت عدم قبول "الإعادة القسرية" للمهاجرين من دول الاتحاد الأوروبي أو من الدول الأوروبية غير الأعضاء فيه، والتي أبرمت معها كابول اتفاقات تعاون بشأن الهجرة. وكان رئيس الوزراء الإيطالي ماريو دراغي قد أعرب في يونيو عن خشبته من تدفق مهاجرين أفغان بعد الانسحاب النهائي للقوات الأجنبية من أفغانستان الذي من المقرر أن يكتمل بحلول 31 أغسطس، ودعا الاتحاد الأوروبي إلى "احتواء تدفقات الهجرة غير الشرعية". وقالت وزارة اللاجئين في بيان إن "تصاعد عنف طالبان في البلاد وانتشار الموجة الثالثة من فايروس كورونا تسببا باضطراب اقتصادي واجتماعي كبير، ما يثير مخاوف الشعب الأفغاني ويضع تحديات أمامه". وبناء على ذلك، فإن الوزارة "أعلنت رسميا قرار الحكومة وضع حد لعمليات الإعادة القسرية للمهاجرين من أوروبا، من دول أعضاء في الاتحاد الأوروبي أو من دول أوروبية لديها اتفاق مع

وكانت روسيا أيضا أغلقت حديثا قنصليتها في مزار شريف، أبرز مدن ولاية بلخ المحاذية للحدود مع أوزبكستان، في قرار اتخذ على خلفية المعارك في شمال أفغانستان. كما دعت بكن رعاياها إلى مغادرة البلاد وأجلت 210 من بينهم في بداية يوليو.

وحاول متحدث باسم الحكومة الأفغانية بثّ الطمأنينة الأحد نافيا سيطرة طالبان على 85 في المئة من مساحة البلاد كما تدّعي، وهي تصريحات يستحيل التثبت من صحتها بصورة مستقلة.

كابول لم توضح اسم المنظومة، لكن واشنطن زودت قواعدها بمنظومات من طراز سيرام القادرة على تدمير القذائف

وقال "ليس صحيحا. المعارك مستمرة في غالبية المناطق" التي تدّعي طالبان الاستيلاء عليها، مكررا الدعوة إلى الشبان للالتحاق بالجيش. وأوضح أن "الحكومة يشرت إجراءات التجنيد". ويأتي هذا التصريح تزامنا مع حشد الحكومة وزعماء حرب بناهضون طالبان ميليشيات محلية، ما يثير الخوف من وقوع حرب أهلية جديدة. إلا أن منصور أحمد خان سفير باكستان التي اتهمت كثيرا بمساندة طالبان، حذر السبت من نشر الميليشيات، موضحا أن من شأن ذلك مفاغمة الوضع في البلاد وإفساح المجال أمام تنظيمي القاعدة أو الدولة الإسلامية.

وتتيح هذه المنظومة التي كانت في قاعدة باغرام، الأبرز بين مناطق مجاورة للعاصمة الأفغانية في نطاق لا يتجاوز المئة كيلومتر. وقالت وزارة الدفاع الأفغانية في بيان إن "نظام الدفاع الجوي حديث الإنشاء دخل طور التشغيل فجر الأحد". وأضافت "أثبتت هذه المنظومة فاعليتها في أرجاء العالم في صدّ الهجمات بالصواريخ والقذائف"، إلا أنّ الوزارة لم توضح لا اسم المنظومة ولا تاريخ نشرها ولا هوية الطرف الذي أرساها. لكن طوال 20 عاما في أفغانستان كانت القوات الأميركية قد زوّدت قواعدها بعدة منظومات من طراز "سيرام/ RAM - C" القادرة على رصد القذائف وتدميرها.

وكانت تركيا أعلنت التزامها ضمان أمن مطار كابول مع انتهاء انسحاب القوات الأميركية والأجنبية المرتقب في 31 أغسطس، فيما كشف الرئيس رجب طيب أردوغان الجمعة أنّ أنقرة وواشنطن اتفقتا على "ترتيبات" تسلم قوات بلاده المطار.

وفي انعكاس للمخاوف المتنامية من الاشتباكات قرب قندهار، أعلنت الهند إجلاء موظفيها من قنصليتها في كبرى مدن الجنوب الأفغاني. وشكّلت ولاية قندهار، المعقل التاريخي لطالبان، مسرحا لإشتباكات عنيفة في الآونة الأخيرة. واستولى المتمردون في بداية يوليو على إقليم بنجاوي على مسافة 15 كلم من قندهار المدينة واعتدوا الجمعة على سجن في ضواحيها ولكن جرى صدّه.

مهاجمتهم كابول في المدى المنظور، لاسيما وأنّ طالبان باتت تسيطر على عدّة مناطق مجاورة للعاصمة الأفغانية في نطاق لا يتجاوز المئة كيلومتر. وقالت وزارة الدفاع الأفغانية في بيان إن "نظام الدفاع الجوي حديث الإنشاء دخل طور التشغيل فجر الأحد". وأضافت "أثبتت هذه المنظومة فاعليتها في أرجاء العالم في صدّ الهجمات بالصواريخ والقذائف"، إلا أنّ الوزارة لم توضح لا اسم المنظومة ولا تاريخ نشرها ولا هوية الطرف الذي أرساها. لكن طوال 20 عاما في أفغانستان كانت القوات الأميركية قد زوّدت قواعدها بعدة منظومات من طراز "سيرام/ RAM - C" القادرة على رصد القذائف وتدميرها.



منظومة دفاع جوي لمعاودة القوات البرية

# روسيا تثبت أقدامها بقوة في شرق أفريقيا وغربها

## موسكو تستبِق التحركات الغربية للاستفادة من مشاريع الغاز في القارة السمراء

## وكأن فرنسا لم تمر من هنا: منطقة الساحل تحت سيطرة الجهاديين

ببعضها وخصوصا مدرعات برنامج "سكوريون" المترابطة بواسطة نظام معلومات حول القتال. ويقول الجنرال تييرى بوركارد الذي سيصبح خلال أيام رئيس أركان القوات المسلحة الفرنسية إن "طبيعة الصراع تتغير والدول أعادت تسليح نفسها ولم تعد تتردد في استخدام القوة لفرض إرادتها".

وأضاف في تصريحات سابقة "اليوم يتراوح مستوى الاستخدام في قطاع الساحل والصحراء بين 1000 و1200 رجل، لكن غدا (...) سنندلع الحرب على مستوى كتائب وفرق، أي ما بين 8 آلاف و25 ألف رجل"، لكن الوضع الآن على الأرض يختلف.

كما تأتي هذه الخطوة بعد سنوات من الانتقادات بأن العملية العسكرية الفرنسية هي مجرد تكرار آخر للحكم الاستعماري، لكن التحول يحدث وسط تفاقم الأزمة السياسية والأمنية في المنطقة. وفي مايو تعرضت مالي لانتقالها الثاني في تسعة أشهر.

## الفراغ الأمني سيرفع من وتيرة هجمات الجماعات الإرهابية ضد القوات المحلية في جميع أنحاء منطقة الساحل الأفريقي

وعلى الرغم من أن المسؤولين في حكومة مالي قد تمكنوا من العودة إلى بعض البلدات التي اجتاحتها الجهاديون، إلا أنه للمرة الأولى منذ سنة 2012 وردت تقارير عن بتر متطرفين لايدي للصوص المشتبه بهم لمعاقبتهم بما يتماشى مع قانون الشريعة الذي فرض في شمال مالي قبل التدخل العسكري الفرنسي.

كما حدث تصعيد في الهجمات المتطرفة في بوركينا فاسو والنيجر، مما أثار مخاوف من أن تقليص القوة الفرنسية سيخلق فراغا أمنيا في منطقة الساحل. وتوحي اتفاقية تعاون أممي بين فرنسا والولايات المتحدة بأنهما ستركزان على شن عمليات خاطفة تعتمد أساسا على القوات الخاصة في مهمة مكافحة الإرهاب بدلا من إقامة قواعد عسكرية دائمة.

ويأتي تخفيض عدد القوات الفرنسية في مالي ضمن خطط باريس للتحول في استراتيجيتها الدفاعية، وفصل الجيش الفرنسي على غرار حلفائه لفترة طويلة مكافحة التمرد والقتال غير المتكافئ ضد عدو مبعثر ومتنقل جدا، لكنه يفتقر إلى التجهيزات مثل الجهاديين الذين يواجههم في منطقة الساحل.

لكن مسؤوليه يرون أن حرب المستقل سنجري بين قوى متكافئة ستكون أكثر فتكا وإنهاكا وستطلب عددا أكبر من الجنود. وستكون شاملة - برا وبحرا وجوا وفي الفضاء والإنترنت - بأسلحة متصلة

● غاو (مالي) - لم يتغير شيء منذ أطلقت فرنسا عملية عسكرية واسعة لهزيمة الجهاديين تحت مسمى عملية برخان، قبل سبع سنوات لمحاربة المتطرفين المرتبطين بالقاعدة وتنظيم الدولة الإسلامية في منطقة الساحل الأفريقي.

أنهى الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في يونيو العملية العسكرية وأطلق مهمة أخرى محدودة في شمال مالي، وذلك في الوقت الذي يواجه فيه الجنود الفرنسيون تهديدا مألوفًا: المتطرفون الذين يحاولون فرض نفس الحكم الإسلامي الصارم، الذي سبق التدخل العسكري الفرنسي، هنا منذ أكثر من ثماني سنوات.

يرى خبراء أن لا شيء قد تغير في منطقة الساحل الأفريقي، التي تزداد سوءا مع استمرار التهديدات وهجمات الجماعات الإرهابية، والتي تواصل تعزيز مواقعها وتهديداتها لدول المنطقة. ويقول العقيد ستيفان جوفيرنت، قائد كتيبة في المهمة الفرنسية الأخيرة التي يطلق عليها اسم "إكونوكس" واستمرت أسابيع في شمال مالي، "لقد شاهدنا العدو الذي يحاول فرض الشريعة، ويمنع الأطفال الصغار من لعب كرة القدم وفرض قواعد اللباس".

وأظهر سكان محليون تعرضوا لصدسات نفسية ندوبا على أكتافهم وظهورهم من الجلد الذي تعرضوا له بعد أن رفضوا الخضوع لسلطة الجهاديين. وتستعد فرنسا لتقليص وجودها العسكري هنا في منطقة الساحل بغرب أفريقيا حيث تقاتل الجماعات المتطرفة من أجل السيطرة. ويقول ماكرون إن بلاده ستبدأ إغلاق قواعد لها في شمال مالي في النصف الثاني من هذا العام، في إطار التخفيض المعلن لوجودها العسكري في منطقة الساحل.

وتعول باريس على المشاركة في وحدة من القوات الخاصة مع دول أوروبية أخرى وستكون الدول الأفريقية مسؤولة عن تسيير دوريات في منطقة الساحل. وتوحي اتفاقية تعاون أممي بين فرنسا والولايات المتحدة بأنهما ستركزان على شن عمليات خاطفة تعتمد أساسا على القوات الخاصة في مهمة مكافحة الإرهاب بدلا من إقامة قواعد عسكرية دائمة.

ويأتي تخفيض عدد القوات الفرنسية في مالي ضمن خطط باريس للتحول في استراتيجيتها الدفاعية، وفصل الجيش الفرنسي على غرار حلفائه لفترة طويلة مكافحة التمرد والقتال غير المتكافئ ضد عدو مبعثر ومتنقل جدا، لكنه يفتقر إلى التجهيزات مثل الجهاديين الذين يواجههم في منطقة الساحل. لكن مسؤوليه يرون أن حرب المستقل سنجري بين قوى متكافئة ستكون أكثر فتكا وإنهاكا وستطلب عددا أكبر من الجنود. وستكون شاملة - برا وبحرا وجوا وفي الفضاء والإنترنت - بأسلحة متصلة



### نظرة روسية مغايرة لأفريقيا

موريتانيا باحتمال وصولها إلى البلد الذي يشهد تعقيدات واضطرابات في المشهد السياسي.

وأشار الباحث في الشأن الأفريقي محمد الدابولي إلى أن قرارات حظر تصدير الأسلحة من جانب الولايات المتحدة ودول الاتحاد الأوروبي أو الصادرة عبر عقوبات دولية مفروضة على الدول الأفريقية يجعل من المنطقة سوق سلاح رائجة وتصبح مفتوحة أمام روسيا، بالتالي فهي تروج لمنجاتها العسكرية في أفريقيا من خلال دعمها لبعض الحكومات التي استطاعت استمالتها لتدين بالولاء إليها.

وتعتبر موسكو المصدر الرئيسي لعدد من دول القارة، وتسيطر على نسبة 37.6 في المئة من سوق السلاح في أفريقيا، وتأتي بعدها الولايات المتحدة بنسبة 16 في المئة وفرنسا 14 في المئة والصين 9 في المئة، وتظل الجزائر أكبر زبون للسلاح الروسي في القارة، وبعدها مصر والسودان وأنغولا. ووقعت موسكو اتفاقية أمنية مع القاهرة في 2017 للحصول على تسهيلات عسكرية متبادلة.

واكد الدابولي لـ"العرب" أن التوجه بشكل فاعل ناحية الغرب يستهدف توفير الدعم اللوجستي لحلفاء موسكو القادمين في تلك المنطقة سواء اكان ذلك في موريتانيا أم مالي، إلى جانب تأمين المصالح الروسية من أي أخطار تشكلها فرنسا الساعية لاستعادة نفوذها وتنظر إلى موسكو على أنها اقتحمت حديثتها الخلفية دون استئذان.

ويتوقع مراقبون أن يتطور التعاون العسكري مع موريتانيا إلى إنشاء قاعدة عسكرية هدفها موازنة الوجود العسكري الفرنسي في السنغال وكوت ديفوار، كرد فعل على الحملة التي شنتها باريس مؤخرا ضد وجود المربين العسكريين الروس في دولة أفريقيا الوسطى وكان من نتائجها أيضا تجميد العديد من الاتفاقيات المهمة بين البلدين.

وأوضح الخبير السوداني في الشؤون الأفريقية محمد تورشين أن موسكو تحرك في أفريقيا من منطلقات مختلفة عن التي تذهب إليها التحركات الصينية التي وسعت انتشارها من منظور اقتصادي يمهّد للسيطرة على المواد الخام من المعادن ليشكل ذلك دفعة قوية لاقتصادها الوطني، كما أنها تختلف عن التحركات الأميركية التي ترسخ حضورها على أسس مكافحة الإرهاب، وتستفيد من أخطاء فرنسا التي تدعم المعارضة وتزيد من تقوية جماعات على حساب الغالبية العظمى من المواطنين.

وشدد في تصريح لـ"العرب" على أن موسكو ليست بحاجة إلى مواد خام ولديها ما يكفيها من موارد داخلية، وأسست تحالفاتها مع القادة المتعاطفين للاستمرار في السلطة داخل القارة، ولديها الفضل في جسم كثير من المعارك لصالح تلك الأنظمة وتقدم إغراءات كثيرة للأنظمة السياسية عبر صفقات السلاح من دون شروط مسبقة مثلما الحال مع وأفريقيا الوسطى وليبيا والسودان، حقوق الإنسان ومبادئ الديمقراطية.

وأكد الخبير الأمني السوداني الفريق أحمد التهامي أن روسيا دخلت على خط المنافسة مع فرنسا في غرب القارة الأفريقية، ويشكل وجودها في موريتانيا مقدمة لإيجاع منطقة نفوذ لها على المحيط الأطلسي. كما أن وجودها في منطقة فزان النفطية جعلها تفرض نفسها رقما مهما في الأزمة الليبية، وهو ما يدعم تحركها بغالبية على البحر المتوسط، ونجاح محاولات ترسيخ حضورها على البحر الأحمر من خلال قاعدة "فلامنغو" في السودان.

وأحال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الأسبوع الماضي مشروع الاتفاق الموقع مع الخرطوم لإنشاء مركز لوجستي للأسطول الروسي على ساحل السودان في البحر الأحمر لمجلس الدوما، وانتدب نائب وزير الدفاع نيقولايف بانكوف ممثلا عنه في مجلسي الدوما والاتحاد الروسيين للتصديق على الاتفاق. بالتوازي مع الضغوط التي يمارسها على السودان بضحي بوتين في طريق بناء قاعدة دعم لوجستي في ميناء عصب وميناء مصوع في إريتريا اللذين يقعان على البحر الأحمر، ورغم أن الهدف المعلن من الاتفاق بين موسكو وأسمره إنعاش التجارة والاقتصاد بين البلدين، لكن أليانين يسمحان لروسيا في كل من إريتريا والسودان بجمع المعلومات والتدخل في الملاحة البحرية التي تمر من خلال البحر الأحمر إلى البحر المتوسط وبحر العرب.

وأضاف التهامي في تصريح لـ"العرب" أن ما يساعد موسكو على التمدد في مواقع استراتيجية في شرق القارة وغربها أن عددا من الدول الأفريقية يتقبل هذا الحضور لأن الولايات المتحدة وفرنسا وغيرهما من الدول الغربية لم يستطيعوا تقديم الدعم المطلوب للشعوب الأفريقية وقادتها، وبدت العلاقة وكأنها بين طرف يحاول أن يملئ شروطة ودول أخرى ضعيفة ليست محاولة لتعطيل المشروع الجديد الذي يؤدي نجاحه للتأثير سلبا على التفوق الروسي في مجال الغاز.

وأعلن المدير العام لمؤسسة البترول الوطنية النيجيرية يوسف عثمان، قبل أيام، أن حكومة بلاده تستعد لمد خط أنابيب غاز بين نيجيريا والمغرب تنفيذًا للاتفاق الموقع بين العاهل المغربي الملك محمد السادس والرئيس النيجيري محمد بخاري في العام 2016، لافتًا إلى أن الحكومة النيجيرية استكملت خطط تجسيد هذا المشروع الكبير.

ويعر المشروع الضخم عبر مسار خط أنابيب الغاز لغرب أفريقيا القائم وستستفيد منه 11 دولة في غرب أفريقيا، وسيتم تشييده على عدة مراحل ليستجيب للحاجات المتزايدة للدول التي سيعبر منها وصولًا إلى أوروبا خلال 25 سنة القادمة.

ويرجّح متابعون أن تكون اتفاقية التعاون العسكري مع موريتانيا في شكل أطر تدريبية ومساعدات عسكرية ما سيعزز من الحضور الروسي في منطقة غرب أفريقيا، لاسيما في ظل الأزمة السياسية التي تمر بها مالي.

استخدام سياسة هجومية أكثر فاعلية، وما يساعدها على ذلك أن هناك بدايات انسحاب أميركي وفرنسي من القارة. وتمنح الولايات المتحدة حاليا أولوية لتكثيف حضورها في شرق آسيا لزيادة الفعالية الأمنية في مواجهة الصين، ما يجعل موسكو تستفيد من ذلك في تطوير اليات اختراقها، وملء ما يمكن أن ينجم من فراغ في مناطق متباعدة، وخلق أمر واقع يصعب تغييره لاحقا، وأخذت روسيا تتسلل عبر صفقات عسكرية مختلفة تمكنها من مراكمة النفوذ.

وأكد الخبير المصري في الشأن الروسي نبيل رشوان أن موسكو تستهدف حصار الناتو من ناحية الجنوب رداً على التحركات الغربية شرقا باتجاه جورجيا وأوكرانيا للتضييق عليها، وهي تبحث عن نقاط ارتكاز عسكرية في منطقة فزان جنوب ليبيا لتكون متواجدة في منطقة تشكل جسرا لمنظومة دول الساحل الأفريقي التي تتعامل معها فرنسا باعتبارها مناطق نفوذ تاريخية لها.

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن الناتو أدرك هذا الخطر مبكراً وضاعف من حضوره في ليبيا من خلال الدفع بتركيا وقواتها المرتزقة لتكون على رأس المواجهة، إضافة إلى التضييق الأميركي ودخول فرنسا وإيطاليا بشكل فاعل على الخط لقطع الطريق على مساعي موسكو تأسيس قاعدة جديدة على البحر المتوسط انطلاقاً من سواحل شمال أفريقيا في ليبيا، لربطها مع قاعدة طرطوس البحرية على السواحل السورية لتأمين دائرة شرق المتوسط. وتستيق الاتفاقية الموقعة مع موريتانيا التدخل الغربي على خط الاستفاد من مشروع الغاز الضخم بين نيجيريا والمغرب الذي من المتوقع أن يصل إلى دول القارة الأوروبية عن طريق مضيق جبل طارق، وقد يكون الوجود الروسي في هذه المنطقة بمثابة محاولة لتعطيل المشروع الجديد الذي يؤدي نجاحه للتأثير سلبا على التفوق الروسي في مجال الغاز.

وأعلن المدير العام لمؤسسة البترول الوطنية النيجيرية يوسف عثمان، قبل أيام، أن حكومة بلاده تستعد لمد خط أنابيب غاز بين نيجيريا والمغرب تنفيذًا للاتفاق الموقع بين العاهل المغربي الملك محمد السادس والرئيس النيجيري محمد بخاري في العام 2016، لافتًا إلى أن الحكومة النيجيرية استكملت خطط تجسيد هذا المشروع الكبير.

ويعر المشروع الضخم عبر مسار خط أنابيب الغاز لغرب أفريقيا القائم وستستفيد منه 11 دولة في غرب أفريقيا، وسيتم تشييده على عدة مراحل ليستجيب للحاجات المتزايدة للدول التي سيعبر منها وصولًا إلى أوروبا خلال 25 سنة القادمة.

ويرجّح متابعون أن تكون اتفاقية التعاون العسكري مع موريتانيا في شكل أطر تدريبية ومساعدات عسكرية ما سيعزز من الحضور الروسي في منطقة غرب أفريقيا، لاسيما في ظل الأزمة السياسية التي تمر بها مالي.

لا تتوقف روسيا عن مقارعة الوجود الغربي عبر تعزيز حضورها في أفريقيا، وتعمل بكل قوة على أكثر من صعيد سياسي وعسكري واقتصادي ليكون ذلك الحضور مكثفا ومتنوعا وذا أقدام راسخة يمكنها من فرض نفسها كقوة عالمية يصعب تجاهلها في صراعات المصالح المتشابكة.

### أحمد جمال

صحافي مصري

● تعمل روسيا على مضاعفة أنشطتها العسكرية في عدد من دول القارة الأفريقية، بالتزامن مع زيادة معدلات التوتر على حدودها باتجاه أوكرانيا مع توالى إطلاق تحذيرات عديدة باتجاه حلف شمال الأطلسي (الناتو) بعدم إرسال قوات إلى حدودها، بما يشي بأن موسكو لديها رغبة لتكون المواجهة مع الغرب بعيدة عن جغرافيتها السياسية المباشرة لتأخذ شكل الصراع الاستراتيجي على مناطق النفوذ الغربية التقليدية في بعض ربوع القارة الأفريقية والمناطق الحيوية فيها والتي تشكل أهمية قصوى لقوى غربية مهمة. وقعت روسيا في الـ23 من يونيو الماضي اتفاقية للتعاون العسكري مع موريتانيا على هامش فعاليات مؤتمر موسكو التاسع للأمن الدولي، في الوقت الذي تمارس فيه ضغوطا حثيئة على السودان لتفعيل اتفاق يقضي بإنشاء قاعدة عسكرية على ساحل البحر الأحمر، مع استمرار حضور عناصر عسكرية واستخباراتية تابعين لها في أفريقيا الوسطى وليبيا، وتستعد للتدخل على خط التطورات المتقلبة في مالي.

### تأمين النفوذ

تسعى موسكو لتأمين نفوذها المتساعده في أفريقيا عبر تعزيز حضورها في مناطق تشكل منافذ رئيسية لحدود القارة السمراء، ما يجعلها تصر على إيجاد موضع قدم عسكري لها في شرق القارة من خلال قاعدة "فلامنغو" في السودان، إلى جانب حضور غربي في المقابل من خلال موريتانيا، وتربط بينهما بحضور عسكري لافت في دولة أفريقيا الوسطى، فضلا عن نفوذها الحالي وسط ليبيا من خلال قوات فاغنر التي تقول تقارير غربية إنها تدعم قائد الجيش الوطني الليبي المشير خليفة حفتر.



تستهدف موسكو من وراء التحركات الجديدة أن تصبح أكثر قدرة على تثبيت حضورها في مواجهة المصالح الغربية في أفريقيا التي بدأ نفوذها يتراجع تدريجيا، لتشكل مصدر قلق جديد لدول الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة في تلك المناطق بما يخفف الضغوط عليها وعلى أمنها القومي بصورة مباشرة، وتسعى ليكون هذا الحضور مكثفا ومتنوعا وذا أقدام راسخة تمكنها من فرض نفسها كقوة عالمية يصعب تجاهلها في صراعات المصالح المتشابكة.

ويرى مراقبون أن تحركات موسكو وعقدتها أكثر من 20 اتفاقية تعاون عسكري مع بلدان أفريقية منذ العام 2015 مقارنة بربع معاهدات للتعاون العسكري في القارة ذاتها قبل هذا التاريخ، يبرهن على أنها انتقلت إلى



كان شيئا لم يكن

# المال والإعلام.. قوة اللوبي اليهودي في أميركا، فماذا عن العرب

## غياب دبلوماسية عربية قادرة على التأثير داخل الولايات المتحدة



نحن هنا.. ماذا عنكم؟

ويقول إن السياسة الأميركية في كل مناطق العالم هي ذاتها من حيث الجوهر سواء في الشرق الأوسط أو غيره من الأقاليم الجيوستراتيجية في العالم، وسواء أكان هناك لوبي يهودي أم لم يكن فإن جوهر القرارات الاستراتيجية الأميركية المعبر عن المصالح العليا سيكون هو ذاته، أما القرارات الخاصة بالمصالح الدنيا فقد تكون أكثر قابلية للتكيف من قبل اللوبي اليهودي.



ويؤكد أن تطابق السياسات الأميركية – الإسرائيلية بحكم الطبيعة التي تجمع الطرفين دولتي استعمار استيطاني، إلى جانب التداخل في التراث الديني لاسيما مع الغالبية البروتستانتية في المجتمع الأميركي، هو ما يجعل البعض يبالغ في دور اللوبي، لكن الخبرة التاريخية تشير إلى أن تضارب المصالح العليا ينتهي في القرار الأميركي لصالح أولوية المصالح الأميركية على الإسرائيلية. وينتهي إلى أن غياب المقايضة العربية للولايات المتحدة بمصالحها الهائلة في العالم العربي ضمن لها مصالحها لدى العرب ولدى إسرائيل، مما يوسع هامش المناورة للوبي اليهودي، ومن الضروري للباحثين العرب العودة إلى المقايضة الصينية – الأميركية في علاقات واشنطن مع تايوان.

لصالح الطرف العربي، سواء كمرآكز للقواعد العسكرية الأميركية، أو حجم مبيعات السلاح، أو كسوق تجارية..”
وبلغ حجم التبادل العربي – الأميركي عام 2020 نحو 45.66 مليار دولار، وفي سنة 2019 كانت القيمة 62.68 مليار دولار، وفي المقابل كان التبادل التجاري مع إسرائيل بحجم 10.19 مليار دولار و14.40 مليار دولار على التوالي، أي أن حجم التبادل التجاري العربي – الأميركي يساوي نحو أربعة أضعاف التجارة الأميركية مع إسرائيل.

ويعتبر الباحث الأردني أن ”هذه المزايا لا تستخدم في المقايضة بين مصالح الولايات المتحدة عند العرب ومصالحها مع إسرائيل“، حيث يكفي الإشارة إلى الكيفية التي قابض بها ماو تسي تونغ الإدارة الأميركية لطرد تايوان من الأمم المتحدة عام 1971 مقابل تغيير موقفه من الحرب الفيتنامية، وهو ما يجعلنا نطرح السؤال التالي: لو أن العرب وضعوا الولايات المتحدة بين خيارين إما مصالحها عند العرب أو مصالحها عند إسرائيل، فهل يتمكن اللوبي اليهودي من دفع القرار الأميركي باتجاه غير براغماتي؟ لا نعتقد ذلك.

ويخلص عبدالحسي من تحليلاته إلى أن الاستهانة بدور اللوبي اليهودي في التأثير على القرارات الأميركية غير الاستراتيجية أمر مضلل ولا يساعد على فهم ملاسبات السياسة الأميركية في الشرق الأوسط، كما أن المبالغة في اعتبار اللوبي اليهودي متحكما في القرار الاستراتيجي الأميركي يقود إلى النتيجة ذاتها التي تركها الاستهانة.

في نتائج الانتخابات ونسب المشاركة بين اليهود وتوجهات التصويت في الانتخابات الأميركية، ورصد الباحث في دراسته أن نسبة مشاركة اليهود في الانتخابات الرئاسة خلال الفترة من 1948 (أول انتخابات بعد قيام إسرائيل) إلى سنة 2020، بلغت نحو 80 في المئة، وهي أعلى من المعدل العام لمشاركة المجتمع الأميركي.

كما رصدت الدراسة أن أغلب أصوات اليهود في الولايات المتحدة ذهبت إلى المرشح الديمقراطي في نحو 21 انتخابات رئاسية أميركية جرت منذ تأسيس إسرائيل، أي أن غالبية أصوات اليهود ذهبت إلى الحزب الديمقراطي في كل الانتخابات. كما بلغ معدل تصويت اليهود للمرشح الديمقراطي خلال الفترة 1948 – 2020 ما نسبته 71.6 في المئة.

ولا يرى عبدالحسي فروقا جوهرية وذات طابع استراتيجي في سياسة الرؤساء الأميركيين من الجمهوريين حيال إسرائيل عند مقارنتهم مع الديمقراطيين، أي أن تأثير التصويت لم يقدم دليلا على علاقة واضحة بين توجه اليهود في التصويت ونمط السياسة للرئيس المنتخب.

### دبلوماسية المقايضة

وحول الغياب العربي وعدم تبني دبلوماسية المقايضة بين المصالح، يرى عبدالحسي أنه ”عند المقارنة بين المصالح الأميركية لدى العرب والمصالح الأميركية لدى إسرائيل، فإن الفارق كبير

الولايات المتحدة، وذلك عبر تطويع الرسائل الإعلامية لتبرير السياسات الإسرائيلية والتأثير على الرأي العام الأميركي من خلال الترويج لأفكار معينة تخدم مصالح إسرائيل، أو اتهام من يتخذ موقفا ناقدا للسياسات الإسرائيلية بأنه معاد للسامية.

وتظهر نماذج التأثير في وسائل الإعلام من خلال الضغط عليها بشكل مباشر أو غير مباشر لإخفاء الأخبار أو الصور المضرة بإسرائيل والتركيز على نقيضها، فمثلا تبين من تحليل الرسم البياني الذي يتناول عدد القتلى من الفلسطينيين والإسرائيليين في انتفاضة سنة 2000 في صحيفة نيويورك تايمز أن نسبة تغطية أعداد القتلى الفلسطينيين كانت 37 في المئة من عددهم، بينما كانت في الجانب الإسرائيلي في ذات الفترة هي 105 في المئة، أي أن الإشارة إلى العدد تكررت أكثر من العدد ذاته.

كما شهدت افتتاحيات الصحف والبرامج الحوارية في الوسائل الإعلامية ذات الصلة بجماعات الضغط تقديم الآراء التي تبرر السياسات الإسرائيلية ضد الفلسطينيين أو العرب بشكل عام، إلى جانب تزويد الهيئات الإعلامية بالمعلومات حول مختلف القضايا الخاصة بالصراع العربي ولكن بشكل يخدم السياسات الإسرائيلية، وتنظيم الحملات الإعلامية ضد الهيئات والكتاب الذين يتخذون مواقف ناقدة للسياسات الإسرائيلية.

وكان النفوذ الانتخابي من الأدوات التي استخدمها اللوبي اليهودي للتأثير

هل يتغلغل اللوبي اليهودي في مراكز صنع القرار داخل الإدارات الأميركية ويشترك في اتخاذ القرارات الاستراتيجية لأكبر دولة في العالم؟ سؤال يسعى الباحث والكاتب الأردني وليد عبدالحسي للإجابة عنه في دراسة جديدة تتناول حجم تأثير اللوبي اليهودي على القرارات الأميركية والمبالغة والاستهانة الحاصلة بشأن قوته داخل الولايات المتحدة.

هناك تزايدا في التباين في التوجهات السياسية لليهود في الولايات المتحدة في ما بينهم تجاه إسرائيل، وبينهم وبين يهود إسرائيل خصوصا في القضايا الجوهرية للصراع العربي – الإسرائيلي.

ويوضح أن ثاني تلك الملاحظات أن جماعات الضغط المساندة لإسرائيل لا تقتصر على الأعضاء اليهود، بل هناك بين أعضائها مسيحيون من ”الإنجيليين“، حيث تقدر إحدى أهم جماعات الضغط المسيحية المؤيدة لإسرائيل تدعى ”مسيحيون متحدون من أجل إسرائيل“ أن عدد أعضائها تجاوز الخمسة ملايين.

ويقول الباحث الأردني إن ثالث الملاحظات تتعلق بوجود يهود أميركيين يعارضون السياسات الإسرائيلية أو ليسوا معنيين بجماعات الضغط اليهودية، مما يعني أن تعبير اللوبي اليهودي أو الإسرائيلي هو تعبير فيه بعض ”اللبس“، ويكفي مثلا الإشارة إلى أن 44 في المئة من يهود نيويورك التي تضم أكبر تجمع لليهود في العالم بعد إسرائيل، ليسوا على صلة بأي من المؤسسات الدينية أو غير الدينية اليهودية.

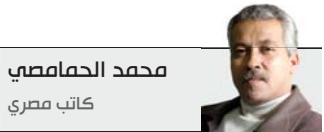
### أدوات التأثير

يتتبع الباحث عبدالحسي أبرز أدوات التأثير للوبي اليهودي على القرار الأميركي خاصة الاستراتيجية والتوجه العام للمجتمع الأميركي، حيث يتوقف أولا عند النفوذ المالي.

ويقول إنه ”عند مقارنة ما تنفقه جماعات الضغط اليهودية مثل لجنة الشؤون العامة الأميركية – الإسرائيلية ”أيبسا“ ومؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الأميركية الكبرى، والمسيحيون المتحدون من أجل إسرائيل، والمنظمة الصهيونية الأميركية، والمعهد اليهودي للأمن القومي الأميركي ومؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات وجماعة جي ستريت، وغيرها في الحملات الانتخابية الأميركية بتبني إنفاقها 137 مليون دولار خلال الفترة من 2016 إلى 2020“.

ويوضح أن هذه الأموال ذهبت في عام 2018 إلى دعم 269 مرشحا لمجلس النواب و57 مرشحا لمجلس الشيوخ، لكنه يشير إلى ضرورة عدم المبالغة في التركيز على حجم التدخل المالي لهذا اللوبي، لذلك عند تحديد أعلى 50 لوبيا في الولايات المتحدة لدعم المرشحين، يلاحظ أن ترتيب اللوبي اليهودي هو في المرتبة 30، وأن حجم الإنفاق لديه تزايد في فترة ما بعد سقوط الاتحاد السوفيتي.

ويعد النفوذ الإعلامي أداة ثانية في عمل اللوبي اليهودي على التأثير داخل



تلعب جماعات المصالح أو الضغط أو ما اشتهر باللوبيات دورا مؤثرا في قرارات الإدارة الأميركية، وهو الأمر الذي يجلي بوضوح في قضايا المنطقة العربية والشرق الأوسط عموما، حيث يلقي اللوبي اليهودي بثقله في كل ما يخص تلك القضايا انطلاقا من دعمه لإسرائيل وتأكيد تفوقها على كل دول المنطقة.

وتعالج دراسة صادرة عن مركز الزيتونة للدراسات في بيروت للباحث والكاتب الأردني وليد عبدالحسي طبيعة اللوبي اليهودي ودوره في القرار الأميركي ومؤشرات القوة، وحجم تمثيل اليهود في هيئات صنع القرار الاستراتيجي الأميركي.

كما تعالج الدراسة التي حملت عنوان ”وزن اللوبي اليهودي في القرار الاستراتيجي الأميركي بين المبالغة والاستهانة“ والصادرة في يوليو الجاري، الغياب العربي وعدم تبني دبلوماسية المقايضة بين المصالح، بالإضافة إلى موقف القرار الأميركي عند تضارب المصالح مع إسرائيل.

ويرى عبدالحسي أن من المؤشرات ذات الدلالة في الدراسة الجديدة هو مدى تعبير اللوبي اليهودي عن رؤية موحدة في القضايا السياسية ذات الصلة بالعلاقة الأميركية – الإسرائيلية.

ويضيف أن أغلب الدراسات المعاصرة تشير إلى عدد من الملاحظات أولها أن



الدراسة تبحث في شأن تأثير اللوبي اليهودي في القضايا السياسية ذات الصلة بالعلاقة الأميركية – الإسرائيلية

# هل غيّرت واشنطن استراتيجيتها لمواجهة التقارب الروسي - الصيني

يتطلب ذلك تنفيذ عدة مشروعات كبرى بمشاركة فعالة للمستثمرين الصينيين في روسيا في مجالات تم بالفعل عمل الكثير فيها – الطاقة والبنية الأساسية والبنوك والتكنولوجيا المتقدمة والطيران- ولكن ليست كبيرة. ونفذت روسيا على نفقتها الخاصة عدة مشروعات مهمة تتعلق ببناء خط أنابيب غاز وبنية أساسية لتوريد وسائل أخرى لنقل الطاقة. وفي روسيا، بصفة خاصة، ليس هناك مشروع كبير واحد قامت به الصين، وليست هناك استثمارات كبيرة.

وأوضح ميجرانيان أن الصين تستثمر في الوقت الحالي الكثير في أفريقيا وأميركا اللاتينية، وفي العديد من دول جنوب شرق آسيا. وهذا أمر مفيد ومهم للغاية بالنسبة إلى الصين. ولكن من الناحية الاستراتيجية والاقتصادية، يمكن أن تكون الاستثمارات في الاقتصاد والبنية الأساسية والقطاعات العلمية والتكنولوجية في روسيا ذات قيمة كبيرة للغاية بالنسبة إلى روسيا والصين على السواء. وبذلك لن يتركأ أي حجة للخبراء المناهضين للصين في روسيا والسياسيين والاستراتيجيين الغربيين الذين يريدون فصل روسيا عن الصين.

وروس تفيد بأن هناك قلقا بالغا لدى الولايات المتحدة والغرب ككل، إزاء تقارب روسيا مع الصين وأن هناك حاجة لأن يقوم الأميركيون بعمل ما لضمان عدم ارتواء روسيا في نهاية الأمر في ”أحضان“ الصين.



ويرى المحلل الروسي أن واشنطن وبروكسل تدركان أنه من الضروري محاولة فصل روسيا عن الصين، وهي مهمة صعبة للغاية، لكنه يعتقد أن الدول الغربية سوف تحاول تقديم مجموعة من المقترحات لروسيا لإقناعها بأن أي تحالف وثيق مع الصين لن يكون مفيدا لها على المدى الطويل. وسوف تكون الحاجة لتعزيز العلاقات الاقتصادية الروسية – الصينية إلى مستوى مختلف نوعيا لتتطابق مع مستوى العلاقات العسكرية – السياسية بين روسيا والصين فكرة جيدة. وسوف

مما يشير أيضا إلى أن روسيا لن تلتزم بها أيضا.

وأعلنت روسيا على الدوام أنها لم تتدخل مطلقا في الانتخابات الأميركية ولم تحاول القيام بهجمات سيبرانية ضد أهداف أميركية. وفي ما يتعلق بحقوق الإنسان، ترى موسكو أن هذا شأن داخلي، ومن الأفضل أن تحمي الولايات المتحدة حقوق الإنسان في بلادها.

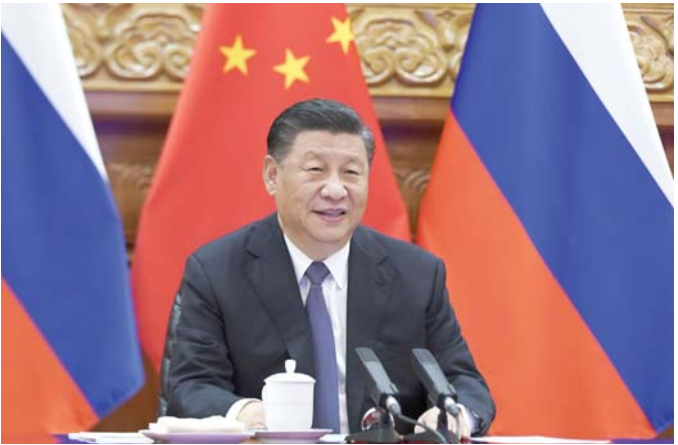
وبعد اجتماع جنيف، أوضح بوتين مرارا وتكرارا أن الخطوط الحمراء التي تم تحديدها لروسيا تمس وجودها – ولن ترغم أي ضغط من جانب الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، ولا أي عقوبات روسيا على التخلي عنها دون تنازلات من الجانبين.

ويقول ميجرانيان، وهو أيضا أستاذ في معهد العلاقات الدولية بموسكو الذي تديره وزارة الخارجية الروسية، إنه على الرغم من أن ”قضية الصين“ لم يتم حلها بشكل منفصل في اجتماع باين وبوتين، كان موضوع الصين والعلاقات في المثلث الروسي – الصيني – الأميركي غير متار بدرجة كبيرة في جنيف. وقبل الاجتماع وبعده، كانت هناك تصريحات كثيرة من سياسيين أميركيين

سوى زيادة التقارب مع بكين، وذلك بعد إلغاء الرئيس الأميركي عقوبات مهمة ضد مشروع خط أنابيب غاز نورد ستريم – 2. وعلى الرغم من عدم حسم القمة الأخيرة في جنيف بين بايدن ونظيره الروسي فلاديمير بوتين الكثير من الملفات، إلا أن الآراء بشأن نتائجها تباينت، ويقول المحلل السياسي أندرانك ميجرانيان، والقريب من دوائر صنع القرار في موسكو، إن روسيا ترى أن الاجتماع ليس فقط مهما ولكن أيضا بناء.

ويقول ميجرانيان في تقرير نشرته مجلة ناشونال إنتريست إن الاجتماع الشخصي للرئيسين أسهم في تحقيق النجاح في العلاقات بينهما، وأنهى بشكل ما التوتر الذي ساد بعد ما وصف بايدن بوتين بأنه ”قاتل“. وقد اتضح ذلك في تجنب الرئيسين بعد الاجتماع الإدلاء بأي تصريحات سلبية تسيء لأي منهما. ويضيف أنه رغم ذلك ليس من المرجح أن يكون للاجتماع تأثير كبير على طبيعة العلاقات الأميركية – الروسية. ورغم أن روسيا حددت خطوطها الحمراء، يبدو من غير المحتمل أن تلتزم الولايات المتحدة بها. كما أن الولايات المتحدة حددت خطوطها الحمراء بشكل تجريدي للغاية،

ولا تبدو استراتيجية الرئيس الأميركي جو بايدن قد تغيرت كثيرا عن سلفه دونالد ترامب، الذي كان يريد تحسين العلاقات مع روسيا للمساعدة في كبح صعود نجم الصين، وهو ما يوحى بأن الولايات المتحدة وأوروبا بدأتا تدركان أنهما بعقوباتهما ذات النتائج العكسية وضغطهما على روسيا عرقلا تحرك موسكو ولم يتركأ لها أي اختيار



التقارب المزعج لواشنطن

## سراب الآمال الدولية في اليمن



صالح البيضاني  
صحافي يمني

يذهب المشهد اليمني بشكل عكسي مع الجهود الإقليمية والدولية الرامية لوقف الحرب التي تدخل عامها السابع، حيث يزداد المشهد تعقيدا وتبرز العديد من المضاعفات التي تجعل من السلام المأمول سرايا في بلد ينهار فيه كل شيء عدا الأطراف والقوى التي استطاعت أن تستثمر أجواء الحرب والصراع السياسي والتدخلات الإقليمية لمراكمة الثروة والقوة وتعزيز مقومات خوض حروب ضروس قادمة. قبل عامين تقريبا سألني أحد سفراء الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن عن رؤيتي لنهاية الحرب التي كانت تبدو في ذلك الوقت وشيكة لن يراقبون التصريحات السياسية الناعمة وبعض أجواء التفاؤل التي كانت تسود بين بعض الأطراف اليمنية، لكنني صدمت السفير حينها بإجابة مباغلة لم يكن يتوقعها، وهي أن الحرب لم تبدأ في اليمن، فاطراف القوة الحقيقية لم تدخل بعد في اختبار مواجهة فعلية للاستحواذ على نصيب من عكة اليمن الممزقة، بينما ما تزال تلك القوى والأطراف الرئيسية تنفي قوتها السياسية والعسكرية والمالية عبر اقتصاد نشط للحرب نشأ في اليمن خلال السنوات الماضية وشهد حالة طفرة هائلة تسببت في ثراء قادة الفصائل السياسية وزعمائها ورفدت قدرات مكوناتهم بأسباب البقاء والاستمرار، وترقب التحولات المحلية والإقليمية والدولية دون عجلة.

التناقضات والصراعات داخل معسكر المناوئين للحوثي إما بفعل تحفيز البعد الأيديولوجي لدى بعض الأطراف السياسية أو شراء ولاءاتهم وكل تلك العوامل تضافرت مع بعضها لخلق فسيفساء جديدة في خارطة السياسة اليمنية نشأها اليوم بكل وضوح وهي تنهيا للانقضااض على بعضها ونحشد كل إمكانياتها المتركمة للسيطرة والتمكين والنفوذ وإلغاء الآخر.

وبعد أن كان العالم يراقب صراعا وحربا بين طرفين خلال سنوات الحرب الأولى، أصبحت معادلة القوة في المشهد اليمني اليوم أكثر تعقيدا، فألى جانب الميليشيات الحوثية التي استطاعت بناء نمط جديد من القوة المدعومة من النظام الإيراني بهدف إلحاق الضرر بخصوم طهران عبر الطائرات المسيرة والصواريخ الباليستية.

هناك قوى أخرى لم يعد بالإمكان تجاهلها، مثل المجلس الانتقالي الجنوبي الذي يمتلك ذراعا عسكرية طائلة توازي ذراعه السياسية في الجنوب، بينما استطاع الإخوان بناء قوتهم الخاصة تحت رداء "الشرعية"، وفي المقابل استطاع حزب المؤتمر الشعبي العام بشكل أو بآخر صنع ذراعه العسكرية أيضا عن طريق قوات المقاومة الوطنية التي يقودها نجل شقيق الرئيس الراحل علي عبدالله صالح في الساحل الغربي.

كما أن السلفيين الذين لا يجمعهم بكل أطراف الشرعية إلا تحفرهم لمواجهة الحوثي، باتت لديهم قوتهم الخاصة "العمالة" التي تضم اليوم الوية ضارية من المقاتلين الشرسين الذين يخوضون قتالا ضاريا ضد الحوثي في أكثر من جبهة ودون أي أجندة سياسية.

وفي إزاء كل هذا التشظي الذي تخفيه خارطة اليمن الجيوسياسية، يرى البعض أن الآمال الدولية حول تحقيق سلام في اليمن لا تعدو عن كونها سرايا سياسيا يترافق مع حالة استعجال وتململ دولي وإقليمي لإغلاق الملف اليمني المزمّن الذي يهدد أحد أهم طرق الملاحة الدولية ويعكر صفو أكثر مناطق العالم إنتاجا للطاقة، في الوقت الذي تشهد فيه السياسية الأمريكية حالة مراجعات حادة في الملف الخارجي، كشفت عنها مواقف واشنطن اللينة تجاه التعنت الإيراني، وهروب واشنطن المفاجئ من المستنقع الأفغاني، والسعي لإغلاق كل الملفات الساخنة دفعة واحدة أو تركها تتزف وحيدة، وهو الأمر الذي قد يطل الملف اليمني قريبا مع تسرب حالة الإحباط الأمريكي والأوروبي حول إيجاد حل سريع وسحري لملف شديد التعقيد مثل ملف الحرب اليمنية.

وربما تفصح التصريحات الأمريكية الأخيرة حول الاعتراف بالحوثي كطرف في المعادلة اليمنية، وإرسال رسائل متناقضة للحوثيين ومن خلفهم طهران، وأخيرا اتخاذ قرار بعودة التعاون الأمني والعسكري مع قوات الحكومة اليمنية المعترف بها شرعيا، تفصح عن تراجع قائمة الأمان الدولية في اليمن من مستوى تحقيق سلام هش، إلى الاكتفاء بحماية مصالح العالم الملاحية في البحر الأحمر وتأمين مصادر الطاقة والتركيز على الجانب الأمني لمواجهة خطر القاعدة وداعش، وترك اليمن غرق في جولات قادمة من الصراع بين أمراء حرب باتوا يترفعون على عرش المشهد، على الطريقة الصومالية، حتى تفرز تلك الحرب رابحا واحدا أو رابحين قادرين على فرض شروطهما على الأرض.



## الفشل السياسي الأميركي.. في أفغانستان والعراق



خير الله خير الله  
إعلامي لبناني

لم يعد مستقبل أفغانستان معروفا بغض النظر عن التصريحات المتفاوتة للرئيس جو بايدن. ستمتكن حركة "طالبان" عاجلا أم آجلا من وضع يدها على كل أفغانستان. سستكتفي في المستقبل المنظور بمحاصرة كابل في انتظار سقوطها على نحو تدريجي. ثمّة عودة إلى ما قبل 11 أيلول - سبتمبر 2001 عندما نفذ تنظيم "القاعدة" الذي كان زعيمه أسامة بن لادن يقيم في أفغانستان، بحماية "طالبان"، غزوتي نيويورك وواشنطن.

استطاعت القوات الأمريكية، في ضوء رفض زعيم "طالبان"، وقتذاك، الملا عمر تسليم أسامة بن لادن لإخراج "طالبان" من كابل ومناطق أفغانية أخرى. لكن تلك الحركة الظلامية التي اخترعتها، أو على الأصح ارتكبتها، الأجهزة الأمنية الباكستانية بقيت منتشرة في الأرياف. تزحف "طالبان" حاليا انطلاقا من الأرياف في اتجاه المدن الكبرى، بما في ذلك العاصمة. ليس أكيدا أن "طالبان" باتت تسيطر على ما يزيد على 85 في المئة من الأراضي الأفغانية. ما هو أكيد أن القسم الأكبر من أفغانستان صار تحت سيطرتها. في محاولة لرفع معنويات الجنود الأمريكيين، يتحدث بايدن عن انتصار في أفغانستان. نعم، حققت القوات الأمريكية انتصارا عسكريا في أفغانستان. كان انتصارا مؤقتا. لكنها فشلت سياسيا. لم تستطع الولايات المتحدة إقامة نظام سياسي قابل للحياة بعد إخراج "طالبان" من كابل.

هناك مخاوف حقيقية من عودة أفغانستان ماوى للتنظيمات الإرهابية من نوع "القاعدة" وما شابها، وهي حركات ولدت من رحم تنظيم الإخوان المسلمين الذي انتمى إليه أسامة بن لادن في شبابه قبل أن ينشئ تنظيميا إرهابيا خاصا به يتوافق مع تطور فكره الإرهابي. تفوق أسامة بن لادن، عبر "القاعدة"، على كل التنظيمات الإرهابية الأخرى التي أنتجها العالم، بما في ذلك حركة "طالبان" نفسها التي مارست إرهابها على الأفغان وعلى المرأة الأفغانية على وجه التحديد.

أسئلة كثيرة ستطرح نفسها بعد إتمام الانسحاب الأمريكي من

أفغانستان. لا شك أن هذا الانسحاب سيشترك فراغا. هل تستطيع حركة "طالبان" ملء هذا الفراغ أم ستتحول أفغانستان إلى أرض مفتوحة لصراعات ذات طابع إقليمي؟ هناك دول عدة تتأثر بما يدور في أفغانستان. في مقدم هذه الدول باكستان والهند وإيران وتركيا وروسيا والصين. لكل من هذه الدول حساباتها التي ستجعل الوضع الأفغاني أكثر تعقيدا في المستقبل، خصوصا في ظل كلام كثير عن تمكّن إيران من إيجاد تحالفات جديدة في الداخل الأفغاني... وعن طموحات تركية إلى دور على الأرض يشمل إرسال قوات لتأمين مطار كابل. ربّما قرّرت أمريكا أن تكون أفغانستان "ساحة" تتنافس فيها هذه الدول بدل أن تكون همّا خاصا بها بعدما عجزت عن إقامة نظام بديل من نظام "طالبان". في النهاية، اتخذ جو بايدن قرارا شجاعا عندما قرّر الانسحاب عسكريا من أفغانستان بعد عشرين عاما على غزوتي نيويورك وواشنطن. يعرف الرئيس الأمريكي أنه لا يمكن لبلاده أن تربح الحرب الأفغانية وأن قرارا بالانسحاب العسكري سيتخذ في يوم من الأيام. رفض ترك هذا القرار لغيره، خصوصا أن الوجود العسكري الأمريكي بات مكلفا جدا. على هامش الانسحاب العسكري الأمريكي من أفغانستان، لا يزال السؤال الأساسي يطرح نفسه: لماذا قرّرت إدارة جورج بوش الابن اجتياح العراق في وقت كانت الحرب في أفغانستان لا تزال دائرة؟

سيفي هذا السؤال في الواجهة لسبب في غاية البساطة. يعود السبب إلى أن إدارة بوش الابن تذرّعت بغزوتي نيويورك وواشنطن لتبرير اجتياح العراق، علما أنه لم يكن هناك أي رابط بين النظام العراقي من جهة وأسامة بن لادن و"القاعدة" من جهة أخرى.

تستطيع أميركا، بكل جبروتها خوض حربين كبيرتين دفعة واحدة. انتهى الأمر بتسليم العراق على صحن من فضة إلى إيران التي كانت شريكا في الحرب من أجل إسقاط نظام صدام حسين.

الفشل الأميركي في أفغانستان والعراق واحد. إنه فشل سياسي. في أساس هذا الفشل العجز عن إقامة نظام جديد قابل للحياة في



جو بايدن اتخذ قرارا شجاعا عندما قرّر الانسحاب من أفغانستان بعد عشرين عاما على غزوتي نيويورك وواشنطن. يعرف الرئيس الأميركي أنه لا يمكن لبلاده أن تربح الحرب وأن قرارا بالانسحاب سيتخذ في يوم من الأيام

أي من البلدين، على الرغم من تحقيق انتصار عسكري في كليهما. تدفع إدارة بايدن حاليا ثمن هذا الفشل المزيج الذي لا تبرير له سوى أن مسؤولين في إدارة بوش الابن دفعوا في اتجاه الحرب على العراق. لماذا فعلوا ذلك؟ هذا لغز وليس سؤالا. كل ما هو معروف إلى الآن أن كبار المسؤولين الأميركيين التقوا في منتجع كامب ديفيد مباشرة بعد غزوتي نيويورك وواشنطن وعقدوا اجتماعا برئاسة بوش الابن. في هذا الاجتماع، طرح بول ولفويزر، نائب وزير الدفاع فكرة الرد على ما قام به أسامة بن لادن وتنظيمه في العراق وليس في أفغانستان. ردّ عليه وزير الخارجية كولن باول، وقتذاك، مؤكدا غياب أي رابط بين "القاعدة" من جهة والعراق ونظام صدام حسين من جهة أخرى. انتهى الأمر عند هذا الحد. لكن الذي حصل بعد الاجتماع أن صحافيين سألوا ولفويزر لماذا طرح موضوع العراق؟ أجاب إنه "زرع بذور" الحرب على العراق. لماذا العراق، علما أن النظام فيه كان تحت الحصار وأن الولايات المتحدة استطاعت تحويل صدام حسين إلى ما يشبه جثة، من الناحية السياسية؟ ستمّر سنوات قبل الوصول إلى معرفة خبايا هذا اللغز. في انتظار ذلك، ليس ما يشير إلى أن موضوع أفغانستان سيحل قريبا بـ"طالبان" ومن دون "طالبان". هناك معركة كبيرة بدأت. سيتوضح في نتيجتها من سيكون صاحب الكلمة الأولى والأخيرة في بلد سيستحيل في كل وقت السيطرة عليه كله. الأمر الوحيد الأكيد أن "طالبان" ستجعل من المواطن الأفغاني إنسانا بائسا يعيش في ظل نظام لا قيمة فيه للإنسان وللمرأة تحديدا! الأمر الأكيد الآخر أن الولايات المتحدة لم تستطع البناء على انتصارين عسكريين في أفغانستان والعراق. فشلت في ذلك بسبب حسابات لم يتحدّد بعد من يقف وراءها. في أساس هذه الحسابات خلق عذر لاجتياح العراق وتغيير كل التوازنات في الخليج. منذ اجتياح العراق وتسليمه إلى إيران، لا يزال الشرق الأوسط في حال مخاض يصعب التكهّن بما سيسفر عنه.



# لا صدام ولا سلام بين مصر وتركيا



أغراضها السياسية والاقتصادية التي جاءت من أجلها، ولن تحصل في مقابلة على شيء ملموس في شرق المتوسط مع تمسك القاهرة بعدم التفريط في المكونات الحاكمة لعلاقتها الاستراتيجية بالدول التي دخلت معها في تحالف إقليمي، تحديدا اليونان وقبرص.

كل الطرق تؤدي إلى الحفاظ على صيغة باردة للسلام بين القاهرة وأنقرة، فتسوية كل الملفات أو جزء منها والتي أفضت إلى احتدام الأزمة لا يعني الوصول إلى درجة عالية من الدفاء أو وضع أطر واسعة ومشتركة للتعاون، فالمسافات المتباعدة تحتاج إلى نفس سياسي طويل، والهوة عميقة ويصعب ردمها عبر تنازل محدود من هنا أو هناك.

هناك، وتركيا تحافظ على نفوذها في القرن الأفريقي ومع إثيوبيا، وبالتالي فالإزعاج سيكون مكلفا للجانبين إذا تخلى الطرفان أو أحدهما عن الحد الأدنى من التفاهات المبدئية.

يشير هذا الاستنتاج إلى أن كل دولة ينصب اهتمامها حول السعي نحو تحقيق مصالحها بعيدا عن المساس بالأخرى، وليبيا التي تمثل قضية حيوية لمصر جزء كبير من أزمتهما يقع على عاتق قوى دولية تتحكم في كثير من تفاصيلها، وهذه القوى قادرة على الضغط عمليا لخروج القوات التركية منها.

في حين يندرج التصميم المصري المتعلق بالخروج في إطار حزمة من التنازلات المتبادلة، فقد وجدت أنقرة أن انصرافها حاليا عن ليبيا لن يلبى

الوصول إليها في وقت يعيد فيه كل جانب حساباته الإقليمية التي على أساسها تتحدد التوجهات حيال الخطوة المقبلة.

من مفارقات العلاقات بين البلدين أنهما يحرصان على عدم المس بالثوابت الرئيسية، وحتى عندما أقدمت أنقرة على التدخل في الشأن المصري عبر أذرع جماعة الإخوان وتنظيمات متطرفة عديدة، الآن لم تعد هذه الأدوات قابلة للتوظيف الجيد، ووضعت المحادثات التي جرت بينهما في القاهرة الكثير من النقاط في أماكنها الصحيحة، لأن فكرة الإضرار سنطل براسها فوراً في مناطق مختلفة إذا جرى التخلي عن الهدوء.

لا تزال مصر عنصرًا فاعلا على الساحة الليبية ولها أياديها الطويلة

هذا الهدف العاجل، غير أن الرياح جاءت بما لا تشتهي السفن ووجدت تركيا نفسها في خضم محادثات صعبة بما يضع عليها أعباء لن تستطيع الوفاء بها بسهولة، ولم تجد المرواغات التقليدية معها نفعا.

يعفي القبول بصيغة الصمت والهدوء النظام التركي من مواصلة التصبيق على جماعة الإخوان إلى مدى بعيد، وعدم رهن تصرفاته في ليبيا بإرادة النظام المصري، وتمنحه هذه الصيغة مساحة للحركة في شرق المتوسط بلا قيود سياسية أو خوف على مصير محادثات مجمدة مع القاهرة التي تنصر على تلبية مطالبها الرئيسية.

قبلت تركيا مشروع التقارب السياسي مع مصر لتحقيق جملة من الأهداف الإقليمية، وفي إطار محاولة لوقف الارتباك الواضح بشأن مصير العلاقة مع الإدارة الأميركية الجديدة برئاسة جو بايدن، ولم تعد تلقي بثقلها خلف المحادثات عقب تيقنها من أن القاهرة تطلب منها ما لا تستطيع تلبية على الفور، وتحسن العلاقة مع واشنطن بعض الشيء وثمة فرصة للتفاهم حول عدد من الملفات الخلافية في المنطقة.

ترى أنقرة أن انخراط مصر في أزمة سد النهضة يمنحها قدرة على مزيد من المرونة في ليبيا دون أن تجد مطاردة قوية من القاهرة أو عتابا سياسيا، وهو ما جعل تركيا تعلن عدم خروج تحديات التي تواجهها على مستوى النزاعات المسلحة في ليبيا، وتعتقد أن الفرصة أصبحت مواتية لذلك.

الواقع أن مصر لن تعطي أولوية لتركيا بالإيجاب أو السلب، والعكس صحيح، طالما أن كل طرف يتصرف بصورة تتبعد عن الصدام مع الآخر، كأنهما وصلا إلى قناة ضمنية بأن هذه الطريقة تعد أفضل نتيجة يمكن

النظام العقائدية في الداخل، والثانية (الحرب) تؤدي إلى خروجه خالي الوفاض من ليبيا وتهز طموحاته في شرق البحر المتوسط.

وأعلنت مصر أن عودة العلاقات إلى طبيعتها (السلام) يستلزم استجابة أنقرة لمجموعة من المطالب التي تراها عقبة رئيسية، وقد تكون الأخيرة أبدت تفهما مع بعضها لكنها غير مستعدة لتنفيذها بصورة كاملة، سواء الخاص منها بموقف النظام التركي النهائي من ملف جماعة الإخوان أو الوجود الطويل في ليبيا.

مصر لا تزال عنصرًا فاعلا على الساحة الليبية وتركيا تحافظ على نفوذها في القرن الأفريقي ومع إثيوبيا وبالتالي فالإزعاج سيكون مكلفا للجانبين إذا تخلى الطرفان أو أحدهما عن الحد الأدنى من التفاهات

لا تميل القاهرة إطلاقا إلى تصعيد الموقف مع أنقرة بما يصل به إلى حافة الهاوية والدخول في مرحلة الصدام وقطع كل خطوط الرجعة في ظل التحديات التي تواجهها على مستوى النزاعات المسلحة في ليبيا، وتعتقد أن الفرصة أصبحت مواتية لذلك.

الواقع أن مصر لن تعطي أولوية لتركيا بالإيجاب أو السلب، والعكس صحيح، طالما أن كل طرف يتصرف بصورة تتبعد عن الصدام مع الآخر، كأنهما وصلا إلى قناة ضمنية بأن هذه الطريقة تعد أفضل نتيجة يمكن

محمد أبو الفضل كاتب مصري

اختفت التصريحات المتبادلة بين مصر وتركيا في الأيام الماضية من ناحيتي الحديث عن صدام مفروض أو تقارب محتوم، وحل مكانهما الصمت الذي يبدو مريحا للطرفين بعد فترة من المعاناة صعودا وهبوطا، وأمالا وياسا، وانسجاما وفراقا.

لم يعد المتابعون لتطور العلاقات ينتظرون اختراقا قريبا حيث وصل الموقف العام إلى صيغة تجد فيها كل دولة غايتها لأنها تعفيها من تقديم تنازلات وتبعدها عن الحسابات المعقدة للمكاسب والخسائر، والتداعيات المنخفضة من المهتمين بها والرافضين لها.

تنطلق الصيغة التي يرتضيها الطرفان من تجنب الاحتكاك في هذه الأجواء التي يواجهان فيها تحديات إقليمية وعرة وبعيدة عن المعاناة التي وضعها كل طرف أمام الآخر. فالهجوم تتخطى فكرة التقارب بعد أن فقدت بعضا من عافيتها على ضوء العراقيل التي وضعتها تركيا والشروط القاسية التي تتمسك بها مصر.

حملت الأسابيع الماضية رياحا إيجابية بشأن حتمية استئناف العلاقات وغدت محادثات استكشافية أمنية وسياسية مختلفة لكن الحصيلة حتى الآن لم تتجاوز الحرص على تجنب الاستفزاز الذي بات مقبولا وسط التباعد الحاصل في التوصل إلى قواسم مشتركة تنهي القضايا الخلافية بين البلدين.

باتي القول بما يمكن وصفه بـ"حالة اللاسلم واللاحرب" من رحم التكلفة العالية المخترقة عن السلام أو الحرب، فالأول يتطلب دفع فاتورة سياسية من تركيا يمكن أن تهز صورة

## الفساد وكورونا أهون على العراقيين من المخدرات

## العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير  
مختار الدبابي  
كرم نعمة  
منى المحروقي

مدير النشر  
علي قاسم  
المدير الفني  
سعيدة العيوقبي

تصدر عن  
Al-Arab Publishing House  
المكتب الرئيسي (لندن)  
The Quadrant  
177 – 179 Hammersmith Road  
London, W6 8BS, UK  
Tel: (+44) 20 7602 3999  
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان  
Advertising Department  
Tel: +44 20 8742 9262  
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

من الحلقة الصغيرة المتمثلة ببعض البائعين أو الوسطاء دون المساس والتحرش برؤوس المافيا الكبار، وهم زعماء ميليشياويون مهممون على المنافذ الحدودية ومراكز بيع المخدرات وتوزيعها.

قد نكون قاسين في الحكم على رئيس الوزراء الحالي مصطفى الكاظمي في هذا الملف لأنه أكبر من قدرته حتى على تناوله في الإعلام، فهو غارق في قصة أكبر هي سيطرة الميليشيات الولائية على الساحة الأمنية العراقية وهيمنتها على الساحة الانتخابية، وما يمكن أن يحدث من احتكاكات وصدامات بين الفصائل الشيعية الولائية واتباع مقتدى الصدر العازم على اختطاف رئاسة الوزراء من أيديهم.

في لقاءات الكاظمي مع أعضاء حلف الناتو في بروكسل قبل أيام لم يعرض في ملفه الدعائي فقررة المخدرات، مع أن فيها نقاط اشتراك على المستوى العالمي لا تقل عن الإرهاب، وقد كان مديرا للمخابرات ويعلم من أين يبدأ وأين ينتهي، كما أنه يعاني من ضغط الميليشيات والكهرباء، ومن عجز مستشاريه الذين يمتلكون إمكانيات متواضعة لتسويق رئيسهم لشعب العراق قبل العالم الخارجي والأوروبي بشكل خاص.

نعلم أن دعوتنا لمواجهة هذه الكارثة تبدو نظرية بسبب الانهيار الحاصل في البلد، لكن من الضروري الإشارة إلى أن على غالبية المعمرين الشيعة الكذابين، بدلا من إغراق مواقع النواصل الاجتماعي والقنوات الفضائية داخل العراق بمسلسل الجهل والخرافة وإثارة الكراهية وشتم الصحابة، أن يتوجهوا إلى الشباب العراقي المبتلين بأفة المخدرات ونصحهم دينيا ومذهبيا وأخلاقيا للتخفيف من هذه الكارثة الكبيرة.

الحل الحقيقي هو الثورة الشاملة على الطبقة السياسية الفاسدة، ولو أن واحدة من مفردات ما يحصل في البلد من كوارث حصلت في بلد آخر لخرج الناس في الشوارع ناشرين، لا نريد إساءة الظن بشعب العراق، رغم يقيننا أن ما أصابه خلال هذه السنوات من عمليات تخريب عبر السلاح المذهبي الذي يقوده رجال الدين المزيفين لن يتعافى منه بسهولة.

في وجه الهجمة الخمينية والخاصة، إضافة إلى قربها الجغرافي من بوابة الموت "السلامة"، كان مطلوباً أن تصب البصرة قبل الموصل بسنوات قليلة علامة لإذلال العراقيين وإهانتهم وقتل شبابهم بالموت السريع والبطيء جميعاً.

العقل التدميري كان مدركاً أن أداة الموت الفعالة في العراق هي المخدرات لهذا تم اختيار أكثرها فتكاً، في استغلال مهين للبيئة الحاضرة والفقر والتخلف والجهل في مناطق وسط وجنوب العراق. لم يعد الترياك الإيراني ولا الحشيشة والهيروين القادم من أفغانستان نافعة للقتل الجماعي مثلما ابتكرته عقول وصفة الموت "الكريستال".

ليس غريباً أن تتوارد الأخبار المؤكدة الأخيرة بإغراق مدينة الموصل بالمخدرات، فيبدو أن التقارير التي وصلت إلى مكتب مرشد قتل العراقيين في طهران تفيد باستفاعة أهل الموصل من الضربة الوحشية التي نفذها داعش والميليشيات والأميركيون، وإنهم قادرون على اللمة جراحهم رغم برون طبقة سياسية فاسدة من داخل بيتهم موالية لأحزاب شيعية السلطة، فدخل مشروع القتل بالمخدرات حيز التنفيذ.

تفصيلات واقع مدن وسط العراق وجنوبه، خصوصا بين أوساط الفقراء، محبطة، وسط تواطؤ قيادات الأحزاب التي انتشفت دعواها المزورة بالدفاع عن الشيعة. كما لم تتحرك الحكومات المتعاقبة منذ عام 2005 لمواجهة جادة لتصاعد كارثة الموت والضرر النفسي والاجتماعي للمجتمع العراقي، لدرجة أن رئيس الوزراء السابق عادل عبدالمهدي وصف مصدر المخدرات في العراق الأرجنتين وسط تندر العراقيين بتسمية إيران بالأرجنتين.

لا يتردد مجلس القضاء الأعلى وكأنه يتفاخر بالإعلان أن نصف شباب العراق يتعاطون المخدرات، أمام عجز كامل عن مواجهة جذية لهذه الكارثة. في وقت تبدو جهود أجهزة الحكومة متواضعة، رغم الدعاية المبالغ فيها لمتابعة المتاجرين والقبض على أفراد

في المستوى، هي الفساد والإرهاب والمخدرات.

فالمخدرات أفة عالمية دائمة خطورتها على الإنسانية تتجاوز كوارث الأوبئة الطارئة مثل كورونا أو الإرهاب أو الفساد المالي. لم تتمكن أعلى منظمة عالمية، الأمم المتحدة، من إزالة مخاطرها أكثر من توصيفها وتقليل خطرها، حتى إن بعض الدول المتقدمة في أوروبا لجأت إلى إجازة تعاطي المخدرات، أهونها الماريجوانا، ودفعت الولايات المتحدة المتضررة الأكبر إلى جوار تعاطيها مؤخرا في خمس ولايات بينها أريزونا المحاذية للمكسيك المصدر الرئيسي للمخدرات.

كان العقل التدميري مدركاً أن أداة الموت الفعالة في العراق هي المخدرات، لهذا تم اختيار أكثرها فتكاً، في استغلال مهين للبيئة الحاضرة والفقر والتخلف والجهل في مناطق وسط وجنوب العراق. لم يعد الترياك الإيراني ولا الحشيشة والهيروين القادم من أفغانستان نافعة للقتل الجماعي مثلما ابتكرته عقول وصفة الموت "الكريستال".

اختيار مدينة البصرة كمركز لتجارة المخدرات وتعاطيها ليس عبثاً في الجغرافية السياسية، لما شكلته في المراحل المتأخرة من تاريخ العراق السياسي من رمز لصمود العراقيين

وتخليصهم من مسلسل تاريخ مغلف ببطولات الفتوحات وما تلاها من إمبراطورية رموزها وقادتها وعلماؤها وشعراؤها وأهلها جهلة لا يعرفون أكثر من ركوب الخيل والحمير، لا بد من عودة إمبراطورية النار بعد مسح جميع أثار تاريخ مركز الحضارة في بغداد وبمشق وإزالة رمز العرب والمسلمين مكة ببديل قادم من قم.

برنامج التدمير استهدف الإنسان العراقي وقلبه الشباب قبل البنية التحتية، نفذ مراحله الأولى قادة اليمين الأمريكي أمثال رامسفيلد الصديق الحميم لزعيم حزب الدعوة إبراهيم الجعفري، من خلال الحصار المدمر لثلاثة عشر عاما.

بعدها تم تنفيذ أشنع إبادة بشرية أبدع النظام الإيراني فيها، بدأت بقتل معظم أبناء الجيل العراقي المتمسكين بوطنتهم وعروبتهم تحت عناوين سياسية مخادعة كالتبعية لنظام صدام حسين، انتقلت إلى المرحلة الأخطر في تدمير شباب الجيل الحالي بواسطة إغراقهم في بحر الموت المخدرات، بعد تأسيس نظام سياسي مهمة قادته سرقة الأموال وتقاسمها مع الوالي صاحب وصفة التدمير.

في العراق تتشكل أخطر ثلاثة تصيب الشعب العراقي، لم تثل شعوباً أخرى في العصر الحديث مثيلا لها

د. ماجد السامرائي كاتب عراقي

في الأيام الخوالي كنا صبية في مدينتنا الجميلة سامراء نسمع بعبرة "أصحاب المتعة والترياك"، توصيفا لغالبية الزوار الإيرانيين لمرقدي الإمامين علي الهادي والحسن العسكري، حالنا حال أهل كربلاء والنجف والكاظمية مع بعض الفوارق الأنثروبولوجية.

كان الزوار الإيرانيون من كبار السن والكهولة يأتون إلى سامراء ويرفقتهم فتيات لا تتجاوز أعمارهن العشرين عاما حين كنا نسأل جناب بآنهن زوجات مُتعة، كانوا يتعاطون الترياك أيضاً ولم ينقل تعاطيه إلى أهل المدينة، واعتقد لست متأكداً بأن أهالي كربلاء والنجف والكاظمية نادراً ما كانوا يتعاطوه رغم امتزاجهم الاجتماعي مع الإيرانيين خصوصا في كربلاء والنجف. فقد اشتهر الشباب العراقيون بشرب الخمر بأنواعه الحادة.

رابط الموضوع أن إيران للأسف جارة أودية لم ياتينا منها الخير والمحبة، والأخطر مجيء نظام سياسي يعتبر قاداته أنفسهم مرسلين من الله لإنقاذ المسلمين، والعرب خاصة،



## البنك الدولي قلق من الفقر في المنطقة العربية

وقال بلحاج إن "معظم اقتصادات دول المنطقة تركزت على المشاريع الصغيرة والمتوسطة، وجاء الأثر السلبي للجائحة على القطاع الخاص قويا جدا".

وأشار إلى أن البنك لا يزال يركز على ضرورة مراجعة دور الدولة في دعم الاقتصاد والانتقال من دور المهيمنة امتصاص واستيعاب الأيدي العاملة الداخلة إلى سوق العمل. ويعتبر القطاع الخاص الأكثر قدرة على استيعاب الأرقام الكبيرة من الداخلين إلى سوق العمل خلال الفترة المقبلة في حين يعجز القطاع الحكومي عن ذلك.



فريد بلحاج

غياب النظرة  
الاستشرافية للتنمية  
سبب رئيسي لتنامي الفقر

وفي ضوء النمو الديمغرافي الحالي من المستحيل استيعاب الأعداد الجديدة من العاطلين عن العمل في الوظائف الحكومية، ما يعتبر تحديا وفي الوقت نفسه فرصة لاستخدام الطاقات الشابة في تنويع الاقتصاد وزيادة الإنتاج والإبداع عبر القطاع الخاص.

وقال بلحاج إنه "بنظرة استشرافية حتى العام 2050 سيدخل إلى سوق العمل في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا نحو 300 مليون شاب".

وللخروج من هذا النفق والقضاء على الفقر يطالب الكثير من الخبراء بتعظيم الاستثمار في البشر والرعاية الصحية والحكومة التي تعني فصل الملكية عن الإدارة والقدرة على تكريس مفهوم دولة القانون لتعزيز مبادئ الشفافية والإفصاح واستثمار البنية الأساسية والتكنولوجية.

ولا تكتمل المنظومة دون تطبيق قواعد السوق في توزيع الموارد، مع ضرورة أن تكون هذه السوق منظملة ومراقبة بما يحقق عدالة المنافسة.

حملت تحذيرات البنك الدولي حول احتمال اتساع رقعة الفقر في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بسبب ضعف الخطط التنموية في ظل المشكلة الصحية أخبارا محبطة لحكومات الدول التي وجدت نفسها تائهة بين مواجهة جائحة كورونا وحماية الناس اجتماعيا.

معها وقتا أطول ولم تكن على مستوى التحدي، لعدة أسباب منها انعدام القرار السياسي أو عدم القدرة على اتخاذ القرارات وتفعيلها. وتسببت الأزمة الصحية في إيقاف وتعديل وإعادة الجدولة الزمنية للعديد من مشروعات البنك الدولي في بلدان المنطقة العربية، مما أشاع القلق من تضرر أصحاب الأعمال وخاصة من يدبرون المشاريع الصغيرة والمتوسطة. ففي حين وجه الدعم للتجاوب مع تداعيات الأزمة على المسارين الطبي والاجتماعي تم العمل على تأمين اللقاحات المضادة لكورونا وتغيير برامج تمويل البنى التحتية والدخول في برامج لمحاربة الفقر والتغطية الاجتماعية وبرامج للقاحات.

ويؤكد بلحاج أن جل اهتمام البنك الدولي في ضوء الجائحة الصحية العالمية تركز على الإحاطة بالطبقات الاجتماعية الأكثر تضررا، إذ تم العمل على تقديم التوصيات والتمويل المباشر لمعظم دول المنطقة باستثناء دول الخليج. وقدم البنك، على سبيل المثال، إلى لبنان حوالي 246 مليون دولار للتغطية الاجتماعية في بلد يواجه الإنهيار وشعب يعاني الفقر، لكن يبقى قبول هذا الدعم في حاجة إلى قرار سياسي بين مكونات الطبقة السياسية اللبنانية.

وفي ما يتعلق بالمشاريع الصغيرة والمتوسطة في المنطقة وضع البنك الدولي خطة تركز على ثلاثة مستويات لمواجهة تداعيات الجائحة، أولها دعم القطاع الصحي والثاني دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة وتقديم المساعدة لاستمرارها وعدم انهيارها، أما ثالث مستوى فتمثل في مكافحة الفقر وتداعياته الاجتماعية.

● واشنطن -

أكد البنك الدولي الأحد أن غياب الرؤية الاستراتيجية والتنموية لبعض دول المنطقة العربية فاقم تداعيات جائحة كورونا وزاد من انعكاساتها السلبية اقتصاديا واجتماعيا. وقال نائب رئيس البنك الدولي لشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا فريد بلحاج في مقابلة مع وكالة الأنباء الكويتية الرسمية إن "وقع الجائحة الصحية كان سلبيا وقويا على اقتصادات العالم ككل، إلا أن منطقة الشرق الأوسط ودول شمال أفريقيا الأكثر تضررا إذ ارتفعت نسب الفقر فيها وبلغت القطاعات الصحية في بعض الدول حافة الانهيار".

وظهرت التأثيرات السلبية للجائحة على الصعيد الاجتماعي جليا بارتفاع نسب الفقر إلى معدلات غير مسبوقة. وقال بلحاج "زادت نسبة الأشخاص الذين يعيشون تحت خط الفقر في لبنان إلى 56 في المئة وفي تونس 21 في المئة".

ورأى أن مررَ عمق التأثير السلبي للجائحة غياب النظرة الاستراتيجية والتنموية الواضحة لبعض دول المنطقة وغياب القرار السياسي المتعلق بالإصلاحات فيها.

وأشار بلحاج إلى أن الجائحة زادت التراكمات ولا بد من عدم استخدامها كذريعة للوضع الكارثي الذي وصلت إليه بعض دول المنطقة. ويعتقد البنك الدولي تجارب دول المنطقة مع الجائحة إلى فئتين: الفئة الأولى هي الدول القادرة على مجابهة الأزمة الصحية والمتفاعلة مع الجائحة بصورة إيجابية مثل المغرب الذي وصل عدد الذين تلقوا التطعيمات فيه إلى 10 ملايين نسمة، إضافة إلى دول الخليج. أما الفئة الثانية فهي الدول التي استغرق تجاوبها مع الجائحة والتفاعل

## البنوك المركزية في اختبار السيطرة على أسعار المنازل

### إبطاء مشتريات الأصول ورفع أسعار الفائدة في صدارة الحلول



مراقبة مستمرة للوضع

الهادئ في ناتيكي، إن "أسعار العقارات، كما هو الحال مع أسعار الأصول الأخرى، ستستمر في الانخفاض طالما ظلت السيولة العالمية وفيرة للغاية".

واستندرت هيربرو، التي عملت في البنك المركزي الأوروبي وصندوق النقد الدولي، "لكن التداعيات أشد بكثير من أسعار الأصول الأخرى لأنها تؤثر على الأسر على نطاق أوسع بكثير".

ونظرا لأن العديد من الاقتصادات لا تزال تقاوم الوباء أو تبطل نمو القروض، فقد يبحث محافظو البنوك المركزية عن بدائل لارتفاع أسعار الفائدة مثل التغييرات في حدود القرض إلى القيمة أو ترجيح مخاطر الرهن العقاري المعروفة بالسياسة الاحترازية الكلية. ومع ذلك، فإن مثل هذه الإجراءات ليست مضمونة للنجاح لأن الديناميكيات الأخرى مثل عدم كفاية العرض أو سياسات الضرائب الحكومية هي متغيرات مهمة للإسكان أيضا.

وبينما تتدفق الأموال الرخيصة باستمرار من البنوك المركزية، فمن المرجح أن تواجه مثل هذه الإجراءات صعوبة في كبح جماح الأسعار.

ويقول غونتر شنابل من جامعة لايبزيغ، وهو خبير في الأنظمة النقدية الدولية إن "أفضل نهج هو وقف المزيد من التوسع في ميزانيات البنوك المركزية". وأضاف "خطوة ثانية، يمكن زيادة أسعار الفائدة بطريقة بطيئة للغاية وجادة على مدى فترة زمنية طويلة".

أما الاحتمال الآخر هو أن أسعار المساكن تصل إلى قمة طبيعية. فمثلا، انخفضت الأسعار في بريطانيا لأول مرة منذ 5 أشهر في يونيو الماضي، في إشارة إلى أن السوق ربما تكون قد فقدت الزخم إذ كان من المقرر أن ينتهي الحافز الضريبي.

في المقابل، لا توجد علامة على ذلك في الولايات المتحدة إذ لا يزال الطلب قويا رغم ارتفاع الأسعار القياسي. فقد زادت مبيعات المنازل في جميع مناطق البلاد في مايو الماضي مع تسجيل الشمال الشرقي والغرب أكبر المكاسب. ويرى جيمس بومبيرو المحلل في بنك اتش.أس.بي.سي أنه في حين أن التنقل في طرفة الإنسان لن يكون سهلا بالنسبة إلى البنوك المركزية، فقد لا يكون الوقت قد فات لتفادي الأزمة التالية.

وقال "يظل طلب المالك مقابل الشراء القائم على المضاربة محركا قويا للنمو ولا تظهر البنوك إشارات على نوع الإقراض الضعفاء الذي سبق الأزمة المالية العالمية".

وأوضح أنه إذا كانت أسعار المساكن ترتفع بسبب التحول في العرض مقابل الطلب، الذي أحدثه الوباء بسبب المزيد من العمل عن بعد والأشخاص الذين يريدون مساحة أكبر، فقد لا يؤدي ذلك لحدوث أزمة بنفس الطريقة التي حدثت بها طفرات الإسكان السابقة. وقال "قد تنشأ المشاكل بشكل أكبر، مع خروج الشباب بأسعار أعلى من سلم العقارات".

اعتبر خبراء أن الأسعار المرتفعة للمنازل في معظم أنحاء العالم والتي بدأت في الظهور منذ عدة أشهر تشكل الآن اختبارا رئيسيا لقدرة البنوك المركزية على السيطرة على هذا المسعى، والذي لم تقلع معه قيود الإغلاق أو حتى خفض أسعار الفائدة، لتجنب حدوث فقاعة عقارية محتملة قد تكون تداعياتها كارثية.

● نيويورك -

سياسات النقدية في بنوك مركزية الأزمة المالية العالمية في 2008 أثناء البحث عن إيجاد حل لمشكلة ارتفاع أسعار المنازل، وهي معضلة تبدو في طبيعة الأولويات، حيث يناقشون إبطاء مشتريات الأصول وحتى رفع أسعار الفائدة.

وبينما يبدو سحب التحفيز ببطء شديد قد يؤدي إلى المخاطرة بتضخم العقارات وتفاقم مخاوف الاستقرار المالي على المدى الطويل يرى خبراء أن التراجع بنسبة يعني زعزعة الأسواق ودفق أسعار العقارات للانخفاض ما يهدد الانتعاش الاقتصادي من الجائحة.

ويلتقي محافظو البنوك المركزية في نيوزيلندا وكندا وكوريا الجنوبية في وقت لاحق هذا الأسبوع لوضع سياسة مرنة تتسق مع ارتفاع أسعار المساكن بهدف الابتعاد عن دائرة انفجار فقاعة عقارية محتملة.

وتأتي الخطوة في حين يشير مسؤولو الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي الذين يفضلون تقليص برنامج شراء السندات المدعومة بالرهن العقاري، والتي قد تزيد الطلب على الإسكان في سوق ساخنة بالفعل، إلى ارتفاع أسعار كاحد أسباب القيام بذلك.



ونسبت وكالة بلومبرغ إلى موما، الذي يعمل كخبير اقتصادي في معهد ميزوهو لأبحاث قوله إن "السياسة النقدية أداة فظة". وأضاف "إذا تم استخدامه لبعض الأغراض المحددة مثل تقييد أنشطة سوق الإسكان، فقد يؤدي ذلك إلى مشاكل أخرى مثل المبالغة في التعافي الاقتصادي".

لكن عدم التصرف يحمل معه مخاطر أخرى، إذ يُظهر التحليل الذي أجرته بلومبيرغ إيكونوميكس أن أسواق الإسكان تظهر بالفعل تحذيرات على غرار الفقاعة العقارية في 2008، مما أثار التحذيرات من الاختلالات المالية وتعميق عدم المساواة.

وتُصنف نيوزيلندا وكندا والسويد على أنها أسواق الإسكان الأكثر عرضة للمخاطر كما أن بريطانيا والولايات المتحدة أيضا بالقرب من قمة تصنيفات المخاطر. استنادا إلى مؤشرات وكالة بلومبرغ، التي تركز على الدول الأعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية. وفي ظل الضبابية التي ترافق الأسعار، فإن السلطات النقدية في الاقتصادات ذات الأسر المنقلبة بالديون، وبينما تسعى إلى الابتعاد عن أوضاع الأزمات، تحتاج إلى توخي الحذر بشكل خاص.

وقالت اليسبا غارسيا هيربرو، كبيرة الاقتصاديين في منطقة آسيا والمحيط

## نمو التمويل العقاري يتصدى لأزمة الإسكان في السعودية

عام 2016 لتتجاوز 62 في المئة في نهاية العام الماضي.

ونما العروض من العقارات السكنية من خلال إتاحة شركات التطوير العقاري حوالي 344 ألف وحدة سكنية جديدة خلال عام 2020 بنسبة زيادة بلغت 4.1 في المئة مقارنة بالعام 2019.

وتم توفير 30 في المئة من هذه الوحدات من خلال البرنامج الحكومي "شركات" بالتعاون مع القطاع الخاص، ومنصة "إتمام" للمطورين العقاريين. وتمكنت الحلول الرقمية التي يتبناها تطبيق "سكني" للهواتف الذكية من تعزيز كفاءة سوق العقارات السكنية من خلال تسريع آلية التحقق من استيفاء شروط الاستحقاق وتقديم الطلبات.

كما قامت بتسهيل الحصول على الحلول التمويلية الملائمة، إضافة إلى تطبيق برنامج "إيجار" وما يوفره من حلول رقمية في سوق الإيجارات لزيادة الشفافية والكفاءة عبر توحيد عقود الإيجار الإلكترونية ووضع إطار تنظيمي لشركات الوساطة العقارية وربط المؤجرين بالمستأجرين من خلال منصة رقمية.



القطاع يبني ثمار الإصلاح

الإسكان، وتضاعف حجم القروض العقارية خلال العامين الماضيين إلى حوالي 18 في المئة من مجموع الائتمان المصرفي.

ولفت تقرير صندوق النقد الدولي إلى استقرار أسعار العقارات طيلة العام الماضي، عقب تراجعها الحاد خلال المدة الفاصلة بين 2015 و2019.

### مؤشرات إيجابية للقطاع السكني

- 62 في المئة نسبة التملك بين السعوديين في نهاية 2020
- 334 ألف وحدة سكنية حجم زيادة المعروض في 2020

كما تحسنت البيئة التنظيمية لسوق الإسكان من خلال تسريع العديد من الإجراءات منها آلية تراخيص البناء وإعفاء المسكن الأول من ضريبة التصرفات العقارية من أكتوبر 2020، بما لا يزيد عن مليون ريال (270 ألف دولار) من سعر الشراء.

وقد أسهم ذلك في زيادة نسبة تملك الأسر السعودية للمساكن من 47 في المئة

● الرياض -

توقع صندوق النقد الدولي في تقرير حديث عن قطاع الإسكان في السعودية استمرار النمو القوي للإقراض العقاري السكني في البلد الخليجي في ظل البرامج الحكومية الداعمة لنمو الطلب وتعزيز العرض في القطاع.

وأشاد تقرير مشاورات المادة الرابعة لصندوق النقد بدور البرامج والتنظيمات الحكومية لتحسين البيئة التنظيمية في قطاع الإسكان الذي يعتبر أحد أبرز أولويات ولي العهد الأمير محمد بن سلمان الذي يقود سياسة التحول الاقتصادي وفق "رؤية 2030".

وتشير التقديرات الرسمية إلى أن زيادة نسبة التملك بين السعوديين تجاوزت الستين في المئة بينما زاد المعروض السكني إلى 334 ألف وحدة سكنية في العام الماضي، وإيجاد الحلول الرقمية لتسريع آلية الاستحقاق السكني.

ونوه تقرير الصندوق بجهود برنامج "سكني" في زيادة عدد الخيارات السكنية والحلول التمويلية المتنوعة وتقديم 266 ألف قرض سكني وأراضٍ مجانية خلال 2020.

ولفت إلى أن البرنامج مكن المستفيدين من الأسر السعودية من الحصول على قروض عقارية مدعمة تصل إلى 500 ألف ريال (133.4 ألف دولار) مع دعم مدفوعات الأرباح المستحقة للقرض.

ويحدد برنامج "سكني" الدعم بحسب الدخل وعدد أفراد الأسرة، إضافة إلى توفير برنامج ضمانات التمويل العقاري للأسر الأقل دخلاً.

وارتفعت قيمة التمويل العقاري السكني 84 في المئة خلال العام الماضي لتصل إلى 136 مليار ريال (36.3 مليار دولار)، وشكلت القروض المدعومة من برامج الإسكان الحكومية 96 في المئة من هذه القيمة.

ويواصل الإقراض العقاري نمو بخطى سريعة في ظل البرامج الحكومية الداعمة للطلب والعرض في قطاع

# القاهرة تدشن حملة لاسترداد أراض استثمارية غير مستغلة

المصرية للمنتجات السياحية إحدى الشركات المهددة بسحب أراض منها خلال الفترة المقبلة



بطء الأشغال يكلف ثمنا باهظا

المباشر دون الرجوع لقانون المزايدات وبأسعار بخسة. وقال المسؤول المصري إن "الحكومة تقوم بسحب نحو 10 قطع أراضي كل ثلاثة أشهر من غير الجادين بمنطقة البحر الأحمر فقط".

وتراهن القاهرة على السياحة التي تسهم بما يصل إلى 15 في المئة من الناتج الاقتصادي لمصر، كونها مصدر رئيسي للنقد الأجنبي. وتضرر هذا النشاط الاستراتيجي إلى جانب عوائد الصادرات ونشاط قناة السويس واستثمارات الطاقة، حيث سادت مظاهر اختفاء السياح عن المنتجعات والفنادق والمزارات السياحية طيلة عام تقريبا.

وسحبت هيئة التنمية السياحية في أبريل 2011 موافقتها على تخصيص أرض المرحلة الثالثة للشركة لمشروع حشيش على ساحل البحر الأحمر، ومنذ ذلك الحين والطرفان في نزاع قضائي .

27 مليون متر مربع من الأراضي سحبتها الحكومة من شركات سياحية منذ 2013 وحتى الآن

وواجهت بعض الشركات المصرية بعد يناير 2011 دعاوى قضائية لحصولها على أرض من الحكومة بالأم

وتسعى المصرية للمنتجات السياحية لإقامة تجمع عمراني سياحي سكني متكامل بمنطقة سهل حشيش بمحافظة البحر الأحمر عبر تهيئة وتجهيز الأرض ومدها بالمرافق والخدمات الأساسية اللازمة لها من محطات وشبكات لتوليد الكهرباء وتحلية المياه والصرف الصحي والطرق، ويقول مستثمرون مصريون إن القفزات الكبيرة التي سجلتها أسعار الأراضي في مختلف المناطق تعرقل ضخ استثمارات جديدة، في وقت تسعى فيه الحكومة لجذب استثمارات بقيمة 10 مليارات دولار سنويا، وفق استراتيجية التنمية المستدامة "مصر 2030".

اي قطعة متاحة في وقت سابق للبيع أما الآن نجحنا في استرداد الأراضي التي تم تسقيعها (تركها دون استغلال استثماري) دون مشروعات وأن من يعمل فقط ويستثمر هو الموجود حاليا بالبحر الأحمر".

وتم سحب من المصرية للمنتجات السياحية المرحلة الثالثة لها بنحو 20 مليون متر مربع من عدة سنوات وهي تعمل حاليا في المرحلة الأولى بسعة ملايين متر مربع وليس عليها شيء. لكن المرحلة الثانية من المشروع بنحو ستة ملايين متر مربع الجدل الزمني لها غير مغطى سيتم استقطاع المشروعات التي تم تنفيذها بهذه المرحلة وسحب الباقي.

دشنت القاهرة حملة جديدة لاسترداد أراض استثمارية لم تستغلها الشركات وخاصة العاملة في المجال السياحي على النحو المتفق عليه مع الحكومة الساعية إلى الاستفادة بأقصى ما يمكن من هذه الأصول لجني المزيد من الإيرادات، رغم أن البعض يرى أن إتاحة الفرصة للمستثمرين لترتيب أوضاعهم قد تساهم في توفيق أوضاع الطرفين.

القاهرة - كشف مسؤول حكومي مصري الأحد أن بلاده سحبت نحو مليوني متر مربع من الأراضي خلال عام من شركات سياحية غير جادة في مدينة مرسى علم، المطلة على البحر الأحمر، وإنها قد تسحب المزيد في الفترة المقبلة. وقال المسؤول الذي تحدث مع رويترز طالبا عدم نشر اسمه إن بلاده "سحبت منذ يونيو 2013 وحتى نهاية يونيو 2021 نحو 27 مليون متر مربع من أراضي البحر الأحمر والقصير لعدم التزام الشركات بالجدول الزمني للمشروعات".

وتأتي هذه الخطوة في سياق خطط الحكومة، التي يشرف عليها الرئيس عبدالفتاح السيسي بشكل مباشر من أجل الاستغلال الأمثل وتطوير الأصول والأراضي التي لم يتم تطويرها وفق ما هو متفق عليه مع المستثمرين لتطوير القطاع السياحي.

وتلقت اللجنة التي يرأسها رئيس الوزراء الأسبق إبراهيم محلب منذ ذلك الوقت الآلاف من الطلبات من المستثمرين عن مساحات تجاوزت حاجز مليوني فدان.

ويقدر خبراء قيمة العوائد المتوقعة من حسم مصير تلك المساحات للخزانة العامة للدولة بنحو ستة مليارات دولار، بمتوسط 2800 دولار للفدان الواحد. ويشير الخبراء إلى وجود نوعين من الأراضي المستهدفة بالإجراءات الجديدة؛ الأول تم تخصيصه بشكل رسمي من خلال وزارة الزراعة ولكن بأسعار زهيدة.

أما النوع الثاني من خلال وضع اليد على الأرض وزراعتها ثم عمل محضر إثبات في قسم الشرطة لتأكيد حيازة المستثمر للأرض ودفع قيمتها للدولة لاحقا بعد الاتفاق على الوضع الجديد. وبدأت وزارة قطاع الأعمال العام منذ العام 2018 في تنفيذ خطة موسعة لتطوير الشركات القابضة والأخرى المملوكة لها عبر برنامج لاستغلال الأصول العقارية غير المستغلة، منها طرح الأراضي غير المستخدمة للبيع أو الشراكة. وقال المسؤول الحكومي لروترز إن "منطقة البحر الأحمر لم يكن بها

القاهرة - كشف مسؤول حكومي مصري الأحد أن بلاده سحبت نحو مليوني متر مربع من الأراضي خلال عام من شركات سياحية غير جادة في مدينة مرسى علم، المطلة على البحر الأحمر، وإنها قد تسحب المزيد في الفترة المقبلة. وقال المسؤول الذي تحدث مع رويترز طالبا عدم نشر اسمه إن بلاده "سحبت منذ يونيو 2013 وحتى نهاية يونيو 2021 نحو 27 مليون متر مربع من أراضي البحر الأحمر والقصير لعدم التزام الشركات بالجدول الزمني للمشروعات".



واتخذ القائمون على إدارة الاقتصاد المصري طيلة السنوات السبع الأخيرة قرارات وصفها محللون بأنها غير مسبوقة لدعم وتحفيز الاستثمار من أجل إنعاش الاقتصاد وذلك عبر إعفاءات ضريبية وطرح أراض بأسعار مغرية، إضافة إلى التعهد بفض منازعات الاستثمار، التي كانت في الماضي مصدر قلق للمستثمرين.

أكد المسؤول المصري أن أي شركة تنفذ 10 في المئة فقط أو أقل للمشروع سيتم سحب الأرض منها والفترة المقبلة سيتم التركيز على المشروعات التي لم يتم تنفيذ منها أي شيء إلا 15 في المئة. ومن أكبر المستثمرين المصريين، الذين تم سحب أراضي منهم رجل الأعمال حمادة أبو العينين رئيس مجلس إدارة شركة شارم ديزين للاستثمار السياحي وشركة المصرية للمنتجات السياحية ورجل الأعمال محمد الباكر. ولطالما أكدت الحكومة على ضرورة الاهتمام بملف الأصول العقارية غير

## انحسار وتيرة الاستثمار في قطاع الاتصالات الأردني

وبحسب بيان للهيئة، ارتفع حجم الاستثمار في قطاع الاتصالات الثابت العام الماضي، بمعدل 22 في المئة بمقارنة سنوية، ليصبح حوالي 53.7 مليون دولار. كما ارتفع حجم الاستثمار لمزودي خدمات البيانات والخدمات الصوتية بمعدل 37 في المئة في العام 2020 على أساس سنوي.

وتشير البيانات إلى ارتفاع حجم الاستثمار لمقدمي خدمات الاتصالات الأخرى من 847 ألف دولار إلى ما يقارب 25.4 مليون دولار نتيجة حصول عدد من المشغلين على رخص جديدة، ووضع استثمارات جديدة لتمكين من تقديم خدماتهم.

أما إيرادات قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات فشهدت انخفاضا طفيفا خلال العام الماضي بمعدل واحد في المئة، لتبلغ حوالي 1.4 مليار دولار مقارنة بما مجموعه 14.1 مليار دولار قبل عام.

وتعزو الهيئة ذلك إلى انخفاض إيرادات الهاتف المنقلة بمعدل واحد في المئة، بالإضافة إلى انخفاض إيرادات مقدمي خدمات الاتصالات الأخرى بمعدل 10 في المئة عن العام السابق.

في المقابل، ارتفعت إيرادات قطاع الاتصالات الثابت بمعدل اثنين في المئة ومزودي خدمات البيانات والخدمات الصوتية بمعدل 3 في المئة.

وتعطي هذه المؤشرات لمحة عن فشل محاولات الحكومة الأردنية لإنقاذ الاقتصاد من خلال تعزيز الاستثمارات المحلية والخارجية المتضررة من تداعيات الوباء، إذ تكافح لوضع إطار متكامل لجذب رؤوس الأموال بهدف تعزيز مستويات النمو الضعيفة.

وتراجع الناتج من حجم الاستثمار في قطاع الهاتف المحمول بمعدل 41 في المئة في 2020، لتبلغ 83 مليون دينار (117.2 مليون دولار) مقارنة مع 141 مليون دينار (199 مليون دولار) في 2019.



في تقرب وصول الإمدادات

## تفاؤل حذر بتعافي الاقتصاد العالمي قبل نهاية 2021

وكرر وزراء المال في بيانهم عزيمهم على "مواصلة دعم النهوض عبر تجنب التخلي في شكل سابق لاوانه عن إجراءات دعم" الاقتصاد. وكذلك، تعهد وزراء المال وحكام المصارف المركزية "الحفاظ على الاستقرار المالي وقدره الموازنات على الصمود على المدى الطويل"، في إشارة إلى إجراءات الإنعاش التي اتخذتها الحكومات.

5.8 في المئة نمو الاقتصاد العالمي في النصف الثاني من 2021 مقابل 5.2 في المئة في توقعات سابقة

وبحسب صندوق النقد الدولي، فإنه منذ بدء أزمة فايروس كورونا، قامت دول مجموعة العشرين بـضخ نحو 16 تريليون دولار لإنعاش اقتصاداتها. ولاحظ الوزراء أن ثمة "تفاوتا كبيرا على صعيد النهوض بين الدول" المتطورة وتلك النامية، وخصوصا بسبب الوتيرة المتفاوتة في عمليات التلقيح، وجددوا "عزمهم على استخدام كل الأدوات السياسية المتوافرة لمواجهة التداعيات السلبية للوباء وخصوصا على الأشخاص الأكثر تضررا، من مثل النساء والشباب والعمال غير المؤهلين".

ظل تواصل ضغوط الوباء على مختلف مفاصل الاقتصاد. وأشار التقرير إلى أنه خلال النصف الأول 2021، اقتربت أنشطة الإنتاج العالمية تدريجياً من مستويات ما قبل الوباء، بينما تسارعت أيضاً وتيرة التعافي في الاستهلاك، ما خفف من اختلال التوازن بين العرض والطلب. في المقابل، قالت وزيرة الخزانة الأميركية جانيت يلين، في البندقية، "نحن قلقون جدا بشأن المنحور دلتا وسلالات أخرى قد تظهر وتهدد الانتعاش. في ظل اقتصاد عالمي مترابط فما يحصل في أي جزء من العالم يؤثر على الدول الأخرى". وتأثر الاقتصاد العالمي بشدة اعتبارا من الربع الأول من العام الماضي، مع انتشار الفايروس وغلغ غالبية المرافق الحيوية، قبل استئناف أنشطتها تدريجيا بالربع الأخير 2020. والسبت الماضي، حذر وزراء المال في مجموعة العشرين في ختام اجتماعهم في البندقية من "الأخطار" التي يطرحها "تفشي" متحورات جديدة من كوفيد - 19 ووتيرات متفاوتة لعمليات التلقيح" على انتعاش الاقتصاد العالمي. وإذا كان الوضع الاقتصادي العالمي "قد تحسن، خصوصا بفضل تزايد عمليات التلقيح" في الأشهر الأخيرة، فإن مجموعة العشرين ذكرت في بيانها الختامي بأن الأزمة لم تنته بعد.

يكن/واشنطن - تتباين الاختلافات بشأن تعافي الاقتصاد العالمي فيما تبقى من العام الحالي بين الصين والولايات المتحدة واللتين لا تزالان تتبادلان الاتهامات في حرب تجارية تتوسع ابعادها مع مرور الوقت. ورغم أن بكين أبدت تفاؤلا بعودة تسارع نمو الاقتصاد العالمي اعتبارا من النصف الثاني لعام 2021، حتى مع عودة تفشي كورونا وبالتحديد المنحور الهندي دلتا، اعتبرت وزارة الخزانة الأميركية الأحد أن واشنطن "قلقة جدا" من تهديد متحورات الفايروس الجديدة لانتعاش الاقتصاد العالمي. وتوقع تقرير أصدره بنك الشعب الصيني (البنك المركزي) الأحد أن يتعافى الاقتصاد العالمي بمعدل أسرع خلال النصف الثاني من العام الجاري، وقال معهد أبحاث بنك الشعب في تقرير، إن من المتوقع أن ينمو الاقتصاد العالمي بنحو 5.8 في المئة في كامل 2021، مقارنة مع توقعاته السابقة البالغة 5.2 في المئة. وتقل أرقام بنك الشعب الصيني، عن أرقام صندوق النقد الدولي في أبريل الماضي، الذي توقع خلالها نمو الاقتصاد العالمي بنسبة 6 في المئة للعام الجاري، مقابل انكماش بنسبة 3.3 في المئة في 2020. وعلى سبيل المثال، تشير توقعات نمو التجارة العالمية إلى تعاف حذر مرتبط أساسا باتجاه الأسعار وحزم التحفيز في



# تعف طائفة البهرة عن السياسة يجنبها مشاكلها في مصر

## رعاية السيسي للبهرة تستفز الإسلاميين وتثير تساؤلات المصريين



لقاءات الرئيس المصري بسلطان البهرة تثير الجدل

عقائد تلك الطائفة مشابهة لساائر الفرق الإسلامية المعتدلة ويصلون صلاة المسلمين ويحجون إلى بيت الله الحرام، لكن هناك اختلافات في ما يخص أركان الإسلام فعندهم سبعة: الشهادتان والصلاة والزكاة والصيام والحج والولاية والطهارة، وفي صلواتهم يجمعون بين الظهر والعصر، والمغرب والعشاء، ولا يصلون صلاة الجمعة بل يصلونها ظهرا.

### شعائر مختلفة

تعتبر صلاة المغرب يوم الخميس هي الصلاة المقدسة لدى البهرة، وعند حلولها يحاط مسجد الحاكم بأمر الله في القاهرة بستائر خضراء من جميع الاتجاهات، وينوافذ جموع المصلين على المسجد قبل الأذان.



أيمن عبد التواب

الحياة الانعزالية التي يعتمدها البهرة ساهمت في إثارة الشكوك حولهم

الملفت أن أتباع تلك الطائفة يقدمون الصيام يوما واحدا، وبالمثل صلاة الأعياد بما في ذلك مناسك الحج ويرجع متخصصون ذلك إلى أن البهرة يستخدمون تقويميا قريبا إسلاميا بصيغة خاصة، جرى تطويره منذ زمن الفاطميين يعتمد على حسابات فلكية لتحديد بدايات الأشهر، لذا فهو ثابت ويختلف بفارق يوم أو يومين عن التاريخ الإسلامي المعتاد. تلك الاختلافات لم تثر الشكوك أو النفور منهم منذ السرية التي تغلف مذهبهم سمحت بنسج شائعات كثيرة تداولها المواطنين في أحياء القاهرة الفاطمية منها أن المهدي المنتظر سيبعث من داخل أحد أبار مسجد الحاكم بأمر الله، كما يتولد لدى العديد منهم بان الحاكم لا يزال حيا وسيخرج يوما ما من أحد جدران مسجده الشهير، وأنهم يؤهلون أنتمتهم، وصلاتهم للإمام الإسماعيلي الطيب بن الأمر، الذي دخل السقر "الغيبية" سنة 525 هجرى، كما يؤهلون أنتمتهم المستورين من نسله إلى يومنا الحاضر.

يقول علي الكرمانى رجل أربيعيني ينتمي إلى طائفة البهرة، وهو يمني الأصل، إن "ما يتم تداوله شائعات وأساطير نسجها خيال البعض، فأتباع الطائفة يتوجهون بصلاتهم لله، ويؤمنون بالسنّة المحمدية، ويعشقون آل البيت أما مجيئهم مسجد الحاكم بأمر الله فهذا من أجل الصلاة والتبرك".

الجمهورية وسط القاهرة، فضلا عن استثمارات بمدينة السادس من أكتوبر حيث تمتلك مصانع للخزاف والمباني والزجاج والسيراميك، وهناك توجهات لدى عدد من رجال الأعمال المنتمين إلى البهرة بتوجيه استثماراتها إلى قطاعات أخرى منها صناعة البناء.

يشير الحاج أحمد وهو أحد التجار المصريين بمنطقة المعز لدين الله الفاطمي أن البهرة اشتروا أصولا عقارية في المناطق المجاورة لكنهم كتبوا العقود بأسماء مصريين مع حفظ حقوقهم بعقود وشيكات، تحسبا لرفض الحكومة المصرية البيع لأجانب، واشتروا على مدار الربع قرن الأخير محلات ومنازل بمنطقة الجمالية والحسين والدرب الأحمر والموسكي، لأنها جانب مزاراتهم المقدسة.

تلقى التاجر المصري عروضاً من بعض البهرة عن طريق السماسرة لشراء منزل يمتلكه في الدرب الأحمر بضعف سعره الحالي.

يرى اللواء محمد شاكر الخير الأمني أن البهرة لا يُعدّون خطراً على الأمن القومي المصري حيث لم يحدث أن قاموا بتجنيد أحد لصالح مذهبهم، أو قاموا بعمليات تبشيرية داخل مصر، وحتى المساجد التي يرمونها خاضعة بالكامل لوزارة الأوقاف المصرية وإن كانت الطائفة تقبّل بعض الشعائر فيها.

تحسّس استثمارات أبناء الطائفة وتبرعاتهم للعمل الخيري حالة من الثراء الفاحش لكن لا ينطبق ذلك على الجميع فهناك فروق طبقية بين أتباعها الذين باتون إلى مصر لزيرة قبور الأجداد ومشاهدة آثارهم والصلاة في مساجدهم مثل الحاكم بأمر الله، الجوشي، الأقمر، وغيرها من الآثار الفاطمية الشهيرة. الأثرياء منهم يذهبون إلى فندق الفيض الحاكم وبنى حديثاً على الطراز "الفاطمي"، بمنطقة الدراسة المجاورة للآثار الشريف، ويقع على بعد كيلومتر ونصف الكيلومتر من مسجد الحاكم بأمر الله وأسعار الغرفة تتراوح من 100 إلى 200 دولار.

بالمقابل يقيم متوسلو الحال والفقراء في مبني بسيط في الجهة الشرقية من مسجد الحاكم بأمر الله، ويفتح أبوابه إلى صحن الجامع وبني عند تجديد المسجد، وكان في القدم عبارة عن مدرسة قديمة اشتروها وهدموها لتشييد مبني

العربية لكن بلا نقاط، كالخط النبطي الذي كتب به القرآن عند نزوله. يوضح عبد التواب لـ "العرب" أن البهرة بضم الباء مأخوذة من "وهرة". وفي اللغة الغوجاراتية الهندية الباء والهاء مترادفتان وتعني "التجارة" أو "التجار". وسبب التسمية هو اشتغالهم بالتجارة.

تعود أصولها إلى طائفة الإسماعيلية إحدى الفرق الشيعية في عصر الفاطميين الذين حكموا مصر قبل قدوم صلاح الدين الأيوبي الذي طوى تلك الحقبة، لكن المستعيلين وهم من الإسماعيلية لم تنطو صفحاتهم وشكلوا قوة اقتصادية بالعديد من دول العالم.

تشير المصادر التاريخية إلى أن أرض اليمن تعتبر المحطة الأولى لتلك الطائفة، لكن سرعان ما انتشر منتسبوها في الهند عن طريق عملها بالتجارة لتصبح المركز الرئيسي لهم، وفي هذه المرحلة سمّوا "البهرة"، ونجحوا في جذب عدد كبير من الهندوس إلى مذهبهم، وأصبحت مصر والعراق والسعودية والإمارات وإيران معالق لجمعاتهم.

وفقا لكتاب "الطوائف الأجنبية في مصر.. البهرة نموذجاً" بدأ البهرة يتوافدون على مصر منذ سبعينيات القرن الماضي، وتزايدت أعدادهم في الثمانينيات وأقاموا في منطقة القاهرة الفاطمية والجمالية.

يؤكد أستاذ الحضارة أن الإزدهام الشديد الذي شهدته تلك المناطق في العقدين الأخيرين كان سببا في الانتقال إلى غيرها، فطبيعتهم المغلقة ترفض أن يكونوا محط الأنظار والتساؤلات لذلك نزحوا إلى أماكن لا يثيرون فيها أعين الفضوليين مثل منطقة المهندسين أو منطقة الحصري بالسادس من أكتوبر، حيث تنتشر جاليات مختلفة يختفون بينها.

لم يمنعهم البعد المكاني من زيارة المساجد والاحتفال بالأولياء الصالحين وتادية شعائرهم وطقوسهم، حيث نقلهم حافلات إلى هناك للاحتفالات التي كانت تُقام في العهد الفاطمي. وأهمها عيد مولد الأئمة الفاطميين وعيد سلطانهم الذي يحتفلون به في شهر مارس من كل عام في مسجد الحاكم بأمر الله، بعد صلاة الفجر.

### فروق طبقية

لم يكتف البهرة بالإقامة في مصر بل اتجهوا إلى إقامة المشاريع التجارية وإقامة المصانع ورصدت "العرب" أن لديهم نشاطا تجاريا ملحوظا بشارع المعز لدين الله الفاطمي، الذي يشق قلب القاهرة القديمة ومحلات تجارية بشارع

من هذا المنطلق يحرص الطرفان على خلق مساحة حوار مشترك يضيق ويتسع وفقا للتطورات السياسية، ففي الحقبة الناصرية قام السلطان برهان الدين ببقاء الرئيس الراحل جمال عبدالناصر والتنسيق معه لرعاية أبناء الطائفة والسماح لهم بممارسة طقوسهم، لكن محاولة اغتيال الرئيس المصري في حادث المنشية الشهير عام 1954 على يد جماعة الإخوان فرض إجراءات أمنية حول الجماعات الدينية عموما، ومنهم البهرة فانزوت الطائفة وراحت تمارس طقوسها في سرية.

لم يختلف حال الطائفة كثيرا في عهد الرئيس الراحل محمد أنور السادات، وقام سلطانها بترميم مسجد الحاكم بأمر الله بعد أن ساءت حالته المعمارية.

بروي سمير ويصا أحد تجار حارة زويلة في منطقة وسط القاهرة التي يقع بالقرب منها المسجد، أنه سمع حكايات عن أن الطائفة في أثناء الافتتاح كانت تامل في الحصول على مفتاح المسجد إلا أن الرئيس السادات أودعه لدى وزارة الأوقاف المصرية لتكون مسؤولة عن شؤونها وتعيين إمام له ليس من البهرة كما كانوا يريدون، وفتح اغتيال السادات عام 1981، على تلك الطائفة باب الحملات الأمنية ككل الجماعات الدينية فعددت إلى إخفاء طقوسها الدينية والإنزواء مرة أخرى.

وعندما توقفت المطاردات في عصر الرئيس الراحل حسني مبارك جاء سلطان البهرة إلى مصر وزار مزارات آل البيت، وتفقد أحوال الطائفة، وهناك صور تجمع مع مبارك وظهر فيها مرتديا سلاحها الذي لا يرتديه سوى زعيم الطائفة وكبار المقربين منه في إشارة واضحة إلى عمق العلاقة بين الجانبين، لكنهم عادوا إلى الانزواء مرة أخرى مع الأحداث التي شهدتها البلاد في فترة حكم الإخوان خوفا من استهدافهم.

### حياة انعزالية

التقصي عن أصل هذه الطائفة وطبيعة وجودها في مصر ليس بالأمر اليسير فقدم أدّرعها في دول كثيرة لم يكن كافيا لشهرة نزاعها المصرية فلا تزال مجهولة للكثيرين، وساهم في ذلك عزّلتهم الاختيارية التي فرضوها على أنفسهم. أيمن عبد التواب أستاذ الحضارة بكلية الآداب جامعة عين شمس شغلت باله تلك الطائفة، وانتهى من إعداد رواية عنهم بعد معايشته لهم على مدار ثلاثة عقود، ويرى أن الحياة الانعزالية والطقوس التي يعتمد اتباعها إقامتها في الخفاء كلها أسباب ساهمت في إثارة الشكوك والفضول حولهم.

تتراوح تقديرات أعداد البهرة في العالم بين 900 ألف و2 مليون نسمة، لكن لا يوجد إحصاء رسمي بأعداد الطائفة الموجودين في مصر فهناك من يعتقدون المذهب ولا يفصحون عن ذلك خوفا من التعرض للمضايقات، وتشير التقديرات إلى أنها تتراوح بين بضعة آلاف ونحو 15 ألف شخص، غالبيتهم يقيمون في القاهرة والجيزة ومن المحتمل أن يكون الجيل الرابع منهم حصل على الجنسية المصرية.

اللغة الرسمية للبهرة هي الغوجاراتية العربية، وهي لهجة خاصة من الغوجاراتية مزوجة بكلمات عربية وفارسية. أما في مصر يتحدثون العربية أو الإنجليزية. وتكتب مؤلفاتهم بالأحرف

يثير الاهتمام الرسمي في مصر بطائفة البهرة تساؤلات كثيرة، وتختلف القراءات بحسب العلاقة مع النظام، فجماعة الإخوان تربط هذا الاهتمام بما تعتبره حربا على الدين، وأطراف أخرى ترهن هذه العلاقة في بعدها الاقتصادي، لكن القراءة التي تبدو أكثر واقعية هي حرص القاهرة على الانفتاح على جميع الفرق والجماعات طالما أنها بعيدة عن الفعل السياسي ولا تثير أي هواجس حيال الأمن القومي.

القاهرة - تحول استقبال الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي لسلطان طائفة البهرة مفضل سيف الدين المقيم في الهند إلى أنشبه بتقليد، منذ توليه قيادة البلاد عقب الإطاحة بحكم جماعة الإخوان المسلمين في العام 2013.

وكان أول لقاء للسيسي مع سلطان البهرة، بعد أقل من شهرين من توليه الرئاسة في العام 2014، لتتواتر بعده اللقاءات بين الجانبين وأخرها في يونيو الماضي، ومع كل لقاء تتوالد الأسئلة حول دوافع هذا الاهتمام الرسمي في مصر بالبهرة.

### دار الإفتاء المصرية أدرجت طائفة البهرة ضمن الفرق الشيعية "الخارجة عن الإسلام" طبقا للفتوى الصادرة عنها في 2013

في المقابل هناك من يربط علاقة السيسي بالبهرة بالبعد الاقتصادي حيث تملك هذه الطائفة التي لا تتجاوز أعدادها بضعة آلاف في مصر استثمارات في عدد من المحافظات المصرية، كما أنها سبق وقدمت أموالا لصندوق تحيا مصر، لكن هذا الدافع لا يبدو مقنعا بالنسبة للكثيرين لإسما وان حجم الاستثمارات لأبناء هذه الأقلية الدينية ليس بالوازن، فضلا عن كون الأموال التي ضختها في الصندوق المخصص لتنفيذ مشاريع قومية تنمية، ليست بالمؤثرة.

وتبدو القراءة الأكثر واقعية لسر الرعاية المصرية للبهرة في علاقة بالنهج الذي تبنته السلطة المصرية الحالية منذ توليها مقاليد الدولة والذي يقوم على الانفتاح على جميع الطوائف والأقليات طالما أنها لا تشكل مصدر قلق للأمن القومي، ولا تتبنى أجندات سياسية، وهذا ما يجعل الرئيس السيسي حريصا على استقبال سلطان البهرة، والقضاء على جهود هذه الطائفة في دعم الدولة المصرية، من خلال ترميم أماكن العبادة، والأعمال الخيرية التي تقوم بها. والبهرة طائفة دينية شيعية من سماتها الأساسية الامتناع عن الانخراط في الشؤون السياسية والابتعاد عن الظهور الإعلامي، ولم تكن هذه الطائفة تسعى إلى نشر أفكارها أو التبشير بها، ومعروف عن أتباعها أنهم مسالمون ولم يحدث أن استغلوا وجودهم التاريخي أو قوتهم الاقتصادية للتغلغل في المجتمع المصري أو الاقتراب من مفاصل الدولة، فضلا عن أن ممارسات اتباعها في مصر تتم تحت الرقابة الأمنية.

### ظهور ثم انزواء

العلاقة بين القاهرة والبهرة قديمة ولا تخلو من مصالح متبادلة بينهما، حيث تسعى الطائفة إلى تأمين وجودها في مصر وضمن حربة أتباعها في ممارسة شعائرهم عن طريق مد أوامر العلاقات مع القيادة السياسية ومن خلال التبرعات المالية وترميم المساجد، مقابل زيادة الاستثمارات في بعض المشاريع الاقتصادية.

المصري عبدالفتاح السيسي لسلطان طائفة البهرة مفضل سيف الدين المقيم في الهند إلى أنشبه بتقليد، منذ توليه قيادة البلاد عقب الإطاحة بحكم جماعة الإخوان المسلمين في العام 2013.

وكان أول لقاء للسيسي مع سلطان البهرة، بعد أقل من شهرين من توليه الرئاسة في العام 2014، لتتواتر بعده اللقاءات بين الجانبين وأخرها في يونيو الماضي، ومع كل لقاء تتوالد الأسئلة حول دوافع هذا الاهتمام الرسمي في مصر بالبهرة.

الاهتمام بالبهرة، وهي طائفة تنتمي إلى الإسماعلية إحدى الفرق الشيعية، لا ينحصر في عدد اللقاءات التي جمعت بين سلطانها والرئيس المصري، حيث تم منح هذه الطائفة ضوءا أخضر لترميم مساجد ومزارات في القاهرة وعدد من المحافظات على الرغم من أن دار الإفتاء المصرية سبق وأفتت في العام 2013 بخروج هذه الطائفة عن الإسلام، وهي ليست الفتوى الأولى التي تصدر بحق هذه الجماعة التي تنص بانغلاقها وانعزالها وممارستها طوقسا مختلفة إلى حد ما عن باقي طوائف الإسلام.

### علاقة مثيرة للجدل

يربط خصوم النظام المصري من التيارات الإسلامية اهتمام السيسي بالبهرة بما يعتبرونه حلقة من حلقات الصرب التي يشنها "النظام العسكري العلماني" في مصر، على "الإسلام" من خلال دعم مثل هذه الفرق والطوائف. وتعتمد جماعة الإخوان وغيرها من التخطيمات الراديكالية التي تجذد الصدام بينها وبين الدولة المصرية منذ العام 2013 إلى استغلال الحقل الديني في خوض معرفتها، وتسعى الجماعة إلى توظيف أي حدث للتسويق لأنصارها بان الموقف الرسمي العدائي منها لا يعدو كونه حربا على الدين، ويستغل هؤلاء موقف المؤسسة الرسمية الدينية في مصر في تبرير حججهم.

وكانت دار الإفتاء المصرية أدرجت طائفة البهرة ضمن الفرق الشيعية "الخارجة عن الإسلام" طبقا للفتوى الصادرة عنها في 1 أكتوبر 2013 والتي نشرتها في موقعها الرسمي. وسبق أن صرح وكيل الأزهر السابق عباس شومان، بأن البهرة "خارجون عن الدين ولا يجوز الصلاة خلفهم، ولكن يمكن التعامل التجاري معهم، ولا يجوز الزواج منهم".

وبالمثل نشر علي جمعة مفتي الديار المصرية السابق، على صفحته على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك دراسة قال فيها إن "هناك فرقا متعددة من الشيعة منها ما تطرف في التشيع حتى خرج عن ربة الإسلام بمزاعم مكفرة ومعتقدات باطلية، ومن هذه الفرق التي ضلت الإسماعيلية والبهرة، والدروز".

موقف دار الإفتاء إلى جانب تجاهل شيخ الأزهر أحمد الطيب لزيارات سلطان



غموض يلف الطائفة

# استعادة أعمال فوتوغرافيات عالميات يروين تارixa كاملا عبر الكاميرا

«نساء جدد خلف الكاميرا» معرض جديد لصور من أوائل القرن العشرين



حكايات ترويهها الكاميرات

من التصوير الصحافي إلى تقارير الحرب إلى اللقطات التي توفّق تفاصيل الحيات وحكايات الشعوب وتدخل مناطق مجهولة وتخلّد لحظات إنسانية غاية في الأهمية بمهارة وحساسية عاليتين، وهو ما تظهره المجموعة المعروضة من أعمال المصورات التي تؤكّد أنّ النساء كنّ ولازلن نشيطات في جميع مجالات التصوير الفوتوغرافي من القرن الثامن عشر وحتى الوقت الحاضر.

وتظهر إحصائيات سابقة بين بريطانيا وأميركا مطلع القرن العشرين أنّه كانت هناك أكثر من 7000 امرأة تمتهن التصوير الفوتوغرافي، حيث شكّلت النساء 20 في المئة تقريبا من ممتهني التصوير، في وقت كانت تلك المهنة مرتبطة بالرجال بشكل أساسي. وما كان لمجال التصوير الفوتوغرافي أن يكون كما هو عليه اليوم لولا هؤلاء النساء، حيث قامت كل مصوّرة متهن بطريقته الخاصة الفريدة

بعد الثورة المكسيكية، وقد اشتهرت بمهارتها العالية في التوثيق وشحن صورها بعناصر مختلفة تجعل منها قصصا متجسدة، فكان لجل أعمالها الفوتوغرافية دور كبير في الحفاظ على ثقافة المكسيك وتكوين جزء هام من تراثها وتاريخها.

كما نجد صورا أخرى لكل من إيلزا بينج وفلوريستين بيرو كوليزن، وغيرهن من المصورات المؤثرات في تاريخ التصوير الفوتوغرافي.

ووثائقية أميركية، اشتهرت بعملها في إدارة أمن المزارع أثناء فترة الكساد الكبير التي عرفتها أميركا مطلع القرن العشرين، وقد لعبت المصورة دورا كبيرا في إظهار نواتج الكساد الكبير، وكان لها أثر على تطور التصوير الفوتوغرافي الوثائقي بشكل خاص.

من الأعمال التي يقدّمها المعرض نجد صورا للمكسيكية لولا الفارين التي تعتبر أول مصورة في المكسيك، وتعتبر شخصية رئيسية ومؤثرة في فترة ما

أسابيع قليلة تفصلنا عن الاحتفال باليوم العالمي للتصوير الفوتوغرافي، بعد قرنين من اختراع الفنانين والعالمين لويس داجير وجوزيف نيبس آلة التصوير، لتصبح مع مرور السنوات السبيل الأكثر تأثيرا والأداة الأبرز لكتابة التاريخ وتكوين الحكايات وقصص الشعوب والأفراد، وهو مسار ما كانت لتبلغه الفوتوغرافيا لولا وجود نساء مصورات أعطين الكثير لهذا الفن وأثرن فيه.

عشرينيات القرن الماضي حيث بدأت النساء تجربة كيف يعبرن عن أنفسهن مهنيا وشخصيا. وسيلة للتوثيق من جهة، أو التسلية من جهة أخرى، بل هو فن وعلم قائم في حد ذاته. وهو الطريق إلى تبادل الخبرات والثقافات حول العالم، كما أنه من وسائل إيصال الجمال إلى أبعد الحدود. وهذا ما يثبته المعرض الذي يستمر حتى الثالث من أكتوبر المقبل وسوف ينتقل بعدها من المتحف الكائن في سنترال بارك في واشنطن حيث كان المقر أن يفتح أبوابه العام الماضي قبل أن تعرقل جائحة فايروس كورونا الخطة.

## مصورات مؤثرات

من بين المعروضات أعمال لبيرينيس أبوت التي اختصت في التصوير الفوتوغرافي في الفترة ما بين الحربين العالميتين لتقديم العديد من الأعمال التي رسخت مكانتها كواحدة من أهم المصورين في القرن العشرين. وقبل إن عملها كمساعد لمان راي في باريس في السنوات من 1923 - 1925 هو الذي جعل تلك النحاتة ودارسة الفن تتجه إلى مجال التصوير الفوتوغرافي.

واشتهرت أبوت في بداياتها بصورها للفنانين المشهورين، بما في ذلك الكاتب جيمس جويس، ومع ذلك، كان لقاء أبوت مع المصور الفرنسي أوجين أتجيت وأعماله له تأثير حاسم عليها. فمثلما فعل أتجيت في مدينة باريس، وثقت أيضا المصورة لاحقا مدينة نيويورك، وإلى اليوم تثير الاهتمام بصورها بالأبيض والأسود للمعمار وشوارع مدينة نيويورك وهي التي لا يزال بسببها تحظى أبوت بالتقدير حتى يومنا هذا.

ونجد في الحدث كذلك صورا لدوروثيا لانج وهي مصورة صحافية

نيويورك - تعتبر المرأة عنصرا هاما ونشطا في فن التصوير الفوتوغرافي منذ نشأته. ورغم أن دور المرأة مغيب أحيانا عن هذا الفن فإن مصورات كثيرات نجحن في افككت مكانة بارزة في هذا الفن. وفي إطار استعادة أهم التجارب الفنية في عالم الفوتوغرافيا لنساء مصوّرات يقام هذه الأيام معرض في نيويورك بعنوان "نساء جدد خلف الكاميرا".

## نساء جدد

مصورات الفوتوغرافيا من النصف الأول للقرن العشرين هن محور معرض فتح أبوابه في متحف متروبوليتان في نيويورك الذي يسعى لـ"إعادة تقييم" تاريخ التصوير الفوتوغرافي.

ويضم معرض "نساء جدد خلف الكاميرا" نحو 180 صورة ومفردة التقطتها أكثر من 120 مصورة من أكثر من عشرين دولة.

وقال مدير المتحف ماكس هولين "المدى الدولي لهذا المشروع غير مسبوق".

**معرض «نساء جدد خلف الكاميرا» يضم نحو 180 صورة ومفردة التقطتها أكثر من 120 مصورة من أكثر من عشرين دولة**

وأضاف "رغم أن مفهوم 'نساء جدد' غالبا ما يعتبر ظاهرة غريبة فإن هذا المعرض يثبت عكس ذلك بجلب صور نادرة ما تّرى من مختلف أنحاء العالم ويقدّم تاريخا عالميا متنوعا للتصوير الفوتوغرافي".

يشير عنوان المعرض إلى المفهوم النسوي لـ"النساء الجدد" الذي ظهر في

## مهرجان المسرح الحر في الأردن يخصص فعالياتة للمسرحيين الشباب

وعن الجانب التطبيقي النظري بين الفنان أبوسليم أن المهرجان سيشتمل على مؤتمر للإعلان عن تصورات رابطة الإنتاج المسرحي العربي المشترك تحت عنوان "الرؤية والتطلعات" وذلك لتوضيح مخططات الرابطة في المرحلة المقبلة.

**العروض المسرحية المشاركة في المهرجان متنوعة الموضوعات والأنماط وستتنافس فيما بينها على 5 جوائز**

وأوضح أنه سيشترك في المؤتمر من السعودية الدكتور سامي الجمعان مؤسس الرابطة ورئيسها، ومن مصر الفنان مازن الغرباوي مؤسس مهرجان شرم الشيخ الدولي للمسرح الشبابي ورئيسه ومخرج مسرحية "انتحار معلن" وهو أول إنتاج مشترك للرابطة، وذلك في قاعة فندق مينا تايجي بعمان صباح الاثنين 2 أغسطس المقبل. يذكر أن المهرجان تنظمه جمعية فرقة المسرح الحر التي تأسست قبل 22 عاما وتمارس عملها بشكل احترافي وتقدم إنتاجات مسرحية سنوية إلى جانب مشروع المهرجان، وتسعى للتنمية المستدامة ومد مشاريعها إلى الأطراف وتقديم إنتاجاتها المسرحية في مختلف مناطق المملكة خصوصا المناطق النائية خارج المدن الرئيسية.

وطني تضع الأردن في أبهى صوره، ونحن ننقيا ظلال دخولنا المؤوية الثانية"، منوهة إلى أن اللجنة العليا المنظمة وإيماناً منها بدور الشباب قامت بتسمية الفنانة الشابة رناد ثلجي مديرة للمسار الشبابي.

وقالت الفنانة ثلجي إن العروض المسرحية الشبابية الأردنية المشاركة في المهرجان متنوعة الموضوعات وهي: "تراثيل ثورة النساء" إخراج ميس الزعبي و"بان" إخراج دعاء العوان و"البندول" إخراج كامل الشاويش و"العقاب" إخراج عمر سلام و"أديري" إخراج هاني الخالدي و"أحداث" إخراج أنس الهياجنة.

وأضافت ثلجي أن لجنة المشاهدة وضبط الجودة المكونة من الفنان فراس المصري والفنانة أريج دبابنة طبقت معايير الجودة الفنية بعيدا عن أيّ حسابات أو تمييز بين ما هو أكاديمي وهماو ومحترف، واختارت عروضها بعناية شديدة وفق هذه الاعتبارات من أجل المحافظة على السوية العالية لمستوى المهرجان ومنح الفرصة لكل مجتهد لتقديم إبداعاته الفنية الخلاقة. من جهته قال المدير التنفيذي للمهرجان الفنان يزن أبوسليم إن العروض المسرحية الأردنية ستتنافس على 5 جوائز وهي ذهبية الفنان ياسر المصري - المسرح الحر لأفضل ممثل، وذهبية المسرح الحر لأفضل ممثلة، وذهبية المسرح الحر لأفضل سينوغرافيا، وذهبية المسرح الحر لأفضل إخراج، وذهبية المسرح الحر لأفضل عرض مسرحي متكامل.

وثلاثة أعضاء من الوطن العربي، وسيعلن عنها في وقت لاحق بالإضافة إلى استضافة العديد من الفنانين والإعلاميين العرب للاطلاع على التجربة المسرحية الشبابية في الأردن وترويجها في الخارج.

وعن خليي الافتتاح والختام أوضح عليان أن الافتتاح سيتضمن عرضا للفنانة روان روشني وفرقتها، أما حفل الختام فسيكون لفرقة نايا النسائية والتي ستقدم التراثيات الأردنية بأحلى صورها، لافتا إلى أن المهرجان سيكون في دورته الشبابية الفنانين قصر الصفي وعبد اللطيف شما والكاتب غسان طنش. وقالت رئيس اللجنة العليا المنظمة للمهرجان الفنانة أمل الدباس "للسنة الثانية على التوالي تلقي جائحة كورونا بوقعها على الفعاليات المسرحية في الأردن"، لافتة إلى أن هذا الأمر دعا إدارة المهرجان لارتقاء والتطوير بآدواته الفنية للتعاطي مع هذا الواقع على الحركة المسرحية للخروج بنتيجة من أجل استمرارية المهرجان في هذه الدورة، وهو الذي حقق إنجازات كبيرة على مدار سنتي عمره عبر استقطابه لأهم العروض المسرحية العربية والعالمية خلال السنوات الماضية.

وتابعت أنه "من أجل الاستفادة من مخرجات الواقع سعت إدارة المهرجان لتفعيل دورة شبابية محلية للسنة الثانية على التوالي بهدف الاهتمام بالشريحة الشبابية الجديدة المتجددة والتي فرضت حضورها الفني بالتعاطي مع المسرح كوسيلة إبداع وإنكاء للذاكرة الجمالية للجمهور باعتباره حالة تجل

المسابقة وهو باكورة إنتاج رابطة الإنتاج العربي المشترك وهو سعودي - مصري - تونسي مشترك من تأليف الأكاديمي والكاتب الدكتور سامي الجمعان وتمثيل التونسية منى التلمودي ومن إخراج المصري مازن الغرباوي.

وبين أن لجنة التحكيم الخاصة بالمهرجان ستكون ذات تجربة فنية مخضمة وستضم عضوين من الأردن

المنظمة، كما ستكون المشاركة ذات طبيعة شبابية محلية لإبران الإبداعات الشبابية والاهتمام بها ورعايتها وتنمية قدراتها وتشبيكها مع الحالة المسرحية المحلية والعربية.

وأوضح عليان أن هناك عرضين كضيفي شرف؛ إذ ستشارك فلسطين بمسرحية "متاهة الشام" للمخرجة رنين عودة خارج المسابقة الرسمية للمهرجان، وآخر مستضاف خارج

عمان - أعلنت إدارة مهرجان المسرح الحر الدولي في الأردن عن أبرز فعاليات وعروض المهرجان في دورته السادسة عشرة والذي سيقام في المركز الثقافي الملكي بعمان في 31-1 من يوليو الجاري. وبين مسؤول إدارة المحتوى في المسرح الحر الفنان علي عليان في تصريح له أن هذه الدورة ستكون واجهيا باشتراطات دخول نسبة 50 في المئة من الجمهور وفق التعليمات



اكتشاف تجارب جديدة

# لماذا يتجنب الأدباء الكتابة للتلفزيون

مصطفى نصر: كلمة «الجيل» أصبحت الآن محيرة



البطل في عالمنا يهزمه واقعه (لوحة للفنان عمران يونس)

في النوادي والمحلات العامة المشهورة. وعدم وجوده وسط هذه الحركة يجعل اتصاله واتصال عدد قليل من الكتاب الجادين في الإسكندرية بالنقاد والإعلام صعبا.



مصطفى نصر

عندما أكتب رواية لا أهتم بشيء سوى بالرواية نفسها، بمعنى أنني لا أفكر فيما سيحدث بعد ذلك

ويتهم مصطفى نصر الإعلام والنقاد بانهم مقصرون في اكتشاف الكتاب في هذه الأماكن، لذلك ظل لوقت ليس بعيدا غير معروف لنقاد كان يتمنى أن يقرأوا له، ولكنه يقول «كتب عني وعن أعماله نقاد كبار أمثال صلاح فضل وعمار علي حسن ومحمد عبد الحميد خليفة وهدارة وعبد العزيز شرف، والسعيد الورقي ورنسا سمير وعفاف عبد المعطي وداليا فهمي وغيرهم، وكتب عني الأستاذة عادل حمودة وأحمد زكي عبد الحليم ومحمد جبريل وجمال العشري وأحمد محمد عطية وفاطمة عبدالله وإيمان الزيات ونضال مدوح ومنى عارف وشوقي بدر يوسف وأحمد فضل شبلول وغيرهم».

عجب مصطفى نصر كثيرا بأعمال صبري موسى وجمال الغيطاني، وهو يعتبر أن تجربة الغيطاني في البحث عن التجديد من خلال التراث تجربة غنية وعظيمة، ولم تدرس دراسة كافية من باحثينا ونقادنا حتى الآن.

ويرى نصر أن كلمة «الجيل» أصبحت الآن محيرة، ويقول «أنا لا أعرف من هم أبناء جيلي، هل هم أدباء الستينيات أم السبعينيات أم الثمانينيات؟ وعلى أي أساس يقاس 'الجيل'؟ على أي حال أنا أعجب بعدد من الأدباء (قد يكونون من السبعينيات) منهم: حسين عيد (وهو كاتب قصة قصيرة وروائي وكاتب مقال على مستوى جيد) وصلاح عبد السيد، ومحمد عبد المطلب ومحمد محمود عثمان من سوهاج، وسعيد بكر ورجب سعد السيد من الإسكندرية».

ويختتم مصطفى نصر الحوار بأن الرواية عشقه الأول، ولقد كتب الرواية أول ما كتبها وهو في الرابعة عشرة تقريبا (وكانت محاولات ساذجة) ولكن ذلك يدل على أنه مهتم بالرواية منذ زمن بعيد، وبلى ذلك المسرح ثم القصة القصيرة.

روايته، ويعتمد على مصادر تاريخية ووثائق، بل وزيارة أماكن أثرية أحيانا، وقال له إنه يمكنه أن يفعل هذا مع مسلسل تلفزيوني، لكنه رفض هذا، واعتبر أن الكتابة للتلفزيون شيء بعيد عن الفن.

وفي رأيه فإن المسؤولين عن هذه الأجهزة هم السبب في ما يحدث لعدة أسباب منها أن هذه الأجهزة تتعامل مع مؤلفي الدراما، وكانهم تجار وليسوا فنانين، فتحاسبهم بالحلقة أو بالمدى الذي استغرقه عملهم، مما يؤدي بالكاتب إلى أن يبتلى، ويشير إلى أنه رأى مرة ممثلا غاضبا لأن دوره قد انتهى بعد حلقات قليلة من مسلسل إذاعي، ولكي يسترضيه المخرج قال للمؤلف وهم يجلسون في الاستوديو «أخرج واكتب له كلمتين».

يضيف نصر «إن القائمين على هذه الأجهزة غير واعين بالفن الجديد، فهم يعجبون بالأعمال التي تثير العواطف وتدر الدموع، مما يجعلهم يقدرون كتابا بعينين تماما عن الفن الجيد». أما بالنسبة إلى الكتابة للسينما مباشرة دون اللجوء إلى الكتابة الروائية، فيقول «كنت فعلا سيناريو فيلم تلفزيوني وقدمته للتلفزيون، كما أنني أحاول كتابة التمثيلية الإذاعية والتلفزيونية، وكل هذه المحاولات تفيدني ككاتب رواية في النهاية».

## النقد وفكرة الجيل

عن القصة القصيرة يرى نصر أنها فن عظيم وراق جدا، إلى درجة أنه لم يخلد في تاريخه سوى عدد من كتابه لا يزيد عن أصابع اليد الواحدة كبوكاشيوي في إيطاليا، وتشخوف في روسيا، وغى دي موباسان في فرنسا، وإدغار آلان بو في أمريكا، ويوسف إدريس في العربية.

ويضيف «لكن في بعض السنوات كانت كتابة القصة القصيرة 'موضة'، قبلها كان عدد من الوزراء والموظفين الكبار والذين ليسوا بشعراء يكتبون الشعر، ثم أصبح كل من يريد أن يصبح فنانا أو أدبيا يكتب القصة القصيرة، والغريب أنه يجد من يشترها له، بل أستطيع أن أقول إن الشيء عادة هو الذي ينتشر، لهذا فانا لا أكتب القصة القصيرة إلا إذا لم أجد منها فكاكا، لا أكتبها إلا بعد أن تضمنني مطاردة الفكرة لي».

وعن كتابة المسرح يقول نصر «أحب المسرح كثيرا، لكنني بدأت الكتابة له متأخرا. إنني أقدم ما أريد أن أقوله -في المسرحية- في صورة كوميدية، وفي رأيي أن هذه هي أقرب طريقة لتقديم المضمون للمفرج العربي».

موقف النقد من أعمال مصطفى نصر الإبداعية موقف غريب ومتراجع ويعمل ذلك بقوله إنه غير متواجد وسط الحركة الثقافية في الإسكندرية، فهي تجتمع عادة

من يقرأ روايات الكاتب المصري مصطفى نصر، يتذكر على الفور أهم أعمال نجيب محفوظ المعروفة التي قدمتها السينما المصرية في الستينيات مثل الثلاثية (بين القصرين، قصر الشوق، السكرية) وراق المدق والسمان والخريف (وخاصة شخصية عيسى الدباغ التي قدمتها تلك الرواية) وأيضا اللص والكلاب وبداية ونهاية، بما فيها من عوالم مصرية أصيلة وتأثر بالأديب النوبلي. «العرب» كان لها هذا الحوار مع نصر حول عوالمه الروائية.



أحمد فضل شبلول  
كاتب مصري

النامية منهزم على مستوى العالم، تهزمه القوى الكبرى التي تفرض عليه إعلامها وأسعارها وسلعها، مضيفا «لو صورت في رواياتي بطلا منتصرا، حتما سأكون مغاليا بعيدا تماما عن الصواب».

وعن مشهدية أعماله للدرجة التي تتخلل معها أننا نشاهد فيلما سينمائيا ونحن نقرأها على الورق، يقول نصر «عندما أكتب رواية لا أهتم بشيء سوى الرواية نفسها، بمعنى أنني لا أفكر في ما سيحدث بعد ذلك، هل ستنتشر أم لا، ستتحول إلى عمل درامي أم لا إلخ. إن مشكلاتي حينذاك تكون مشكلات فنية تتعلق بالفن الروائي فقط، ولكن ربما كان المجتمع الذي أكتب عنه مجهولا للكثيرين، وربما يكون أسلوبه في تناول بقتر من كتابة السيناريو، وربما ذلك يجعل القارئ يتذكر السينما أو التلفزيون حينذاك».

ويتابع «عموما أنا أفكر كثيرا في الكتابة مباشرة إلى السينما دون اللجوء إلى الكتابة الروائية، ونحن نعرف أن هناك كتابا كبارا كتبوا أعمالا سينمائية وتلفزيونية أمثال شتاتينيك وأرثر ميللر وتينيسي ويليامز وأروين شو في أمريكا، وباتريك موديانو في فرنسا وغيرهم. بل إن الأعمال الدرامية في العالم المتقدم فرضت نفسها الآن، ويقدمها الكبار، والدليل على ذلك أن سلسلة 'المسرح العالي' في الكويت قدمت مجموعة من التمثيليات الإذاعية على أنها من الأعمال الجادة في العالم، وقدم أيضا سيناريو فيلم 'الناشرون' لآرثر ميللر في نفس السلسلة».

ويسند نصر «لكن في مصر لا يزال الكتاب الكبار يعتبرون أن الكتابة للسينما أو التلفزيون عمل بعيد عن الجدية، حتى أنني في حديث مع الأستاذ نجيب محفوظ عن هذه المسألة قال -ما معناه- إنه يسقط تجربة الكتابة السينمائية من تاريخه الفني، وأنا مندش من رأي أستاذنا نجيب محفوظ في ذلك، فإني أن فترة عمله في الكتابة للسينما واستفادته من مقابلة صلاح أبوسيف وتوفيق صالح والسيد

بدير وغيرهم من صناع السينما، أفادته في فنه الروائي، فبعدها جاء إلينا وقد تخلصت رواياته من التطويل، وقدم تقنيات حديثة استقاها من الفن السينمائي».

ويستدرك نصر أنه كذلك تحدث مرة مع روائي جيد يبذل مجهودا كبيرا قبل كتابة



## «بودكاست. س»

# مدونة صوتية أردنية تدعم القراءة والتأليف

ضمن عدة موضوعات تمتلكها مكتبة درب المعرفة، كما تهدف إلى توفير محتوى مساند لفعاليات المنتدى يتم من خلالها تسليط الضوء على أكثر الضيوف تميرا.

وأشار رئيس فريق خدمات القراءة الإلكترونية نزار الحمود في البيان إلى أنه جرى تطوير تفاصيل البرامج لتشمل فقرات فرعية من الفكرة الأساسية تغطي الجانب الأدبي وغير الأدبي لتشمل برامج المكتبة العامة ومكتبة درب المعرفة والمنتدى الثقافي، بهدف التنوع في المحتوى وتحقيق أكبر أثر تحت مسمى موحد وهو «بودكاست. س».

وعن تسمية المدونة بـ«بودكاست. س» بين الحمود أنه لطالما كنا في دروس الرياضيات نبحث في مسائلها عن قيمة المجهول «س»، وغالبا ما يقترن هذا الحرف بالأبجدية العربية بالمجهول، فمثلا نقول إن «س» من الناس، وبما أننا نحن البشر في رحلة دائمة للبحث عن المعنى كأنه المجهول، ولأن الكتب تسلكنا بآدوات معرفية من شأنها أن تساعدنا على ذلك، ولأن الـ«بودكاست. س» يعنى بالكتب بشكل كبير لذلك تم اقتراح هذا الاسم.

وأشار الحمود إلى أنه يمكن للجمهور الاستماع إلى حلقات «بودكاست. س» كل ثاني ورابع جمعة من كل شهر من خلال التطبيقات المتوفرة على موقع المؤسسة.

وتعتبر الكتب المسموعة محامل معرفية وترفيهية هامة حيث باتت أكثر انتشارا في العصر الحديث من الكتب الإلكترونية والكتب الورقية، ورغم أن الكتب المسموعة ليست مناسبة للجميع كما أن القراءة التقليدية لا يعودنها كالقراءة، فقد ازداد عدد الكتب المسموعة بشكل كبير ومتسارع، كما انتشرت مهنة التعليق الصوتي لتغطي تلك المتطلبات، ولذا تعتبر المنصة الأردنية الجديدة فرصة لانخراط في تطوير الثقافة ومحاملها.

عمان - أطلقت مؤسسة عبد الحميد شومان، أخيرا، المدونة الصوتية «بودكاست. س» التي تستضيف كتابا وكاتبات أردنيين وعربا، بالإضافة إلى قيادات نسائية واجتماعية وابتكارية أردنية وخبراء في العديد من المجالات. ووفقا لبيان صحفي عن المؤسسة تهدف «بودكاست. س» إلى تسليط الضوء على حياة الشخصيات الأدبية بشكل كامل بطريقة حوارية تفسح المجال أمام الجمهور للتفاعل مع الكاتب، إضافة إلى إلقاء الضوء على كتب المكتبة الإلكترونية والورقية والصوتية، بحيث يتم التوسع في تحليل الكتاب من ناحية النص والكاتب والشخص، واستضافة نساء قائدات لهن بصمة واضحة في مجال عملهن.

## «بودكاست. س»

تسلط الضوء على حياة الشخصيات الأدبية بشكل كامل بطريقة حوارية بإشراك الكتاب والقراء

وأضاف البيان، أن «بودكاست. س» وفي إطار قراءات في كتب أدب الأطفال، تنجح الكتب الفائزة بجائزة عبد الحميد شومان لأدب الأطفال عبر السنوات، والتي تمتلك حقوقها المؤسسة للجمهور، وتحويلها إلى مادة مسموعة عبر حلقات مقسمة حسب موضوع الجائزة، مثلما تعمل المدونة على إعادة استخدام النتائج الشعري المعروف ضمن فعاليات القراءات الشعرية للمؤسسة على شكل مادة مسموعة بإمكان الجمهور الاستمتاع بها في أي وقت.

وتهدف المدونة كذلك إلى تشجيع الأطفال والبالغين على القراءة من خلال ترشيحات ومراجعات لكتب مختلفة

# كتاب يستعيد أهم الرحلات المغربية

الرباط - يضم كتاب الباحث المغربي أحمد مكاوي الجديد بعنوان «رحلات مغربية إلى أقطار إسلامية وعربية» خمس دراسات حول رحلات جرت وقائعها على مدى خمسة عقود، ما بين 1928 و1979.

يتنوع المتن الرحلي المدروس في الكتاب، الصادر عن منشورات باب

الحكمة، ما بين رحلات حجية وأخرى دبلوماسية وتجارية وسياسية وثقافية.

وقد انطلق المؤلف في دراسة الرحلات المغربية إلى تركيا، منذ الرحلتين السفاريتين الرائنتين لعل بن محمد المتكروتي ومحمد ابن عثمان المكناسي.

وبعدها عرض المتن الرحلي، منذ رحلة الصقلي، في أواخر القرنين من القرن الماضي، ورحلات بنونة والسليوي والهواري والغداري والجراري والتازي ومعنينو.

وإذا كانت بعض الرحلات مثل الحجة أو السفارية إلى تركيا، ضاربة

أحمد مكاوي الجديد بعنوان «رحلات مغربية إلى أقطار إسلامية وعربية» خمس دراسات حول رحلات جرت وقائعها على مدى خمسة عقود، ما بين 1928 و1979.

يتنوع المتن الرحلي المدروس في الكتاب، الصادر عن منشورات باب

الحكمة، ما بين رحلات حجية وأخرى دبلوماسية وتجارية وسياسية وثقافية.

وقد انطلق المؤلف في دراسة الرحلات المغربية إلى تركيا، منذ الرحلتين السفاريتين الرائنتين لعل بن محمد المتكروتي ومحمد ابن عثمان المكناسي.

وبعدها عرض المتن الرحلي، منذ رحلة الصقلي، في أواخر القرنين من القرن الماضي، ورحلات بنونة والسليوي والهواري والغداري والجراري والتازي ومعنينو.

وإذا كانت بعض الرحلات مثل الحجة أو السفارية إلى تركيا، ضاربة



الرحلات المغربية ثرية بالتفاصيل

# «دعنا ندخل».. فيلم خيال علمي بسياقات ميثولوجية

## الفضائيون يجتاحون الأرض في ليلة الهالوين ويختطفون الأطفال دون مبرر



بحث مضمّن عن سر الاختفاء الغامض للأطفال

التمعُّق أكثر في مجتمع الغرباء والفضائيين، ولماذا مثلاً اختطفوا ذلك الشاب في المشاهد الأولى، ومن ثم ما لبثوا أن أطلقوه؟ وهكذا مضت الأحداث في إطار محدود من اقتفاء الأثر والتحزّي بعيدا عن الإثارة التي يمكن أن توفرها مثل هذه الأفلام عندما تمزج مغامرة البحث بالمفاجآت غير المتوقعة في هكذا نوع من الدراما التي تحتمل الكثير من التحولات الملفتة للنظر، وخاصة بعد أن نكتشف أن الخاطفين ما هم إلا ثلة من الذين لا يستطيعون العيش في الضوء ولا يمكنهم سماع الأصوات العالية، ممّا يسهّل عملية تحرير الرهائن منهم بفضل إيميلي ونكاتها.

لأطفال إلى الغرباء القادمين من كوكب آخر أو عالم آخر، وهي خلفية مباشرة ربما أوجدت للمخرج مدخلا لتقديم شخصياتها الهائلة في المجهول، لكنه واقعا لم يصف الكثير من أجل منح الفيلم أجواء تعبيرية مرتبطة بمغامرات الغرباء القادمين إلى الأرض، وكان جل اهتمامه هو التركيز على تداعيات عمليات الاختطاف المجهولة والمقلقة وردود الأفعال إزاءها. وأما إذا انتقلنا إلى الشخصيات، فقد كانت ميزة الفيلم الأساسية هي التمثيل المتميز الذي اتّاح للممثلة ماكازي موس عبر شخصية إيميلي وصديقها أونيل موناغان الذي جسّد دور كريستوفر أن يقدمنا أفضل ما

يتم نسج أحداث الفيلم على أساس تلك الاكتشافات البسيطة التي ستحوّل إليها إيميلي هي وصديقها الأصغر منها كريستوفر (الممثل أونيل موناغان)، وخاصة بعد أن يزودهما الشاهد الوحيد على أحد حوادث الاختطاف السابقة ببرنامج يمكنهما من اقتفاء أثر الأصوات في الفضاء الخارجي.

في واقع الأمر تتّسع المشكلة وتحوّل إلى قضية رأي عام، فيما الدراما الفيلمية برمتها تستصم على أساس ذلك الفضول البسيط الذي يدفع الأولاد والصبيان إلى إيجاد حل لأصدقائهم المفقودين في وسط هلع العائلات بسبب فقدان أعضائها، بينما الشرطة تقوم بمهامها لا تنتهي دون جدوى.

ومن هناك تبرز الأحداث القدرات الفردية المتميزة لإيميلي، وهي تنبش في المستحيل وتدور في دوامة غير واضحة المعالم لا تسندها سوى معلومات مشوشة تصلها بين الفينة والأخرى من هنا وهناك، معلومات لا تساعدها كثيرا في الوصول إلى الحقيقة وهو ما يزيد من إصرارها على المضي في المهمة إلى النهاية بشكل أو بآخر.

وأما إذا نظرنا إلى الإطار الاجتماعي الممثل بمحيط الشخصيات، فإننا نستنتج بالفعل أن الشخصيات التي يعول عليها في الوصول إلى الحقيقة تتخط حائرة في إيجاد أي تفسير ممكن للظاهرة، لاسيما وأن عمليات الاختطاف في حدّ ذاتها لن تكون متبوعة بعمليات جنائية كعمليات القتل أو ما شابه.

في المقابل لاحظنا أن قصة هذا الفيلم إنما يتم بناؤها على أساس الفولكلور الشعبي وما يفترض أن يقع في ليلة الهالوين من عمليات انضمام

الكائنات العابرة من الفضائيين أو القادمين من كواكب ومجرات بعيدة ومجهولة طالما كانوا حاضرين في سينما الخيال العلمي، وهم بأشكالهم الغريبة يكونون في الغالب مُصمّمين لغرض استهداف البشر بطريقة أو بأخرى، وأحيانا كثيرة يتمّ اختطافهم ونقلهم من الأرض إلى مجرة أو كوكب آخر، وهو ما يسرده فيلم «دعنا ندخل» للمخرج كريغ موس.

طاهر علوان  
كاتب عراقي

يطرح فيلم الخيال العلمي «دعنا ندخل» للمخرج كريغ موس ثيمة اقتحام الشخصيات الغريبة الأرض أثناء قيام



«دعنا ندخل» يستعيد موجة أفلام الكائنات الغريبة الزائرة للأرض، لكن بسياقات مغايرة تتحوّل فيها الفضائيون إلى أعداء للبشر

## جوهر الجمال الغامض

فاروق يوسف  
كاتب عراقي

بالتأكيد هناك شيء كثير من البريطاني وليام تيرنر (1775 – 1851) في رسوم الفرنسي كلود مونيه (1840 – 1926)، لأنه درس على يديه لأشهر في لندن، كما أنه اكتشف الجانب السحري من تقنيات خياله الذي يقبض على المسافة التي لا ترضى من وجود الشيء المرسوم. كان البحر هو الموضوع الأثير لدى تيرنر. المئات من اللوحات رسمها تيرنر في محاولة منه للقبض على لحظة الإلهام التي تقع في البحر وتسرح عينيه ببريقها. المدهش والإعجازي في عالم تيرنر أن المئات من اللوحات رُسمت لموضوع واحد هو البحر من غير أن تشبه لوحة أخرى. في كل لوحة من تلك اللوحات يشعر المرء أنه أمام بحر مختلف.

تلك نقطة أساسية وقف أمامها مونيه طويلا. كان سؤاله يقع بين قوسي الموضوع الواحد البسيط غير المعقد والنتائج الفنية المدهشة والعريقة. لقد أحدث تيرنر تحولا عظيما في المعالجة الأسلوبية والتقنية بحيث تبدو لوحاته الآن كما لو أنها تمهيد للفن التجريدي. كان البحر وهو موضوعه مجرد ذريعة للرسم. البحر الذي كان يحيط



الزهور الطافية على الماء معجزة كلود مونيه الفنية

## «رودان وبيكاسو».. نظرات متقاطعة

## بين عملاقي النحت والرسم

لرودان، كتصوّرين مختلفين للمصير الإنساني، لا يجمعهما غير مضمون الرسالة التي يحملانها.

وكذلك منحوتة «القبلة» لرودان، وما يقابلها عند بيكاسو، بطريقته الفظة، أو لوحة «المستحمة» التي تذكر في وضعتها بـ«مفكر» رودان، فهي تمثل امرأة جالسة ودقنها بين يديها، وامتداد الماء وراءها هو الذي يدل على أنها كانت تستحم. ولو أنها في شكلها الخشن تبدو أقرب إلى المنحوتات الأفريقية.

رودان وبيكاسو رغم أنهما ليسا من نفس الجيل، يلتقيان من جهة العلاقة بالطبيعة والإيروسية ورؤية المصير الإنساني

أما في متحف رودان، الذي أقيم في فندق بيرون بالدائرة السابعة (وهو أيضا فندق باروكي الهندسة من القرن السابع عشر) حيث استقر رودان منذ عام 1908، فيكتشف الزائر مسارا مركزا على التمثّل من خلال وسائل التعبير الجديدة، وتنعكس في مجملها مشاعر الحب والعنف والنزوات التي تسكن البشر، حيث منحوتات تبيّن ولع رودان بجسد المرأة إلى جانب دراسة دقيقة عن الجسد وحركاته، وقراءة جديدة لبعض

الحدث الفني بعد عودة النشاط الثقافي في فرنسا يتمثل في معرض مزدوج عنوانه «رودان – بيكاسو»، ويقام حتى نهاية العام في المتحفين الباريسيين الخاصين بهما لتسليط الضوء على النقاط التي تجمعهما دون أن يلتقي أحدهما بالآخر.

أبوبكر العيادي  
كاتب تونسي

لم يتردد كلاهما في دمج مختلف العناصر الطبيعية، فجسّدا بذلك أفق التمثيل، وتخلصا من المعايير الجاري بها العمل، كي يبغلا فنا أبديا غير محدّد بزمن.

في الدائرة الثالثة من عاصمة الأنوار، حيث جعل فندق سالي، وهو فندق خاص ذو هندسة معمارية باروكية يرجع عهده إلى القرن السابع عشر، متحفا يضمّ نحو خمسة آلاف عمل من أعمال الفنان الإسباني، وقع التركيز على مسار الخلق لدى الفنانين، أي الرسم (ضاحية مودون بالنسبة إلى رودان، وقصر بواجلو بمقاطعة لور بالنسبة إلى بيكاسو) بوصفه مختبرا للأفكار والآثار التي هي بصدد التشكل، حيث يولي كلا الفنانين أهمية للإعداد والتحسس والتجريب أكثر ممّا يوليانيها للإنجاز.

في باحة الفندق تستقبل الزائر منحوتة رودان «بورجوازيو كالي» التي تقف في مواجهة لوحة بيكاسو «السياحون» كدليل على الشبه الكبير بينهما. وفي إحدى القاعات لوحة منجّدة ضخمة هي نسخة من «غيرنيكا» أنجزتها جاكين دو لا بوم يطلب من بيكاسو نفسه، وقد وضعت في مواجهة «باب الجحيم» كذلك بابلو بيكاسو، فقد كانت له مسيرة مماثلة، حيث انخرط في التكعيبية رفقة صديقه جورج براك، وأبدع لوحة «انسان أفينيون» التي عاها بعض النقاد أول لوحة تكعيبية. هو أيضا كانت له علاقة جديدة بالواقع، بعيدة عن القواعد الأكاديمية للرسم الفني.



شبه كبير في التمثلات البصرية بين بيكاسو ورودان

## مسيرة جورج وسوف في مسلسل على «شاهد»

كان يأتي فيها الحديث عن سيرة تُوْرُحَ لحياة "الوسوف"، كان الأخير يتردد وتغلب مزاجيته عليه ويضع العراقي أمامها، فيذهب المشروع في مهبط الربيع.

وشهدت حياة وسوف الشخصية العديد من التقلبات، وهو الذي تم اعتقاله من قبل الشرطة السودانية في ستوكهولم في العام 2008 بعد ضبط 30 غراما من الكوكايين بحوزته، وذلك قبيل استعداده لإحياء حفل غنائي بالمدينة تم إلغاؤه لاحقا. وتمت تبرئته في النهاية ولم يثبت عليه شيء وتبين أنها قضية ملفقة. وقال وسوف حينها "هذه إشاعة (...) وليست حقيقة، للتشويش على حفلي الغنائي".

وقبلها أي في العام 2001 أجرى عملية جراحية غير فيها "وركيه"، كما تعرض في العام 2011 لجلطة دماغية إثر إهماله لتناول دواء الضغط الخاص به، مما اضطره للغياب عن الوسط الفني ثلاث سنوات، حيث كان في هذه المدة ينتقل بين العديد من الدول العربية والأوروبية لتلقي العلاج، وعلى إثرها أصيب بشلل نصفي في نصفه الأيسر.

وكان أول ظهور له بعد الوعكة في برنامج خاص "قول يا ملك" على قناتي "الحياة" و"الجديد" مع الإعلامي نيشان عام 2014، والتي مثلت بداية عودته إلى الساحة الفنية، لكنها بدت متعثرة، حيث خفت بريق الفنان وقل نشاطه، فجورج ما قبل 2011 ليس هو نفسه بعدها.

### المسلسل مؤلف من ست

**حلقات، انطلاقاً من وسوف  
الطفل، مروراً بصعوده سلم  
الشهرة وصولاً إلى حياته  
المعاصرة**

وجورج وسوف مطرب سوري ولد في 23 ديسمبر 1961 في قرية كفرون بسوريا، بدأ مسيرته الفنية بغناء المواصل التي نشأ وتربى على سماعها في بيت والده، وكانت صديقة غريبة عندما قام بغناء أحد هذه المواصل في حفلة مدرسية وسمعه فيها بائع شرائط كاسيت، وشعر بموهبته المبكرة فقام بتسجيل الموال وإصداره، ومن هنا انتشر صوت الطفل "المعجزة" كما لُقّب حينها وعرفه الجمهور السوري ومن ثمة العربي.

بعدها انهالت عليه العروض، فغنى في الحفلات والفسادق والكانزينوهات وحقق شهرة كبيرة، انتقل على إثرها إلى لبنان ولم يكن قد تجاوز السادسة عشر من عمره بعد، ونجح في جذب انتباه الجمهور إليه لموهبته الكبيرة وصوته المميز، وكما جذب صوته الجمهور، جذب أيضا كبار الفنانين بلبنان مثل جورج وديع الصافي الذي قام برعايته فنيا.

وازدادت شهرته عندما تعامل مع كبار الملحنين مثل سيد مكاوي وشاكر الموجي وبلغ حمدي وصالح شروني وغيرهم، فانتج أغاني تعلق بها الجمهور منها "بتعاطني على كلمة" و"بقيت على الأبواب" و"كلام الناس" و"طيب جراح" و"لو نويت" وغيرها من الأغاني التي سجلت له النجاح خلال مشواره الفني الطويل. وهو الذي قدم حفلاته في جميع البلدان العربية وللجاليات المهاجرة بأوروبا والولايات المتحدة وكندا.



حياة مليئة بالتقلبات جديرة بالتوثيق

بيروت - تمكّن تطبيق "شاهد" التابع لشبكة قنوات "أم.بي.سي" من التعاقد مع المطرب السوري جورج وسوف لإنجاز مسلسل قصير، لم يحدد عنوانه بعد، يسرد سيرة حياة ابن مدينة كفرون السورية الملقب بـ"سلطان الطرب".

وانطلقت المنصة فعليا في تصوير المسلسل في مدينة جبيل شمالي العاصمة اللبنانية بيروت، وذلك تحت إشراف المخرج اللبناني دافيد أوريان. والمسلسل مؤلف من ست حلقات، وحلقتان منها عن طفولة جورج وسوف، وحلقتان عن مراهقته وصعوده سلم الشهرة، وحلقتان عن حياته المعاصرة. وقد تم تصوير الحلقتين الأوليين في سرية تامة، وبحضور المطرب نفسه الذي حرص على متابعة كل تفاصيل العمل، الذي يتناول سيرته ويؤرشفها للأجيال القادمة.

وعن الشخصيات التي ستؤدي دور الفنان السوري الملقب أيضا عند وجود موسم مفتوح لأشهر طويلة يتسم بدورية العرض على مدار خمسة أيام خلال الأسبوع الواحد ويقود لإنتاج مسلسلات تشغل مساحة من الفراغ لدى القنوات الفضائية على مدار 12 أسبوعا بالنسبة إلى مسلسلات الـ60 حلقة، و9 أسابيع بالنسبة إلى أعمال الـ45 حلقة.

ويضم المسلسل مجدي مشمشي وكارول عبود اللذين يلعبان دور والدي الفنان، أما الممثل عدي رعد فسيطّل بدور ابوغلي المدني الذي اكتشف موهبة الفنان وهو يافع، إضافة إلى مجموعة من الممثلين اللبنانيين والسوريين.

أسما عن الحلقتين الأخيرتين فجار التفاوض حاليا مع الممثل السوري عابد فهد ليحشد دور الفنان السوري في حياته المعاصرة.

ويرتبط فهد بعلاقة صداقة مميزة بسوف حيث كان قد شارك معه في كليب "سكت الكلام" من كلمات عاطف بوش، الحان شاكر الموجي، وإخراج أحمد المنجد، والذي شارك به أيضا الفنان السوري ميلاد يوسف.

وكان الفنان السوري لفت الأنظار في العام 2018 بإتقانه طريقة حديث جورج وسوف ونبرات صوته من خلال شخصية "جابر سلطان" التي جسدها في مسلسل "طريق" إلى جانب نادين نسيب نجيم ونخبة من النجوم السوريين واللبنانيين. وصرح حينها أنه لا يمانع تقديم شخصية الأخير في مسلسل يروي سيرة حياته، واصفا "الوسوف" بأنه "ظاهرة كبيرة يجب أن تدرس، لا للفنانين أو المطربين، بل للإنسان".

وفي المقابل يرى بعض عشاق جورج وسوف أن الفنان السوري عبد المنعم عمايري هو الأجدر بتقديم شخصية "سلطان الطرب"، وهو الذي تمكّن في أكثر من مناسبة من تقليد المطرب في طريقة حديثه وغناؤه بل وحركاته عبر برنامجي "شكلك مش غريب" و"كاش مع النجوم".

ومهما يكن من أمر الشخصية الأقرب إلى تادية دور المطرب السوري في مرحلته الحالية، فإن حياة وسوف تصلح وجدارة لأن تكون فيلما أو عملا دراميا يروي قصة الطفل الموهوب الذي صعد الشهرة بصعوبة، فشكل ظاهرة فنية قد لا تكرر. لكن في كل مرة

بيروت - تمكّن تطبيق "شاهد" التابع لشبكة قنوات "أم.بي.سي" من التعاقد مع المطرب السوري جورج وسوف لإنجاز مسلسل قصير، لم يحدد عنوانه بعد، يسرد سيرة حياة ابن مدينة كفرون السورية الملقب بـ"سلطان الطرب".

## الدراما المصرية تواصل تجاهلها لجمهور المنصات

## المسلسلات الطويلة تجذب ربات البيوت وتنفر الشباب



ملء الشاشات بالمسلسلات الطويلة موضة قديمة فرضها سوق الإعلانات

بمردود إيجابي، إلا أن المشكلة تكمن في جودة الأعمال المقذمة وقد تمثل عنصرا منفرا عكس تجارب أجنبية طويلة تحظى بنسب مشاهدة مرتفعة. وتكمن مشكلة المسلسلات المصرية الطويلة في أنها تدور حول أربع أو خمس شخصيات رئيسية ويجري بناء قصة العمل الدرامي عليها، ما يؤدي إلى الانغماس في تفاصيل ليس لها مبرر، وعند غياب الجمهور عن متابعة عمل لمدة أسبوع أو أكثر لا يشعر بأن أحداثه تجاوزه، بما يبرهن أن القضية لا تحتمل هذا القدر من الحلقات.

وأوضح عبدالرازق لـ"العرب" أن إنتاج مسلسلات ذات حلقات قصيرة يصب في صالح منتجي الدراما أنفسهم، لأنه ستكون هناك فرصة لتقديم أكثر من عمل في فترات متفاوتة، بجانب أن ذلك يدعم جذبهم لجمهور المنصات الذي أخذ في التصاعد بوتيرة سريعة بفعل الأوضاع التي فرضها فايروس كورونا الفترة الماضية.

### الطبيعة التجارية

أضاف عبدالرازق في تصريح لـ"العرب" أن الدراما المصرية تمضي على نفس الطريق الذي تسير فيه منذ بداية انتشار القنوات الفضائية وتقوم بإنتاج أعمال تتناسب مع الطبيعة التجارية للفضائيات وتكون بحاجة إلى مسلسلات طويلة في الشتاء، وتجبر المنتجين على تقديم 30 حلقة في رمضان، وهو ما أثر سلبا على جودة الأعمال المقذمة.

وأشار إلى أن القائمين عليها يتجاهلون ضرورة تناسب قضية وقصة المسلسل مع عدد الحلقات، وقد يكون لديهم سيناريو لا يكفي سوى لعشر حلقات، غير أنهم يقومون بالمط والتطوير لتناسب رغبات القنوات الفضائية التي لم تعد تكتفيها الأعمال المعروضة في رمضان وتطالب بشكل دائم بأن تكون هناك أعمال جديدة على مدار العام لمساعدتها فيما يُعرف باسم "ملء الشاشات".

وتشكل الجوانب الاقتصادية أحد الأسباب التي تجعل بعض المنتجين يستهدفون تقديم عمل واحد يتضمن حلقات طويلة وباقل تكلفة من حيث التعاقد مع نجوم العمل أو من ناحية القيمة الترويجية للمسلسل التي تكون غالبا مرتفعة، والأمر ذاته بالنسبة إلى الفضائيات التي تفضل أن تتعاقد مع مسلسل واحد لعرضه على مدار شهرين أو أكثر، بدلا من تعاقدها مع ثلاثة أو أربعة مسلسلات لعرضها في نفس الفترة الزمنية.

ويعوّل الكثير من المنتجين على جذب ربات البيوت للمسلسلات الطويلة باعتبارهم الفئة الأكثر متابعة لهذه الأعمال، بالتالي فالغوص في القضايا الاجتماعية التي يفضلونها قد يأتي

يشكل ارتباط الدراما المصرية بسوق إعلانات القنوات الفضائية أحد الأسباب المهمة التي تدفع لتوجيه دفة الإنتاج إلى ما يناسب التلفزيون. وأدى التمازج بين منتجي الأعمال الدرامية والجهات المالكة للعديد من القنوات الفضائية إلى التشبّث بالدراما الطويلة التي تخاطب فئات بعينها ما زالت مرتبطة بالتلفزيون ونواميسه التقليدية. إلا أن ذلك قد لا يكون في صالح الدراما مستقبلا مع تقلص جمهور الفضائيات وتصاعد نسب مشاهدي المنصات الإلكترونية.

ويسلط الضوء على طبيعة حياة المصريين في منطقة خان الخليلي، وهي منطقة تاريخية بوسط القاهرة، وعدد حلقاته 45 حلقة، كذلك الحال

لسلسل "السيدة زينب" بطولة سوسن بدر ومحمود عبدالمغني، وتدور أحداثه في 60 حلقة، وهو عمل اجتماعي شعبي، تدور وقائعه داخل حارة مصرية تقع في منطقة السيدة زينب بوسط القاهرة.

وقارب الفنان بيومي فؤاد على الانتهاء من تصوير مسلسله "عودة الأب الضال"، ويتكوّن أيضا من 60 حلقة، وتعتمد قصته على حلقات متصلة منفصلة تتناول حكايات وقصص مختلفة بشكل كوميدي، وتدور قصته حول رجل أعمال يقع في أزمة، وكى يخرج منها يحاول البحث عن أبنائه السبعة الذين يعملون في مهن مختلفة، منهم من تعمل راقصة، وأخرى محامية وبائعة وطبيبة وتاجر فاكهة.

يرتكز منتجو هذه الأعمال على الظروف التي فرضها انتشار فايروس كورونا وساهمت في مكوث المواطنين بمنزلهم وهو ما عاد بالإيجاب على متابعة الأعمال المعروضة على التلفزيون والمنصات الإلكترونية في موسم الشتاء الماضي، غير أن الوضع مع الانفتاح الحالي قد يتغيّر، والنجاحات الجماهيرية التي حققتها مسلسلات "الؤلؤ" و"جمال الحريم" قد لا تتحقق في الموسم المقبل.

ويقول بعض النقاد إن عدم قدرة الكثير من الأعمال الدرامية في موسم رمضان على جذب الجمهور وتحقيق نسب مرتفعة من المشاهدة يدعم الاهتمام بدراما موسم الشتاء، والتي سبقتها أعمال أخرى سيتم عرضها الشهر القادم، واعتماد الكثير من القنوات على إعادة المسلسلات المعروضة في رمضان لا يأتي بمردود إيجابي، والهدف منها معالجة الانتقادات الموجودة للعديد من أعمال موسم رمضان.



أحمد جمال  
كاتب مصري

القاهرة - طغت الدراما الطويلة على شكل المسلسلات المصرية المقر عرضها في موسم الشتاء، والذي يبدأ بعد ثلاثة أشهر، ويستمر حتى بدء الموسم الرمضاني، وتجاهل القائمون على غالبية الأعمال التي يجري تجهيزها حاليا تطوّرات سوق المنصات الإلكترونية التي تميل نحو المسلسلات ذات الحلقات القصيرة المناسبة لطبيعة جمهورها. لكن لا تزال المعايير التجارية للقنوات الفضائية مسيطرة على أسلوب إنتاج المسلسلات حتى الآن، في تجاهل واضح للتطوّرات المتسارعة في سوق الدراما على المنصات وانتعاشها مؤخرا. وتشهد مواقع وأستوديوهات التصوير حراكا في الوقت الحالي لتجهيز العديد من المسلسلات لعرضها في الأشهر المقبلة، والتي يطغى عليها الموضوعات الاجتماعية ما يؤكد إمكانية اختصار حلقاتها بعكس المسلسلات التاريخية أو الأعمال للمحمية التي تتناسب مع شكل المسلسلات الطويلة، فقد عانت الدراما المصرية السنوات الماضية من أزمة تكرار القضايا المطروحة والتطويل المبالغ فيه للحلقات التي تدفع الجمهور للعزوف عن مشاهدتها.

### أعمال جديدة

من أبرز المسلسلات التي يجري تصويرها في الوقت الحالي، "ورق النوت" وهو مسلسل من 45 حلقة يناقش مجموعة من المشكلات الاجتماعية بين الطلاب داخل أسوار إحدى الأكاديميات التعليمية الخاصة، بطولة شريف سلامة وبراء جليل وخالد أنور وسلوى عثمان ويضم عددا من الوجوه الشبابية الجديدة. وكذلك يتم الإعداد لسلسل "الحرب المخمل" بطولة مصطفى فهمي وداليا مصطفى وهالة فاخر، وهو من نوعية الأعمال الطويلة المكوّنة من 60 حلقة، ويتناول قضية العلاقات الأسرية، بدءا من الجد كبير القرية في عصر التسعينات الذي يمتلك مساحة كبيرة من الأراضي الزراعية والقصور، وصولا إلى الأبناء في العصر الحديث.

ويبدأ المخرج حسني صالح في التحضير لمسلسله الجديد "حلم"،

### جدل حول المسلسلات الطويلة

بعض المنصات الإلكترونية باتت تلجأ إلى المسلسلات الطويلة



هشام هلال  
مؤلف مصري



رامي عبدالرازق  
ناقد فني مصري

المط العشوائي في المسلسلات يؤثر سلبا على جودة المنتج

# وكالات أنباء وهمية تنخرط في الدعاية الانتخابية في العراق

وتحتاج عملية مكافحة الشائعات إلى آليات أكثر تعقيداً بالتعاون مع شركات مواقع التواصل الاجتماعي. وبالرغم من أن فيسبوك وتويتر أطلقتا في الفترة الأخيرة أدوات وخيارات رقمية للإبلاغ عن الأخبار الكاذبة غير أن تلك المساعي باءت على ما يبدو بالفشل، على الأقل في العراق.

ويعاقب القانون العراقي مروجي الشائعات والأخبار الكاذبة في المادة 210 "بالحبس وبغرامة لا تقل عن ثلاثمئة دينار أو بإحدى هاتين العقوبتين من أذاع عمداً أخباراً كاذبة أو بيانات أو إشاعات كاذبة ومفرضة أو بث دعايات مثيرة إذا كان من شأن ذلك تكدير الأمن العام أو إلقاء الرعب بين الناس أو إلحاق الضرر بالمصلحة العامة".

كما تنص المادة 211 على عقوبة "بالحبس وبالعرامة أو بإحدى هاتين العقوبتين من نشر بإحدى الطرق العلانية أخباراً كاذبة وأوراقاً مصطنعة أو منشوية كذباً إلى الغير إذا كان من شأن ذلك تكدير الأمن العام أو الإضرار بالمصالح العامة".

وثمة مشروع قانون لمكافحة الجرائم المعلوماتية في أروقة البرلمان يشمل الشائعات والأخبار الكاذبة، إلا أنه يثير جدلاً إذ تخشئ منظمات محلية ودولية من أنه "قد يقوّض الحق في حرية التعبير في العراق".

وتلجّ كتل سياسية على ضرورة إقرار القانون قبل إجراء الانتخابات النيابية في أكتوبر المقبل.

ويقول نواب عراقيون إن قانون "جرائم المعلوماتية" يضع حداً لنشر الفوضى والكاذب التي تؤدي إلى تشويه صورة النظام السياسي العراقي، لكن منتقدين يؤكدون أن إقراره سيخنق حرية التعبير والأصوات التي تواصل انتقاد فشل النظام.

ويقول صحفيون إن قوى سياسية تصر على الدفع بقانون الجرائم المعلوماتية إلى الواجهة من جديد مع بدء السباق الانتخابي لأنه يخدم مصالحها الضيقة.

من أجل تحقيق أهداف مؤقتة تتعلق بالترويج السياسي أو تسقيط الآخرين، وستبقى بعد الانتخابات أيضاً إلى حين إعلان النتائج ثم تختفي مع من يديرها".



وسبق أن سجل "بيت الإعلام العراقي" أن المئات من الصفحات الوهمية على فيسبوك تحمل أسماء قنوات تلفزيونية لها صفحات رسمية موثقة بالعلامة الزرقاء من قبل إدارة فيسبوك، ولكل قناة معدل 10 صفحات وهمية تواظب على نشر ما تنشره الصفحة الرسمية الموثقة أولاً بأول.

يذكر أن ظاهرة "الجيش الإلكترونية" التي ابتدعتها أحزاب السلطة شاعت في العراق منذ عام 2010. وظلّ عمل تلك الجيوش يقتصر على تلميع صور السياسيين الذين يمولون الصفحات، قبل أن تتطور مهمتها وتحتل الفضاء الافتراضي العراقي كاملاً.

بغداد - أطلقت جيوش إلكترونية مرتبطة بأحزاب سياسية في العراق وكالات إخبارية وهمية على موقع فيسبوك مع اقتراب الانتخابات النيابية. وأعلنت مفوضية الانتخابات في البلاد، وهي هيئة رسمية خاضعة لرقابة البرلمان، الخميس، انطلاق الحملات الدعائية بعد المصادقة على قوائم المرشحين النهائية، إذ بلغ عددهم 3243 مرشحاً.

وعقب ذلك بدأ المرشحون بالترويج لبرامجهم السياسية وأنشطتهم الاجتماعية عبر صفحاتهم الشخصية في مواقع التواصل الاجتماعي.

وبانت أغلب الأحزاب والشخصيات السياسية تمتلك جيوشاً إلكترونية عبر تأسيس أقسام في مكاتبها الإعلامية متخصصة في هذا الشأن. وتعد صراعات هذه الجيوش على مواقع التواصل الاجتماعي انعكاساً واقعياً لخارطة الصراعات السياسية القائمة بين الكتل والأحزاب.

وقال مركز الإعلام الرقمي العراقي في بيان إن "الأيام الأخيرة شهدت ظهور العشرات من الصفحات على منصة فيسبوك، والتي تزعم وتقدم نفسها على أنها وكالات إخبارية متخصصة في نشر أخبار تتعلق بالأحداث العراقية".

وبشكل فيسبوك المصدر الرئيسي للأخبار الزائفة في العراق والتي غالباً ما تتناول الترنذ أي كل ما هو رائج.

وأضاف المركز أن "فرقته رصد إنشاء وتفعيل العشرات من الصفحات السياسية الممولة التي تظهر أمام المستخدم خلال تصفحه فيسبوك، والتي لا تتضمن رقم هاتف وليس لديها موقع إلكتروني أو معلومات رقمية على الشبكة العنكبوتية".
تُثبت تاريخ الوكالة وانتاجها الاعلامي".
وأوضح مركز الإعلام الرقمي أن هذه الصفحات "تسعى للترويج بصورة مباشرة أو غير مباشرة لحزب أو سياسي معين، أو قد تستخدم لمهاجمة وانتقاد أحزاب أخرى وخصوم سياسيين".

وتابع أنها "واجهات جيوش إلكترونية نشطت قبل الانتخابات

# مصالحة المغاربة مع القنوات العمومية انتهت بنهاية الحجر

## انخفاض مدة متابعة المغاربة للقنوات العمومية يفتح نقاشات حول كيفية تطوير محتواها



التلفزيون لا يزال الوسيلة الإعلامية الأكثر شعبية

بالمجال الإعلامي نتيجة الثورة التكنولوجية والمعلوماتية ظلت القنوات العمومية محتفظة بطريقتها التقليدية القديمة في العمل.

ولأن مضمون القنوات العمومية لا يستجيب لتطلعات المواطنين وهمومهم، فإن الكثير من المغاربة باتوا يبحثون عن منافذ إعلامية أخرى في الإعلام الأجنبي. وعام 2018 تصدرت القنوات الدينية قائمة القنوات الأكثر مشاهدة في المغرب بنسب تفوق 50 في المئة.

وقال مصدر من جمعية "تجمع المعلنين بالمغرب" إن هناك هيمنة واضحة للقنوات والإذاعات الدينية على المشهد السععي البصري، وفق المخططات المنوفرة لدى مهنيي الإعلانات بالمغرب في وقت أصبحت القنوات المغربية تسجل تراجعاً كبيراً في نسب المشاهدة.

ويقول أكاديميون في المغرب إنه بالنظر إلى تراكم نسبي في مجال التعددية السياسية والإعلامية، مقارنة

مع بعض الدول العربية، يبدو المشهد ملانمياً إلى حد ما لإحداث الإصلاح المطلوب والانفتاح الفعلي في الإعلام العمومي.

وفي مايو الماضي أعلن وزير الثقافة والشباب والرياضة المغربي عثمان الفدروس إنشاء شركة قابضة تنضوي تحتها جميع وسائل الإعلام المملوكة للدولة.

ونقل عن الفدروس قوله إن الشركة القابضة الجديدة ستضم الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزيون (8 قنوات عمومية، والقناة الثانية، وقناة "ميديا"، والأخيرة بملكية مشتركة للحكومة والقطاع الخاص.

و"الشركة القابضة" إحدى الأشكال القانونية للشركات، ولا تمارس أنشطة إنتاجية أو خدمية بشكل مباشر، وإنما تتحكم شركات أخرى كليا أو جزئياً مقابل الحصول على أرباحها أو جزء منها باعتبارها مساهما.

وقال الفدروس إن "الأهداف الأساسية لهذا البرنامج (الشركة القابضة) تكمن في تحسين جودة المنتج الإعلامي الوطني، وتسريع التحول الرقمي، وخلق فوائد مالية وتقنية جديدة داخل هذا القطاع، وترشيد النفقات الخارجية".

وسيتّم إنشاء الشركة القابضة الجديدة بشكل تدريجي. وأضاف الفدروس أن المشروع "جاء في ظل الانخفاض الكبير في موارد القنوات لصالح المصنّات الرقمية".

وأعلن المدير العام للشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة فيصل العرايشي، عن إطلاق منصة رقمية على الإنترنت، ليثّ محتوى القنوات التلفزيونية. لكن المهنيين يرون أنها لن تصمد.

ويقول مختصون بالشأن الإعلامي إن المنتج المغربي "سيجد منافسة قوية من منصات رقمية أبرزها منصة نتفليكس وهو ما سيلزم الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزيون بتسويق منتج قوي في المضمون والشكل".

الذي اعتمد من طرف السلطات المغربية لحد من تفشي وباء كورونا، وكان له دورٌ أساسي في ارتفاع نسب مشاهدة المغاربة للقنوات العمومية.

وصالحت جائحة كورونا المغربية مع قنواتهم العمومية بعد أن ساهمت في توعية المواطن بمخاطر الوباء. وأشار مركز "سيبوميد" إلى أن البرامج التي خصصت للفايروس نالت أكثر من 6 ملايين مشاهد في فترة الحجر الشامل.

ووفق المركز فإن الإقبال ارتفع بشكل خاص على القناة الثانية "دوزيم"، حيث ارتفع معدل المشاهدة اليومية للأفراد البالغة أعمارهم 5 سنوات فما فوق من 4 إلى 6 ساعات يوميا في الفترة الممتدة بين 3 فبراير و24 مارس.

ولا يزال التلفزيون الوسيلة الإعلامية الأكثر شعبية في المغرب، وكشفت مؤسسة "ماروك ميترى" المتخصصة في قياس نسب المشاهدة أن كل أسرة مغربية تقضي ثمانى ساعات. لكن الإعلام الرقمي ومواقع التواصل الاجتماعي حجزا موقعا مهما. ورغم التأثير الجماهيري للإعلام الرقمي إلا أنه يظل مقتصرا على الترفيه.

ويستخدم 84 في المئة من المغاربة تطبيق واتساب و15 مليونا منهم يستعملون إنستغرام ما انعكس سلبا على القنوات الوطنية، حيث سجّل انخفاض في موارد القنوات من الإعلانات، وهو ما ساهم في ارتفاع ديونها.

وبحسب أرقام رسمية لعام 2018 فإن حصة التلفزيون من سوق الإعلانات كانت تشكل 37 في المئة وهي تتجه في منحى تنازلي بسبب المنافسة التي تفرضها المصنّات الرقمية العالمية.

وكثيرا ما تطلق السلطات الرسمية المغربية في مناسبات عديدة مبادرات تقضي بإصلاح الإعلام العمومي.

ولا تقتصر المشكلة في الإعلام العمومي المغربي فقط على الاحتكار المطلق، وإنما تتعدى ذلك إلى عدم قدرته على مواكبة تحولات المجتمع المغربي وتلبية حاجات وتطلعات المغاربة.

ورغم كل التطورات التي لحقت

أكدت إحصائيات جديدة انخفاض مدة متابعة المغاربة للقنوات العمومية في المغرب بشكل ملحوظ ما فتح نقاشات حول كيفية تطوير الإعلام العمومي لمصالحته مع المشاهدين.

الرباط - أثار انخفاض مدة متابعة المغاربة للقنوات العمومية المغربية نقاشات حول كيفية تطوير الإعلام العمومي.

وأوضح مركز قياس الرأي "سيوميد" أن نسبة مشاهدة المغاربة للقنوات العمومية المتخفلة في كل من القناة الأولى والثانية والرياضية والمغربية والأمازيغية والسادسة تراجعت بمدة 14 دقيقة وذلك مقارنة بالأسبوع الذي قبله.

وحسب المركز فإن المشاهد المغربي تابع القنوات العمومية خلال الفترة الممتدة من 30 يونيو إلى 6 يوليو لمدة 3 ساعات و24 دقيقة، في مقابل الأسبوع الذي قبله والذي بلغت مدة المشاهدة فيه 3 ساعات و41 دقيقة.

ويذكر أن "سيوميد" هو مركز يقوم بقياس نسب مشاهدة ثمانى قنوات مغربية وهي: الأولى، الأولى الدولية، القناة الثانية، القناة الثانية عالمية، الرياضية، المغربية، الأمازيغية والسادسة. واحتل المسلسل المغربي "البيوت أسرار" الصدارة في القناة المغربية الأولى بـ4.01 مليون مشاهد، فيما حقق المسلسل التركي "الوعد" الصدارة على القناة الثانية "دوزيم" وشاهده 4.84 مليون مغربي في الفترة التي تابعها المركز. وتراجعت المشاهدات مقارنة بفترة الإغلاق الكامل بسبب الحجر الصحي

استخدام المغاربة الواسع لمواقع التواصل الاجتماعي انعكس سلبا على القنوات الوطنية، حيث سجلت انخفاضا في مواردها من الإعلانات



التضامن وحده لا يكفي

# جدل إلكتروني لا ينتهي بعد استقبال عميد مسجد باريس لمدونة فرنسية أساءت للإسلام

## قضية ميلا أسست لمحكمة فرنسية متخصصة بالجرائم التي تحدث في المجال الافتراضي



ميلا «تعتذر قليلا»

وتصدّر هاشتاغ (أنا ميلا) الترنند في فرنسا بعد صدور الحكم. وشارك فيه شخصيات عامة. وتحدث الرئيس إيمانويل ماكرون عن دعمه للمراهقة، قائلا إنه في فرنسا "لدينا الحق في التجديف".

**عميد مسجد باريس يعتقد أن «كلمات ميلا الحادة» جاءت في «سياق خاص» واستغلت للتمتر عليها**

وكان معلم مدرسة، هو صمويل باتي، قد قتل في شهر أكتوبر الماضي قرب مدرسته في باريس، بعد أيام من عرضه صورا كاريكاتيرية للنبي محمد أثناء حصة حول حرية التعبير.

وفي هذا السياق، اعتبر رئيس المجلس الفرنسي للديانة الإسلامية محمد موسوي، أنه لا يوجد ما يبرر التهديدات بقتل أي إنسان مهما كان رأيه.

وقال وزير التربية الفرنسي جان-ميشال بلانكر إن السلطات الفرنسية تحاول إعادة ميلا إلى المدرسة مجددا بـ"سلام"، لتكمل حياتها بشكل طبيعي. وانقسم مستخدمو تويتر، كعادتهم، إلى قسمين. وفيما أطلق متعاطفون مع ميلا هاشتاغ JeSuisMila (أنا ميلا) تضامنا مع "حرية نقد الديانات"، استخدم رافضون هاشتاغ JeNeSuisPasMila (لست ميلا)، معتبرين أن "الإساءة إلى أي دين غير الإسلام لا تدرج تحت حرية التعبير، ولكن الإساءة إلى الإسلام تدرج تحت حرية التعبير". وتضمنت الكثير من التغريدات المؤيدة والمعارضة الكثير من العنصرية.

وكانت الشرطة الفرنسية قد فتحت تحقيقين: الأول موضوعه هل ميلا مذنبية بنشرها "خطاب كراهية". والثاني يتصل بملاحقة مهاجميها على الإنترنت. ولكن الشرطة أسقطت القضية الأولى المتعلقة بخطاب الكراهية لأن "ميلا كانت تعبر عن رأي شخصي في الدين ولم تستهدف أفرادا".

أثارت هذه الحادثة نقاشا واسعا بشأن حرية التعبير في فرنسا التي لا يُعتبر التجديف فيها فعلا يُعاقب عليه القانون إذ يحكمها دستور علماني صارم. وفي ظهورها العلني الأول عقب إغلاق حسابها، على قناة فرنسية، قالت ميلا إنها ليست نادمة على إساءتها إلى الإسلام. ولكنها «تعتذر قليلا» لمن يُمارس طوقسه الإسلامية بـ"سلام". ولفتت إلى أنها ليست راضية تماما عن استخدامها كلمات "شعبية" وانتشار ما قالته على نطاق واسع في فضاء الإنترنت.

الافتراضي، وإنه يجب منع المتحرشين من الدخول إلى شبكات التواصل الاجتماعي، لكنها أضافت أنها كانت تتوقع حكما أخف من ذلك.

وتعود الحادثة إلى 18 يناير 2019 حينما تحدثت ميلا خلال بث مباشر على حسابها على إنستغرام عن حياتها الجنسية، وهو ما دفع أحد المتابعين المسلمين إلى وصفها بـ"المثلية القذرة". وهنا قالت ميلا "أكره الدين الإسلامي. القرآن دين الكراهية". وتابعت "لست عنصرية. لا يمكن للشخص أن يكون عنصريا تجاه دين. قلت ما أفكر فيه، ولا يمكن أن تشعرني بالندم على هذا".

عقب هذه الكلمات، تعرّضت ميلا للتهديد بالقتل والإغصاب وأوقفت حسابها على إنستغرام. وقالت إن حياتها "توقفت" إذ امتنعت عن الذهاب إلى مدرستها خوفا على حياتها. وتتكلّف الشرطة الفرنسية بحمايتها وحماية أسرئها.

تحول مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي من انتقاد تصريحات الشابة الفرنسية ميلا تجاه الإسلام إلى انتقاد عميد مسجد باريس الذي استقبلها في المسجد بل وقدم لها نسخة زهرية من القرآن مترجمة إلى الفرنسية.

باريس - أثار استقبال عميد مسجد باريس الكبير شمس الدين حفيظ الجمعة للمدونة الفرنسية ميلا (18 عاما)، التي أحدثت قضيتها جدلا كبيرا خلال الأشهر الماضية بعدما انتقدت الإسلام والقرآن ردود فعل حادة على منصات التواصل الاجتماعي، وتلقّت رسائل تهديد من بعض رواد هذه المواقع.

وخلال الزيارة التي وصفها ميلا بأنها فرصة "لتهنئة الأمور للجميع" أهداها عميد المسجد نسخة وردية من القرآن مترجمة إلى اللغة الفرنسية، وصفها ميلا باعتبارها "رمزا للإسلام بالنسبة إلي".

وخلال الزيارة، قاد عميد المسجد ميلا في جولة داخل مبنى المسجد المزخرف وقاعة الصلاة والمنارة، فيما أطلعت كذلك على مكتبة المسجد والمنبر والمئذنة وتلقّت شروحات عن المسجد ودوره ومكانته لدى المسلمين، بحسب ما قالت شبكة "يورونيوز" الأوروبية. وفي ختام الجولة التي دامت ساعتين وتحت حراسة مشددة، قال حفيظ لميلا إن مسجد باريس "مفتوح لها في أي وقت"، مؤكدا أن أبوابه مفتوحة للجميع من أجل إظهار الصورة الحقيقية للإسلام.

وأشار إلى أنه يعتقد أن "كلمات ميلا الحادة" جاءت في "سياق خاص" واستغلت للتمتر عليها عبر منصات التواصل الاجتماعي.

وأثار استقبال عميد المسجد ميلا جدلا واسعا على مواقع التواصل الاجتماعي تردد صدامه عربيا. وفيما قال مغردون إن عميد المسجد "فعل حسنا" بدعوته ميلا لتبني مساحة الإسلام وتسامحه، كال له كثيرون الشتائم والتهجمات، ووصل الأمر حدّ المطالبة بطرده وتأنيبه.

يذكر أن الحكم الصادر في فرنسا يُعدّ الأول من نوعه، حيث أنشئت محكمة باريسية متخصصة بالجرائم التي تحدث في المجال الافتراضي، ومن ضمنها جرائم التحرش والتنمّر والتمييز. وكانت المراهقة ميلا، التي أسست قضيتها لأول محاكمة متعلقة بالتنمر عبر الإنترنت، قالت في شهادة سابقة أدلت بها الشهر الماضي إنها تشعر "كان حكما بالقتل صدر عليها".

وبعد صدور الحكم، قالت ميلا إلى جميع الضحايا يجب أن ينضموا إلى الكفاح ضدّ الانتهاكات في العالم

باريس - أثار استقبال عميد مسجد باريس الكبير شمس الدين حفيظ الجمعة للمدونة الفرنسية ميلا (18 عاما)، التي أحدثت قضيتها جدلا كبيرا خلال الأشهر الماضية بعدما انتقدت الإسلام والقرآن ردود فعل حادة على منصات التواصل الاجتماعي، وتلقّت رسائل تهديد من بعض رواد هذه المواقع.

وخلال الزيارة، قاد عميد المسجد ميلا في جولة داخل مبنى المسجد المزخرف وقاعة الصلاة والمنارة، فيما أطلعت كذلك على مكتبة المسجد والمنبر والمئذنة وتلقّت شروحات عن المسجد ودوره ومكانته لدى المسلمين، بحسب ما قالت شبكة "يورونيوز" الأوروبية. وفي ختام الجولة التي دامت ساعتين وتحت حراسة مشددة، قال حفيظ لميلا إن مسجد باريس "مفتوح لها في أي وقت"، مؤكدا أن أبوابه مفتوحة للجميع من أجل إظهار الصورة الحقيقية للإسلام.

وأشار إلى أنه يعتقد أن "كلمات ميلا الحادة" جاءت في "سياق خاص" واستغلت للتمتر عليها عبر منصات التواصل الاجتماعي.

وأثار استقبال عميد المسجد ميلا جدلا واسعا على مواقع التواصل الاجتماعي تردد صدامه عربيا. وفيما قال مغردون إن عميد المسجد "فعل حسنا" بدعوته ميلا لتبني مساحة الإسلام وتسامحه، كال له كثيرون الشتائم والتهجمات، ووصل الأمر حدّ المطالبة بطرده وتأنيبه.

يذكر أن الحكم الصادر في فرنسا يُعدّ الأول من نوعه، حيث أنشئت محكمة باريسية متخصصة بالجرائم التي تحدث في المجال الافتراضي، ومن ضمنها جرائم التحرش والتنمّر والتمييز. وكانت المراهقة ميلا، التي أسست قضيتها لأول محاكمة متعلقة بالتنمر عبر الإنترنت، قالت في شهادة سابقة أدلت بها الشهر الماضي إنها تشعر "كان حكما بالقتل صدر عليها".

وبعد صدور الحكم، قالت ميلا إلى جميع الضحايا يجب أن ينضموا إلى الكفاح ضدّ الانتهاكات في العالم

## «ما جمع حليب» سؤال يثير أزمة في مصر

أبرز تغريدات العرب

aboalamirb  
نصيحة للطلبة المنقوبين: ساعدوا زملاكم الأغنياء في الامتحانات فسوف تحتاجونهم عندما يصبحون مسؤولين.

adelalahmadiy  
هذه حرب لا ينتصر فيها أي طرف وطني يريد أن يضرب عصفورين بحجر: عدوه الحوثي وخصمه السياسي. كلما سعت لتحجيم منافسك الحزبي عملت على تقوية عدوك الحوثي. هذه حرب لا ينتصر فيها من لا يفرق بين المنافس والعدو.

adab\_twit  
سأله: كيف تشربين القهوة؟ فاجابت: حلوة كإمامي معك. سألتها: وأنت كيف تشرب القهوة؟ فاجاب: مرة كإمامي دونك. وأنتم كيف تشربونها؟

JAljamry  
هناك أناس إذا وضعوا على الجرح ثقافت الانتباهات، وبعدها البتة!

القصة وماهي العبقري في إيجاده؟  
#فذلكـفارغة #رغيفـأرغفة.  
وسخرت مغردة:

@Skyyy\_\_\_  
لو عارف جمع "حليب" اتجوزيه.  
ونشر حساب نحو وصرف الموقف:

الحليب  
فَليب بمعنى مفعول، أي بمعنى "محلوب". جمع قياسي "أحلبة"، كـ"رصف" و"أرصفة"، و"رغيف" و"أرغفة"، لأن الرصيف "مرصوف"، والرغيف "مرغوف"، أي أنهما على وزن فاعل بمعنى مفعول. أما بعد... لم يرد في معاجم اللغة العربية المعتبرة جمع لكلمة "حليب"، مثلها في ذلك مثل المئات من الكلمات الأخرى، التي لم يحجّ الإنسان العربي إلى استعمال جمعها، حتى إن ما ورد من جموع لكلمات لا نستعمل جمعها، فمن النادر أن تجد من يعرفه، كجمع ماء وهواء وصباح وغير ذلك. ومن مبادئ التعليم أن تعلم الطالب ما يحتاج إليه، ونسأله عنه.

ويذكر أنه مع بدء طلاب الثانوية العامة في مصر امتحانات آخر العام السبت، انتشرت شكاوى مصورة لأولياء أمور وطالب من مدى صعوبة اختبار اللغة العربية وما احتواه من بعض الأسئلة التي لم يشملها المنهج.

وكيف أن المئات انهشروا بالتناول على الوزارة والدعوات السلبية دون تحقق من المعلومة ولماذا يصنع مثل هذه الإشاعة؟  
السبب واضح وهو تصدير رأي عام ضد التطوير للرجوع إلى الوراء وهمد كل شيء من أجل المكاسب من النظام القديم البائس.

وأضاف الوزير أن إشاعة أخرى تحدثت عن أن الاختبار تضمن جمع كلمة "أخطبوط" وعلق قائلا "من روج لإشاعة جمع كلمة حليب في مواقع التواصل الاجتماعي حصل على تمويل من أجل ذلك.. ربما تمويل خارجي".

وعلى الرغم من نفي وجود هذا السؤال في الامتحانات، فإن مصريين مدفوعين بالفضول ظلوا يسألون عن جمع كلمة حليب.

وعلق مصريون على وسائل التواصل عما ورد عن سؤال "جمع كلمة حليب"، وكانت ردود أفعالهم متنوعة بين تعليقات ساخرة وأخرى حملت انتقادات لوزارة التعليم.

@ashrafatris111  
من يضع امتحانات الثانوية العامة؟ هو الذي يلطم أوراق معاشه وينتقم من أهالي الطلبة ويخرج نقصه في امتحان رسمي، عجوز خرف يحاول تعجيز طلبة بالكاد يجتهدون في زمن لا اجتهد فيه، جمع كلمة حليب - أحلبة لكن مبطل ولا يستعمل فما

الإجابة النموذجية"، لكن رد الوزير كان مفاجئا، إذ قال له إنه لا يعرف الإجابة. مثل هذا النوع من الأسئلة.

واستضاف الإعلامي عمرو أديب الوزير في برنامج "الحكاية"، الذي يُبث على قناة "إم.بي.سي مصر"، وأشار أديب إلى أنه لم يجد في أسئلة امتحان شوقي للاستفسار منه عن هذا السؤال، وأشار الوزير إلى أن ما يتم الحديث عنه عن وجود هذا السؤال بالامتحانات مجرد "اختلاعات".

وأشار وزير التربية والتعليم أيضا إلى أن هنالك أطرافا تعمل على خلق "شوشرة" حول الامتحانات في مصر، متحدثا عن أنه تم رصد "جهات خارجية" تعمل على تصوير صورة سلبية عن الامتحانات.

وأضاف الوزير أن من روج لسؤال "ما جمع حليب شخص دُفعت له الأموال لخلق هذا الانطباع" عن الامتحانات في مصر. ونقل موقع "مصرأوي" عن قال إنه مصدر مسؤول في وزارة التربية والتعليم المصرية، نفى وجود سؤال "ما جمع حليب" في امتحان اللغة العربية لطلاب الشهادة الثانوية.

وكتب شوقي على فيسبوك:  
Tarek Shawki  
تأملات:  
دعونا نفكر دقائق من يصنع إشاعة مثل "جمع حليب" بعد الامتحان

الانتقادات الموجهة إلى واضعي الامتحان، وأهمية احتواء الاختبار على مثل هذا النوع من الأسئلة. وتصدر الحديث عن هذا السؤال مواضيع البرامج الحوارية المصرية "توك شو"، واستضاف إعلاميون مصريون وزير التربية والتعليم طارق شوقي للاستفسار منه عن هذا السؤال. وفي حديثه لبرنامج على قناة "الحدث اليوم" المصرية، سأل المذيع شوقي عن جمع كلمة حليب، وأبدى المذيع استغرابه من جمعها وعدم معرفته شخصا بجمع هذه الكلمة، وسأل الوزير عن الإجابة، وقال له "حضرتك لديك



آخر الاستعدادات قبل الإجابة

# أمل الحياة ينتفض من تحت ركام الموصل

## مشاريع شبابية لتحفيز ريادة الأعمال وخلق فرص عمل تزامنا مع إعادة إعمار المدينة



لا ينهزم أمل الحياة لدى الشباب فهم دائما ينتفضون لبناء مستقبلهم ومستقبل المدينة التي يعيشون فيها، تماما كما فعل شباب الموصل الذين عقدوا العزم على إعادة إعمار المدينة وبعث مشاريع ريادية تنقذ الطلبة والعاطلين عن العمل من شبح البطالة.

الموصل (العراق) - تعدد المدينة القديمة الواقعة على ضفاف نهر دجلة من الجهة الغربية للموصل من أكثر المناطق تضررا نتيجة العمليات العسكرية ضد تنظيم داعش، حيث دُمّرت جميع المنازل والأسواق والمساجد. ورغم الدمار وأكوام الانقاض إلا أن علي سعدي (42 سنة) كان من أول العائدين إلى المدينة وقام ببناء منزله بمساعدة بعض الخيريين، كما أعاد إعمار محله التجاري، وهو مقم بالآمل بعد عودة منطقته إلى سالف عهدها.

**الإعمار تم باستخدام التكنولوجيا وذلك عن طريق إنجاز نسخة ثلاثية الأبعاد تسلط الضوء على التفاصيل الرئيسية للمبنى**

وبدا الجامع الذي أحيط بسور كبير نظيفا من الداخل بعد أن رُفعت منه جميع الأنقاض، بما في ذلك أنقاض منارته، كما تم تعبيد الشوارع المحيطة به وبنيت الحياة في أغلب المحال التجارية الواقعة بالقرب منه.

وخلت شركة خاصة، اسمها "صاف ميديا لاب" وتديرها مجموعة من الشباب، مجال إعادة إعمار المواقع الأثرية باستخدام التكنولوجيا الحديثة؛ وذلك عن طريق إنجاز نسخة ثلاثية الأبعاد للموقع الأثري تسلط الضوء على التفاصيل الرئيسية التي لم تدمر وكذلك تظهر النسبة المثوية للأجزاء المتضررة وكيفية التعامل معها بشكل صحيح،



الشباب يعيدون الحياة إلى المدينة

وقال سعدي لوكالة شينخوا، "رجعت وحدي، والناس من بعدي تشجعوا وبدأوا يعودون إلى المنطقة". ولم تعد إلى المنطقة حتى الآن سوى خمس عائلات فقط، لكن آخرين بدأوا يعملون على إعادة بناء منازلهم والعودة إلى المنطقة، ما بث في نفس علي ونفس الآخرين أمل عودة الحياة إلى ما كانت عليه.

وتضم المدينة القديمة العشرات من المعالم الأثرية الإسلامية والمسيحية والفرنسية، والتي تم تدميرها خلال الحرب. وقال سعدي لوكالة شينخوا، "رجعت وحدي، والناس من بعدي تشجعوا وبدأوا يعودون إلى المنطقة". ولم تعد إلى المنطقة حتى الآن سوى خمس عائلات فقط، لكن آخرين بدأوا يعملون على إعادة بناء منازلهم والعودة إلى المنطقة، ما بث في نفس علي ونفس الآخرين أمل عودة الحياة إلى ما كانت عليه.

وتضم المدينة القديمة العشرات من المعالم الأثرية الإسلامية والمسيحية والفرنسية، والتي تم تدميرها خلال الحرب. وقال سعدي لوكالة شينخوا، "رجعت وحدي، والناس من بعدي تشجعوا وبدأوا يعودون إلى المنطقة". ولم تعد إلى المنطقة حتى الآن سوى خمس عائلات فقط، لكن آخرين بدأوا يعملون على إعادة بناء منازلهم والعودة إلى المنطقة، ما بث في نفس علي ونفس الآخرين أمل عودة الحياة إلى ما كانت عليه.

وتضم المدينة القديمة العشرات من المعالم الأثرية الإسلامية والمسيحية والفرنسية، والتي تم تدميرها خلال الحرب. وقال سعدي لوكالة شينخوا، "رجعت وحدي، والناس من بعدي تشجعوا وبدأوا يعودون إلى المنطقة". ولم تعد إلى المنطقة حتى الآن سوى خمس عائلات فقط، لكن آخرين بدأوا يعملون على إعادة بناء منازلهم والعودة إلى المنطقة، ما بث في نفس علي ونفس الآخرين أمل عودة الحياة إلى ما كانت عليه.

### العزيمة تنتصر

بالكلية التقنية الشمالية، فيشعر بأن تحرير الموصل أعاد إليه الأمل بعد أن كان يعيش في كابوس، وتمكن من إكمال دراسته الثانوية ويدرس الآن في الجامعة.

وقال "بعد التحرير عاد إلي الأمل وتمكنت من إكمال دراستي الثانوية، واستأنفت عملي، وحاليا أعمل في جامعة كمبريدج"، مضيفا "أحضر إلى المحطة لمواصلة دراستي الجامعية، كون المحطة توفر أجواء دراسية ممتازة وتقدم لنا خدمات كالأترنت المجانية وغيرها".

ويعمل أجد في محله التجاري، ويدرس في الجامعة وفي وقت الفراغ يعمل في مجال البرمجة، شأنه في ذلك شأن الشباب الذين يعملون بجد ونشاط لتعويض ما فاتهم.

وهناك مناضرت تبث في النفوس أمل عودة الحياة، منها إعمار ثلاثة جسور من جسور المدينة وتواصل العمل بالجسرين الآخرين، فضلا عن أن أغلب المحال تمت إعادة بنائها وطلاتها بالوان زاهية رغم أن المباني التي فوقها لا تزال مدمرة.

وقال إن الواقع يتطلب من الجميع التحرك نحو تقديم تدخلات تساهم في تحسين حياة المجتمعات الريفية نحو الأفضل.

وأوضح أن المشروع يطلق عليه اسم "سفراء الريف"، وهو مبادرة لمشروع يعمل على توفير التدريبات والمهارات المتعلقة بالتقنيات الزراعية الحديثة للشباب والشابات وربات الأسر في المناطق الأكثر تضررا في المجتمعات الريفية، وبناء قدراتهم في الزراعة المائية.

ولفت الربابعة إلى أن الأردن من أكثر دول العالم افتقارا إلى المياه، لذلك



غروسيس أحواض خاصة للزراعة

مجموعات أخرى بما يعكس إيجابيا على وضع المدينة. وأكد وجود تحسن ملحوظ في مجال ريادة الأعمال بالموصل، لأن بعض المشاريع وفرت أماكن لتجميع طاقات الشباب وتوحيد أفكارهم وصقلها لإنتاج أشياء تفيد المدينة والأشخاص القائمين بهذه الأعمال.

وتعتمد معظم المشاريع على رأس مال بسيط جدا، وعلى أفكار تستمد من المشاكل التي تعاني منها المدينة، وذلك لمساعدة الناس على تجاوز هذه المشاكل بعد أن تضرر أغلب أهالي الموصل من الحرب على الإرهاب.

أما أمين أمجد، الذي يدرس في المرحلة الأولى

وقال إن الواقع يتطلب من الجميع التحرك نحو تقديم تدخلات تساهم في تحسين حياة المجتمعات الريفية نحو الأفضل.

وأوضح أن المشروع يطلق عليه اسم "سفراء الريف"، وهو مبادرة لمشروع يعمل على توفير التدريبات والمهارات المتعلقة بالتقنيات الزراعية الحديثة للشباب والشابات وربات الأسر في المناطق الأكثر تضررا في المجتمعات الريفية، وبناء قدراتهم في الزراعة المائية.

ولفت الربابعة إلى أن الأردن من أكثر دول العالم افتقارا إلى المياه، لذلك

وقال إن الواقع يتطلب من الجميع التحرك نحو تقديم تدخلات تساهم في تحسين حياة المجتمعات الريفية نحو الأفضل.

وخير مثال على هؤلاء الشباب مصطفى هاشم (25 سنة)، فبعد أن دُمر منزله ومحلان تملكهما عائلته، وفقدانه اثنين من أفراد عائلته وثلاثة من أصدقائه، لم يفقد الأمل، وانتمى إلى مشروع المحطة (وهو مشروع بئدرج في إطار ريادة الأعمال) وتلقى التدريب وأصبح مدربا يقدم الدروس لبقية الطلبة، ما وفر له فرصة عمل لإعانة أسرته.

وقال مصطفى، الطالب في المرحلة الأخيرة بكلية الإدارة والاقتصاد، "وفرت لي المحطة فرصة التدريب والبدء الصحيحة، وأدرت معنى ريادة الأعمال المجتمعية، ووضعتني على السكة الصحيحة ومنحتني أدوات يمكن أن أوظفها مستقبلا حتى أفيد نفسي وأفيد الآخرين".

وأشار إلى أنه صار يوفر مصروفه الدراسي ومصروفات عائلته، وأصبح بإمكانه دفع إيجار المنزل، وأكد أن هذه المشاريع يمكن أن تغير الحالة المادية للكثير من الشباب.

ويقوم مصطفى حاليا بتقديم دروس في ريادة الأعمال للعديد من الطلبة والشباب لكي يستفيدوا ويفيدوا

حيث تسمح هذه النسخة للأشخاص بالتجول داخل الموقع بشكل افتراضي ومعينته من جميع الجهات. وقالت المهندسة ملاك مقداد "إن احتلال تنظيم داعش للموصل أدى إلى تدمير معظم المواقع الأثرية، لذلك على أهالي الموصل العمل على إعادة إعمار هذه المواقع، لأن هذا مهم بالنسبة إلى الجيل القادم".

وأوضحت أن "تكنولوجيا العالم الافتراضي طريقة جيدة تساهم في الحفاظ على هذه المواقع للأجيال المقبلة". وأكدت أن شركتها تعمل مع منظمة اليونيسكو على إعادة إعمار جامع النوري وأعادته إلى الصورة التي كان عليها قبل التدمير.

وظهرت مؤخرا في الموصل بعض المشاريع الحاضنة للأعمال أنجزها شباب؛ وذلك لتحفيز ريادة الأعمال وخلق فرص عمل لرواد الأعمال الطموحين وإيجاد فرص عمل للعاطلين من أجل مساعدتهم على توفير مستلزمات العيش لأسرهم التي تضررت بسبب الوضع الاقتصادي الصعب في البلاد وانتشر البطالة، وهو ما أعطى بارقة أمل لحل بعض المشاكل التي تعانيها المدينة.

إلى جانب ذلك -بحسب بيان صدر مؤخرا عن وزارة المياه والري الأردنية- سجل موسم الأمطار الأخير في الأردن، والذي امتد من أكتوبر الماضي حتى نهاية أبريل، أقل من 60 في المئة من متوسط هطول الأمطار السنوي، مما يشير إلى حدوث جفاف شديد هذا الصيف.

من خلال التحري والبحث عن طريقة تساعد في إنجاح فكرة مبادرتهم ومشروع استطاع الربابعة أن يصل إلى مواطن هولندي يدعى مايكل، يقم في الأردن برفقة زوجته، وحصل على براءة اختراع في تصنيع أحواض خاصة للزراعة يطلق عليها اسم "غروسيس". تلك التقنية عبارة عن صندوق مصنوع من مواد عضوية ينتج زراعة الأشجار والأشجار المختلفة داخلها في حفرة من التراب، بحيث تتم تعبئته بـ15 لترا من الماء، لتقوم من خلال خيط في أسفله بري جذور الشتلة عبر الترشيع، وذلك لمدة تكفي 6 أشهر دون الحاجة إلى استخدام الطرق التقليدية، وهو ما يضمن نموها مهما كانت نوعية التربة الموجودة فيها.

أنشأ الربابعة بمشاركة 17 شابا وشابة -يحمل معظمهم الشهادات الجامعية- بيوتا بلاستيكية زرعوها فيها نبتة الزعتر التي تشتهر بها محافظتهم، لتكون بذلك باكورة الانطلاق نحو حياة عملية فاعلة. وأراد الربابعة من خلال مشروعه أن يثبت أن الشباب الأردني قادر على الإنتاج مهما

وبالتالي فإن تطوير الزراعة المستدامة يعني أيضا حماية بيوتنا الخضراء". وتواجه الزراعة المحلية في المملكة العديد من الصعوبات، أبرزها نقص المياه اللازمة للري، خاصة أن الأردن من أكثر البلدان التي تعاني من ندرة المياه على مستوى العالم، بحسب الربابعة.

من خلال التحري والبحث عن طريقة تساعد في إنجاح فكرة مبادرتهم ومشروع استطاع الربابعة أن يصل إلى مواطن هولندي يدعى مايكل، يقم في الأردن برفقة زوجته، وحصل على براءة اختراع في تصنيع أحواض خاصة للزراعة يطلق عليها اسم "غروسيس". تلك التقنية عبارة عن صندوق مصنوع من مواد عضوية ينتج زراعة الأشجار والأشجار المختلفة داخلها في حفرة من التراب، بحيث تتم تعبئته بـ15 لترا من الماء، لتقوم من خلال خيط في أسفله بري جذور الشتلة عبر الترشيع، وذلك لمدة تكفي 6 أشهر دون الحاجة إلى استخدام الطرق التقليدية، وهو ما يضمن نموها مهما كانت نوعية التربة الموجودة فيها.

أنشأ الربابعة بمشاركة 17 شابا وشابة -يحمل معظمهم الشهادات الجامعية- بيوتا بلاستيكية زرعوها فيها نبتة الزعتر التي تشتهر بها محافظتهم، لتكون بذلك باكورة الانطلاق نحو حياة عملية فاعلة. وأراد الربابعة من خلال مشروعه أن يثبت أن الشباب الأردني قادر على الإنتاج مهما

وبالتالي فإن تطوير الزراعة المستدامة يعني أيضا حماية بيوتنا الخضراء". وتواجه الزراعة المحلية في المملكة العديد من الصعوبات، أبرزها نقص المياه اللازمة للري، خاصة أن الأردن من أكثر البلدان التي تعاني من ندرة المياه على مستوى العالم، بحسب الربابعة.

من خلال التحري والبحث عن طريقة تساعد في إنجاح فكرة مبادرتهم ومشروع استطاع الربابعة أن يصل إلى مواطن هولندي يدعى مايكل، يقم في الأردن برفقة زوجته، وحصل على براءة اختراع في تصنيع أحواض خاصة للزراعة يطلق عليها اسم "غروسيس". تلك التقنية عبارة عن صندوق مصنوع من مواد عضوية ينتج زراعة الأشجار والأشجار المختلفة داخلها في حفرة من التراب، بحيث تتم تعبئته بـ15 لترا من الماء، لتقوم من خلال خيط في أسفله بري جذور الشتلة عبر الترشيع، وذلك لمدة تكفي 6 أشهر دون الحاجة إلى استخدام الطرق التقليدية، وهو ما يضمن نموها مهما كانت نوعية التربة الموجودة فيها.

أنشأ الربابعة بمشاركة 17 شابا وشابة -يحمل معظمهم الشهادات الجامعية- بيوتا بلاستيكية زرعوها فيها نبتة الزعتر التي تشتهر بها محافظتهم، لتكون بذلك باكورة الانطلاق نحو حياة عملية فاعلة. وأراد الربابعة من خلال مشروعه أن يثبت أن الشباب الأردني قادر على الإنتاج مهما

جمال

## الفرشاة الكهربائية لتنظيف الوجه.. مزايا جمالية للبشرة

ومن ناحية أخرى، أشارت "Elle" إلى أن فرشاة تنظيف الوجه الكهربائية تناسب البشرة التي تتمتع بصحة جيدة فقط، بينما لا يجوز استخدامها مع البشرة الحساسة أو البشرة المصابة بأي أمراض جلدية مثل حب الشباب والتهاب الجلد العصبي والإكزيما ومرض الوردية.

ويراعى قبل الاستخدام ترطيب رأس الفرشاة ببعض الماء، ثم وضع كمية قليلة من مستحضر التنظيف على البشرة. ويراعى بعد استخدام الفرشاة (غالباً) العناية؛ حيث يمكن للبشرة حينئذ امتصاص المواد الفعالة بشكل رائع.

وللحيلولة دون تكرار البكتيريا، يراعى بعد الاستخدام غسل رأس الفرشاة جيداً تحت ماء جار. ويراعى أيضاً تغيير رأس الفرشاة بانتظام، وذلك كل 3 أشهر بالنسبة إلى الياف النايلون، وكل 6 أشهر بالنسبة إلى السيليكون.



● ميوئخ (ألمانيا) – أوردت مجلة "Elle" أن فرشاة تنظيف الوجه الكهربائية تتمتع بالعديد من المزايا الجمالية للبشرة؛ حيث إنها تعمل على تنظيف مسام البشرة بشكل تام من بقايا المكياج والأوساخ والإفرازات الدهنية وإفرازات العرق.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن فرشاة تنظيف الوجه الكهربائية تمتاز أيضاً بتأثير تقشيرى؛ حيث إنها تعمل على إزالة قشور الجلد الميتة.

وبالإضافة إلى ذلك، يساعد استخدام فرشاة تنظيف الوجه الكهربائية على تقوية تأثير مستحضرات تنظيف البشرة ومنتجات العناية بها وتنشيط سريان الدم بها، ومن ثم تتمتع المرأة ببشرة ناعمة ووردية تشع نضارة وحيوية. وعلاوة على ذلك، تمتاز فرشاة تنظيف الوجه الكهربائية بتأثير تدليكى، ومن ثم يساعد استخدامها على الشعور بالاسترخاء والهدوء.

## الصحة الجيدة للفم تحمي من التدهور المعرفي

وكشف تحليلهم أن البالغين الذين يعانون من المزيد من فقدان الأسنان معرضون لخطر الإصابة بضعف الإدراك بنحو 1.48 مرة، وخطر الإصابة بالخرف 1.28 مرة.

ومع ذلك، فإن البالغين الذين فقدوا أسنانهم كانوا أكثر عرضة للإصابة بضعف إدراكي إذا لم تكن لديهم أطقم أسنان، مقارنةً بأولئك الذين لديهم أسنان.

ويشير هذا إلى أن صحة الفم الجيدة قد تساعد في إبطاء التدهور المعرفي.

● نيويورك – أكدت دراسة جديدة أن الأشخاص الذين يبدأون بفقدان أسنانهم هم أكثر عرضة للإصابة بالخرف.

وأشارت الدراسة إلى أنه مع فقدان كل سن، يزداد الأمر خطورة. ووجد باحثون من جامعة نيويورك أن فقدان الأسنان عامل خطر لكل من الخرف والضعف الإدراكي، وفي المقابل، تحمى صحة الفم الجيدة، بما في ذلك الأسنان، من التدهور المعرفي، وفقاً للفرق.

وفي حين أن سبب الارتباط ما يزال غير واضح، يقترح الباحثون عدداً من العوامل التي يمكن أن تلعب دوراً.

وعلى سبيل المثال، يمكن أن يؤدي فقدان الأسنان إلى صعوبة المضغ، مما قد يساهم في نقص التغذية، بينما قد يكون هناك أيضاً ارتباط بين أمراض اللثة والتدهور المعرفي.

وقال الدكتور باي وو، الذي قاد الدراسة "بالنظر إلى العدد المذهل للأشخاص الذين شخّصت إصاباتهم بمرض الزهايمر والخرف كل عام، وفرصة تحسين صحة الفم طوال العمر، فمن المهم اكتساب فهم أعقق للعلاقة بين صحة الفم والتدهور المعرفي".

وفي الدراسة، شرع الفريق في فهم ما إذا كانت صحة الفم مرتبطة بالخرف. وأجروا تحليلاً لـ 14 دراسة بما في ذلك ما مجموعه 34074 بالغاً، و 4689 حالة لأشخاص يعانون من ضعف الوظيفة الإدراكية.



فقدان الأسنان يجعل الأشخاص أكثر عرضة للخرف

# مصر تستعين بالمناهج التعليمية لوقف أزمة الانفجار السكاني

## تدريس الصحة الإنجابية يقضي على سلوك توارثته الأجيال السابقة



تنظيم النسل بات ضرورة

الإنجاب والتعامل مع هذه القضية من منظور إنساني عصري بحث بحرر الأجيال الصاعدة من أن تستمر أسيرة لعادات بالية، لأن أغلب الشباب يحصلون على معلوماتهم بشأن الصحة الإنجابية بطريقة عشوائية من الأقارب والأصدقاء ومن لهم تجارب سلبية دون مراعاة لاختلاف الظروف والزمان.



ويؤسس التعامل بحكمة مع الإنجاب وتنظيم الأسرة لعلاقة زوجية ناجحة خالية من الضغوط والأزمات والصراعات حول التربية والمتطلبات اليومية وغيرها، ويمد أرباب أسر المستقبل من خلال المناهج بمعارف ومهارات ومفاهيم يصعب الحصول عليها بشكل علمي سليم، والوصول لسن الزواج مع الجهل بالحياة الأسرية السليمة يؤسس لعلاقة هشة.

ولفت حسن إلى أن الفتاة التي تتنقّف بتعمق حول الإنجاب خلال فترة تعليمها لن تقبل الخضوع لرغبات عائلتها، بل ستحدد عدد الأبناء وفق ظروفها وحياتها الزوجية وخصوصية علاقتها بشريك حياتها والشاب كذلك لن ينصاع لضغوط والديه وسيكون قادراً على تحديد شكل وتكوين عائلته بناءً على توافق تام مع زوجته، بشكل علمي ومروسي.

ومهما كان محتوى المنهج التعليمي الخاص بالصحة الإنجابية فسيكون قادراً ولو بشكل نسبي على انتقال دقة التربية والنصائح من الأسرة إلى المؤسسة التربوية لتصبح المدارس بمثابة الكيان التوعوي الذي يصحح الأفكار العقيمة التي تتوارثها الأجيال عن جيل وتطبقها بجذافها، ما يوفر على الحكومة الوقت والجهد في تغيير قناعات من يقعدسون العزوة.

بان خفض معدلات الإنجاب مع زيادة الفقر يبقى الصغار مغربة الحرمان من حقوقهم. ويعتمد دعاة التحريض على خفض معدلات الإنجاب على زيادة نسبة الأمية، لكنهم يجدون صعوبة بالغة في التأثير على الشريحة المتعلمة بشكل عصري، والمشكلة أن خطاب المؤسسات الدينية بات ضعيفاً في التأثير على قرارات الناس بشأن تنظيم الأسرة، في حين أن شيوخ السلفية ومن على شاكلتهم لديهم طريقة في الإقناع تجعل الناس يتقنون في أرائهم دون تفكير.

وسبق لمنظمة الصحة العالمية عندما نظرت إلى أزمة الزيادة السكانية المطردة في مصر أن حذرت من استمرار تعامل الكثير من الأسر مع القضية من منظور عقائدي، وذكرت أن هناك شريحة تعزف عن استخدام وسائل منع الحمل والالتزام بتنظيم الأسر في تحديد النسل، استناداً لموروثات دينية قديمة صارت جزءاً من تقاليد الناس.

ورأت فبينة عبدالرؤوف عضو معهد البحوث التربوية بجامعة القاهرة سابقاً أن تطرق المناهج التعليمية للثقافة الأسرية الملحة صار ضرورة حتمية، حتى لا تتحول قناعات الآباء القدامى إلى دستور يسري على كل الأبناء مستقبلاً، من حيث الفكر والعادات والتقاليد والموروثات، في حين أن المناهج القائمة توسيع مدارك المراهقين والشباب وتأهيلهم لتكوين أسرة مستقرة.

وأوضحت لـ "العرب" أن ثقافة ما يوصف بـ "العزوة" بين الكثير من الأسر المصرية تصعب مواجهتها بخطاب إعلامي أو فتوى دينية بعيداً عن دحضها بفكر عصري، من خلال منهج تعليمي متحضر يحاول تغيير قناعات الشباب حيالها مع التصدي للنظر إلى إنجاب الكثير باعتبارها نكبة أسرية، وهذا أيضاً بحاجة إلى تثقيف الأجيال المعاصرة والمستقبلية بفكرة المساواة بين الجنسين.

وبعيداً عن هذه المزايا، فالتأهيل المبكر للمراهقين بشأن وسائل

ليست بكثرة الأبناء، بل إن الاكتفاء بعدد محدود (اثنان أو ثلاثة) أحد أهم أركان الحياة الأسرية المستقرة، بحيث تكون لدى الأب والأم القدرات والإمكانات لتربية أولادها وتعليمهم وتلبية احتياجاتهم بعيداً عن العوز وقلة الحيلة.

ويظل الهدف الأهم من الخطوة أن يحصل أرباب أسر المستقبل على معلوماتهم بشأن الإنجاب بعيداً عن الأفكار القديمة التي يزرعها الآباء في الأبناء بحثهم على زيادة النسل وترك الأرزاق على الخالق، وأن تنظيم الأسرة من المحرمات، والأخطر مطالبتهم باستمرار الإنجاب لحين وصول "الابن الذكر" الذي يحمل اسم والده ويحافظ على نفوذ وسمعة العائلة.

ويرى مؤيدو الخطوة أن تزويد المراهقين والشباب بمعلومات عصرية حول الإنجاب سيكون فعالاً بتمردهم على الواقع الذي قد يفرضه الآباء والأجداد عليهم، لأن زيادة المواليد غالباً ما تكون مفروضة على الأبناء، خاصة في البيئات الريفية والشعبية والمناطق التي تبلغ في التمسك بالعادات والتقاليد، ويبدو نفوذ الأسرة فيها مرتبطاً بعدد الأولاد، الذكور تحديداً.

وقال عمرو حسن مقرر المجلس القومي للسكان بمصر سابقاً، إن عدم التزام الكثير من الأسر بتنظيم الأسرة يرتبط بارتفاع منسوب الأمية المجتمعية بين السكان، وهنا تأتي ميزة المنهج التعليمي المتخصص في شرح أبعاد الإنجاب والأسس العلمية التي يقوم عليها، ولماذا يجب الاكتفاء بعدد معقول من الأبناء عبر ذكر أسانيد مقنعة وأدلة تتناسب مع عقلية المراهقين.

وأضاف لـ "العرب" أن ميزة التثقيف المبكر للشباب بشأن الإنجاب أنه يقطع الطريق على المتشدددين الذين زرعوا في أذهان الناس أن تنظيم الأسرة من الكبائر، وهو اعتداء على إرادة الخالق، وهذه مفاهيم خاطئة، وما زال قطاع كبير من الأهالي غير مقتنع

لم تفلح الفتاوى الدينية التي تبشع تنظيم النسل ولا الحملات الدعائية التي تحث الناس على خفض الإنجاب، ولا حتى خفض الدعم للأسر التي لا تلتزم بإنجاب طفلين فقط، في إقناع الأهالي بخطر الزيادة السكانية، ما جعل الحكومة المصرية تفكر في الاستعانة بالمناهج التعليمية لوقف أزمة الانفجار السكاني. ويمكن تدريس الصحة الإنجابية للشباب من التخلي عن فكرتي "العزوة" والتعامل مع كثرة الإنجاب باعتباره باباً للرزق والمكسب المادي.

● القاهرة – أظهر اتجاه مجلس النواب المصري لإقرار مقترح يقضي باستحداث مناهج خاصة بالصحة الإنجابية ضمن محاولات السيطرة على الزيادة السكانية أن الحكومة أخفقت في اختراق الجمود الفكري الذي يعترى عدداً كبيراً من الأسر، ورفضها التماهي مع خطط خفض معدلات الإنجاب للحفاظ على ما تحقق من أهداف تنمية ومشروعات قومية تتآكل تدريجياً أمام الانفجار السكاني.

ولم تترك الحكومة باباً إلا طرفة، فهي التي استعانت بالفتاوى الدينية التي تبشع تنظيم النسل وأطلقت حملات دعائية لحث الناس على خفض الإنجاب ولوّحت بوفرة خفض الدعم للأسر التي لا تلتزم بإنجاب طفلين فقط، ودربت ما يسمى بـ "الرائدات الريفيات" لإقناع الأهالي بخطر الزيادة السكانية، لكن كل هذه المسارات لم تحقق الغرض منها إلا بنسب ضئيلة.

يبدو أن الاستعانة بالمؤسسات التعليمية سوف تكون السلاح الأهم في يد الحكومة بإصلاح أفكار أرباب أسر المستقبل، وهم الطلاب تجاه فكرة الإنجاب، بعدما أثبتت التجارب أن هناك صعوبات بالغة في إقناع الآباء والأمهات والأجداد بحتمية الاكتفاء بعدد محدود من الأبناء والتخلي عن فكرة "العزوة" والتعامل مع كثرة الإنجاب باعتباره باباً للرزق والمكسب المادي.

### الاستعانة بالمؤسسات التعليمية، السلاح الأهم في يد الحكومة لإصلاح أفكار أرباب أسر المستقبل تجاه فكرة الإنجاب

وظل إدراج الصحة الإنجابية في المناهج الدراسية فكرة مطروحة للنقاش منذ فترة، لكن بعض دوائر صناعة القرار لم تجذب تطبيقها لأسباب ترتبط بإبعاد المؤسسات التعليمية عن إحقاق نفسها في الترخيم على خطط الحكومة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ومع غياب البدائل جرى فتح الملف وسط تأييد من أعضاء البرلمان.

وتستهدف الحكومة من وراء الخطوة أن يتم إدراج منهج تعليمي يختص بتثقيف المراهقين والشباب حول الإنجاب وتعريفهم بأن السعادة

### نصائح

## النظام الغذائي الصحي يحارب التهاب المفاصل

مثل المشي والسباحة وركوب الدراجات الهوائية، كما ينبغي ممارسة تمارين تقوية العضلات، وذلك لتقوية عضلات الجذع بصفة خاصة، ما يساعد في الحفاظ على الوضعية المنتصب للعمود الفقري. وبالإضافة إلى ذلك، ينبغي إنقاص الوزن في حال الإصابة بالبدانة، مع الإقلاع عن التدخين؛ نظراً لأن النيكوتين يسبب في تفاقم الحالة المرضية.

الطبيعي، كما قد تتطلب بعض الحالات تدخلاً جراحياً. كما يلعب أسلوب الحياة الصحي دوراً هاماً في مواجهة داء "بختريف"؛ حيث ينبغي اتباع نظام غذائي صحي قليل اللحوم وغني بالخضروات والفواكه، وكذلك الأسماك الغنية بالأحماض الدهنية "أوميغا 3"، والتي تعمل على محاربة التهابات المفاصل. ومن المهم أيضاً ممارسة الرياضة بانتظام للحفاظ على حركية المفاصل

الأطباء أن الإصابة بالمرض ترجع إلى عوامل جينية أو خلل وظيفي بجهاز المناعة. وتتمثل أعراض داء "بختريف" في الألم بالجزء السفلي من الظهر وتيبس المفاصل في الصباح. ومع تقدم المرض قد تتدهور حركة العمود الفقري، فضلاً عن هشاشة العظام وضمور العظام. وعلى الرغم من أنه لا يمكن الشفاء من داء "بختريف"، إلا أنه يمكن علاجه جيداً بواسطة الأدوية والعلاج

● برلين – قالت الرابطة الألمانية لأطباء الروماتيزم إن التهاب الفقار القسطي هو التهاب روماتيزمي مزمن يُصيب عادة مفاصل العمود الفقري والمفصلين الحرقبيين العجزيين، مشيرة إلى أن هذا المرض يعرف أيضاً باسم داء "بختريف" نسبة للطبيب الروسي فلاديمير بختريف الذي اكتشفه. وأوضحته الرابطة أن أسباب الإصابة بداء "بختريف" غير معروفة على وجه الدقة حتى الآن، ولكن يرجح

## الشبابي يزين السجل القاري للرجاء المغربي بلقب تاسع

لافاني عازم على مواصلة البناء مع شبيبة القبائل



#### دخول التاريخ

عبداللطيف جرينو وم مع ذلك توج الفريق بلقب تلك النسخة بعد صمود بطولي لكافة اللاعبين.

#### فشل ذريع

عاش فريق شبيبة القبائل أمسية صعبة للغاية، حيث سجل فشلا ذريعا على مستوى جميع الخطوط، ما اضطر الفرنسي لافاني إلى إجراء تغييرات على مستوى التشكيل. لكن الأسماء التي دخلت من جانب شبيبة القبائل لم تقدم أي إضافة، بسبب نقص الخبرة والارتباك، وهو ما زاد من متاعب الفريق الجزائري، وأكد أن الفوز بالمباريات القوية يتطلب بكة قوية.

وقال لافاني في تصريحات لوسائل الإعلام، عقب نهاية المواجهة "الأسف، دخلنا المباراة بشكل سيء للغاية، ولم نكن على نفس النسق الذي فرضه النادي المغربي في الربع ساعة الأولى"، وأضاف "في الشوط الثاني سيطرنا على المواجهة، واستحققنا العودة في النتيجة، لكن غياب الفعالية وسوء التركيز وقلة الخبرة كلها عوامل حالت دون عودتنا في النتيجة". وتابع لافاني "أعتقد أن هذا النوع من المباريات يحتاج خبرة كبيرة، وهذا ما افتقدناه أمام الرجاء، خصوصا أن الكثير من اللاعبين لم يسبق لهم وأن شاركوا بالمسابقة القارية".

وأكد شريف مالل رئيس مجلس إدارة شبيبة القبائل أن فريقه أهدر فرصة العودة بالكأس إلى الجزائر، بسبب سوء الحظ والتسرع، مطالبا في الوقت ذاته الأنصار بالالتفاف حول النادي ودعم اللاعبين ومواصلة تطوير الفريق. وأضاف "صراحة

الرجاء لم يكن أقوى منا، خصوصا أننا سيطرنا على الجزء الأكبر من المواجهة، لكن الحظ لم يحالفنا، وأهدرنا عدة فرص للعودة في النتيجة، خصوصا في المرحلة الثانية، لكن للأسف الخبرة خانتنا". وتابع مالل "نعتذر كثيرا لأنصارنا، ونطلب منهم المزيد من الثقة بهذا الفريق، واللاعبين الشبان، وأكد أننا عازمون على مواصلة البناء للعودة إلى المواجهة".

وتوجه اتحاد الكرة الجزائري بالشكر لنادي شبيبة القبائل بعد مشواره الرائع في مسابقة كأس الكنفدرالية. وأثنى الاتحاد الجزائري عبر موقعه الرسمي على المشوار المميز لشبيبة القبائل في كأس الكنفدرالية والمستوى الذي قدمه اللاعبون في كل المباريات، متمنيا لهم التوفيق في المواسم المقبلة.

لم يحد نادي الرجاء البيضاوي عن القاعدة وظل وفيما لتقاليدہ بالعودة بالألقاب القارية كلما خاض نهائيا خارج المغرب، إذ أضاف شبيبة القبائل الجزائري لقائمة ضحاياه وليطفر بثأني لقب له في الكنفدرالية بعدما توج سابقا بـ3 نسخ لدوري أبطال أفريقيا. النهائي شهد تألق سفيان رحيمي مجددا والذي توج بلقب أفضل لاعب في المباراة مواصلا لمعانه وليرفع من أسهمه مجددا.

الرباط - أهدر نادي شبيبة القبائل الجزائري فرصة تحقيق ثامن لقب قاري في تاريخه، بعد أن انقاد لهزيمة قاسية على يد نظيره الرجاء البيضاوي المغربي، في المباراة النهائية لكأس الكنفدرالية الأفريقية.

وتوج الرجاء البيضاوي باللقب للمرة الثانية في تاريخه، بفضل هدفين مبكرين في فوزه (2 - 1) على شبيبة القبائل في المباراة النهائية التي أقيمت في كوتونو عاصمة بنين.

هذه المرة بنين كانت المحطة السادسة في مشوار المجد بالنسبة إلى الفريق المغربي بعدما توج في الجزائر، تونس، الكاميرون، الكونغو وقطر. كما أصبح الرجاء يضم في خزائنه 3 ألقاب لدوري أبطال أفريقيا و2 لكأس الكنفدرالية

للقين لكأس السوبر القاري، ليعزز سجله من البطولات القارية بلقب تاسع ويكون بالتالي أكثر الأندية المغربية تتوجا قاريا على الإطلاق.

#### سعادة التتويج

أبدى التونسي الأسعد الشابي مدرب الرجاء المغربي سعادته بالتتويج. وأكد الشابي في تصريح صحافي "إنها لحظة تاريخية ستبقى راسخة في ذهني". وشكر الشابي لاعبيه على الجهود التي قاموا بها من أجل حسم اللقب الأفريقي. وأضاف "لاعبو الرجاء شرفوا الكرة المغربية وأهدوها لقبا غالبا، تحقق بعد مجهود كبير من الجميع، لأننا لعبنا بطريقة جيدة، رغم الظروف الصعبة التي مررنا بها في الشوط الثاني". وختم "المغرب يستحق أن يفوز كل سنة بلقب، سواء بكأس الكنفدرالية أو دوري الأبطال، أمام البنية التحتية التي تمتلكها الكرة المغربية، لذلك أعتبر هذا اللقب هو ثمرة لهذا العمل الكروي الكبير المنجز في المغرب". وتجرع شبيبة القبائل مرارة الهزيمة في نهائي الكنفدرالية بسبب المردود المخيب، إلا أن الدفاع يتحمل المسؤولية الأكبر في هذه الانتكاسة، وخاصة قلبي الدفاع.

الرباط - أكد سفيان رحيمي مرة أخرى أنه رجل المواعيد الكبرى والهامة مثلما كان عليه الشأن بنسخة 2018 لما سجل ثنائية لفريقه في النهائي أمام فيثا كلوب الكونغولي ذهابا بالدار البيضاء، إذ عاد هذه المرة ليسجل له الهدف الافتتاحي في مرمرى شبيبة القبائل فكان بالتالي أول لاعب في تاريخ النادي يسجل له في نهائين لذات المسابقة على التوالي.

الإثنين 2021/07/12  
السنة 44 العدد 12117

## حسام حسن يعيد الاتحاد السكندري إلى المسار

وفوجئ الجهاز الفني بالجامايكي الآخر داميون لوي نانا برفض خوض مباراة الإسماعيلي ويطلب السفر إلى بلاده قبل المعسكر الدولي المقبل، وبالفعل غادر ولم يلعب اللقاء. ويجهز زعيم الثغر ملقا كاملا للاتحاد الدولي لكرة القدم، بدين فيه ما فعله المحترفون، ويطالبه بالتعويض عن الضرر الذي حدث بالفريق.

وكعادته لم ييباس حسام حسن، ونجح في تصعيد لاعبين من قطاع الناشئين، بالإضافة إلى منح ثقة المشاركة لعناصر أخرى مثل الحارس محمد صبحي الذي حل محل عماد السيد وهشام صلاح الظهير الأيمن الذي تالق مع الفريق، بالإضافة إلى عبدالغني محمد صاحب هدف الفوز على الدراويش في المباراة الأخيرة. كما أعاد حسن، خالد قمر مهاجم الفريق، إلى مستواه، ونجح في مساعدة الفريق باخر المباريات من خلال أهدافه وصناعاته المؤثرة.

مانجا بتمزق في العضلة الأمامية وغاب في العديد من المباريات، وأخيرا خالد الغندور الذي أصيب بكسر في عظمة الوجه.

#### الاتحاد السكندري تحت قيادة المدرب حسام حسن نجح في استعادة مكانه بالمربع الذهبي في بطولة الدوري المصري

وغادر الاوغندي إيمانويل أوكوي للانضمام إلى منتخب بلاده في المباريات الأخيرة، أما الجامايكي روماريو ويليامز فقد رفض العودة دون أي أسباب، ما أدى إلى نقص في صفوف الفريق، خاصة وأنهما كانا من الأعمدة الأساسية.

## المدرسة الأوروبية تهيمن على الدوري السعودي

ثلاثة مواسم. وفصل الأهلي والشباب والرائد الاستعانة بمدرسين من الدوري المحلي، فتعاقد الأول مع الألباني بيسنيك هاسي مدرب الرائد السابق، فيما تعاقد الثاني مع البرازيلي بيريكليس شاموسكا مدرب الفيصلي الذي حقق مع فريقه السابق كأس الملك، أما الثالث فتعاقد مع الإسباني بابلو ماتششين الذي أشرف على العين في الموسم الماضي. ولم يختلف الحزم والفيحاء العائدان مجددا لدوري الأضواء بعد موسم واحد من الغياب، عن الأهلي والشباب والرائد، حيث استعانا بمدرسين سبق لها العمل في الأندية السعودية. تعاقد الأول مع البرتغالي هيلدر كريستوفوا الذي أشرف على النصر ثم الاتفاق عام 2019، بينما تعاقد الثاني مع الصربي فوك راشوفيتش الذي تولى قيادة الدفة الفنية في الفيصلي عام 2018.

الماضي. وتمسكت منتخبات الاتفاق والفتح والتعاون بمدربيها، الوطني خالد العطوي والبلجيكي يانك فيريرا والإنجليزي نيبستور إل مايسترو تواليا، بعد النتائج الجيدة التي حققها كل منهم خلال منافسات الموسم الماضي.

وتمسك ضمك بمدربه الكرواتي كرشيمير ريجيتش وجذد عقده بعدما أنقذه من الهبوط وسجل معه نتائج مميزة، في حين كافأ الطائي مدربه التونسي محمد الكوكي بالاستمرار وجدد عقده لموسم آخر، بعد أن أعاده لموقعه الطبيعي بين الكبار إثر غياب طويل.

ومع أن البرتغالي جوزيه مورايش نجح مع الهلال في التتويج بلقب الدوري، إلا أن الإدارة قررت عدم التجديد له وتعاقدت مع مواطنه ليوناردو جارديم الذي سجل نجاحات عديدة مع موناكو الفرنسي قبل

الرياض - يتاهب تسعة مدرّبين لتسجيل ظهورهم الأول مع انديتهم في الدوري السعودي لكرة القدم، بعدما أتمت أندية دوري الدرجة الأولى تعاقداتها مع الأجهزة الفنية التي ستشرف عليها في الموسم الجديد 2021 - 2022 الذي سينطلق رسميا يوم 12 أغسطس المقبل.

وفرضت المدرسة الأوروبية سيطرتها بواقع 11 مدريبا، اثنان من البرتغال وصربيا ومدرّب من كل من إسبانيا وإيطاليا والمانيا وبلجيكا وكرواتيا وإنجلترا وسلوفاكيا، فيما حلت المدرسة الأميركية الجنوبية في المرتبة الثانية وبواقع ثلاثة مدرّبين جميعهم من البرازيل، وأخيرا المدرسة العربية وبواقع مدرّبين اثنين الوطني خالد العطوي والتونسي محمد الكوكي.

واحتفظت سبعة أندية بمدربيها، حيث قرر النصر استمرار مدربه البرازيلي مانو مينيزيس الذي تعاقد معه قبل انطلاقة دوري أبطال آسيا ونجح في قيادته لبلوغ الدور ثمن النهائي، فيما جدد الاتحاد عقد مدربه البرازيلي فايبو كاريلي بعدما كان للمركز الرابع في الدوري، بعد أن قاد يصارع من أجل البقاء في الموسم

## ميسي يفك عقدة التتويج مع الأرجنتين

7 في نصف نهائي مونديال 2014. وكانت الخسارة الأولى لرجال المدرب تيتي في مباراة ضمن بطولة رسمية منذ ربع نهائي مونديال 2018 أمام بلجيكا (2 - 1).

#### أساسي وحاسم

فيما لم يسجل ميسي في النهائي، ابتسم الحظ لزميله دي ماريا (33 عاما)، جناح باريس سان جرمان الفرنسي، الذي لعب كرة ساقطة ذكية فوق الحارس إيدرسون هزّت الشباك بعد تمريرة من رودريغو دي بول. وكان النهائي الرابع بين الفريقين اللدودين، وقد فازت الأرجنتين في نهائي عام 1937، مقابل انتصارين للبرازيل عامي 2004 و 2007. وكانت الأرجنتين قد توجت بلقبها الأخير عام 1993 في الإكوادور، عندما فازت على المكسيك 2 - 1 بثنائية غابريال باتيستوتا.

وسمحت بلدية ريو دي جانيرو بحضور 10 في المئة من سعة ملعب ماراكانا (7800 متفرج)، في ظل تقشي جائحة فايروس كورونا، علما أن باقي مباريات البطولة أقيمت دون جماهير بسبب جائحة تسببت بوفاة أكثر من نصف مليون برازيلي. وكان رئيس الحاسمة لومنديال 1950 أمام الأوروغواي إنفانتينو من بين الحاضرين في الملعب.



لقب طال انتظاره

كان قد توج بلقبين غير كبيرين، في بطولة العالم تحت 20 سنة عام 2005 ونهية أولمبياد بكين 2008. وعادلت الأرجنتين الرقم القياسي في عدد الألقاب القارية، مع 15 لقبا بالتساوي مع الأوروغواي، فيما تجدد رصيد البرازيل عند تسعة الألقاب ومنيت بخسارتها الأولى على أرضها في أكثر من 2500 يوم. وهذه أول مرة من أصل 6 نسخ، تعجز البرازيل عن إحراز اللقب عندما تستضيف البطولة. وانهمرت دموع نجمها نيمار بعد إعلان الحكم نهاية المباراة، إذ كان يبحث على غرار ميسي إحراز أول ألقابه الكبرى مع منتخب البرازيل.

#### ميسي فرض نفسه نجما للبطولة مع أربعة أهداف وخمس تمريرات حاسمة، وبدا التأثير واضحا عليه بعد ضمان اللقب المنتظر

صحيح أن البرازيل سقطت في معقلها ماراكانا، إلا أن هذه الخسارة لا تزال أقل مرارة من خيبة ماراكاناسو في المباراة الحاسمة لومنديال 1950 أمام الأوروغواي (2 - 0) أو الهزيمة المذلة أمام المانيا 1 -

ريو دي جانيرو - فك ليونيل ميسي نفسه مع منتخب الأرجنتين وقاده إلى لقب بطولة كوبا أميركا لكرة القدم على حساب البرازيل المهيمنة 1 - 0 على ملعب ماراكانا في ريو دي جانيرو، ليحصد أفضل لاعب في العالم ست مرات أول القابه الكبرى مع بلاده.

وكان ميسي يخوض النهائي الرابع في كوبا أميركا، بعد أن خسر في أعوام 2007 أمام البرازيل بثلاثية و 2015 و 2016 ضد تشيلي مرتين بركلات الترجيح. كما خسر "البعوضة" نهائي مونديال 2014 في البرازيل أمام المانيا 0 - 1 بعد التعديد. وبفضل هدف أنخل دي ماريا منتصف الشوط الأول، أحرزت الأرجنتين لقبها الأول في البطولة القارية في أميركا الجنوبية منذ 1993. وطبيعة الحال "الفرحة هائلة"، بحسب ما أفاد نجم برشلونة الإسباني بعد اللقاء، مضيفا "لقد حملت بذلك في الكثير من المرات. كان لدي الكثير من الثقة بهذه المجموعة التي باتت قوية جدا بعد كوبا أميركا الماضية". وتابع "إنها مجموعة تضم أناسا ممتازين يندفعون دائما إلى الأمام ولا يتدمرون أبدا من أي شيء".

#### بطل دون منازع

خرج ميسي (34 عاما) فائزا من المواجهة التي جمعته مع المهاجم البرازيلي نيمار، زميله السابق في نادي برشلونة والمتألق بهذه البطولة مع هدفين وثلاث تمريرات حاسمة. وبعد صافرة النهاية حصل عناق طويل ومؤثر بين النجمين. وحمل زملاء ميسي بعد النهاية صانع الألعاب المميز، إثر مشوار لافت في بطولة أحرز فيها أيضا لقبى أفضل لاعب وأفضل هدف بالتساوي مع الكولومبي لويس دياس (4 أهداف). وفرض ميسي نفسه نجما للبطولة مع أربعة أهداف وخمس تمريرات حاسمة، وبدا التأثير واضحا عليه بعد ضمان اللقب المنتظر منذ زمن بعيد. وحقق ميسي ما عجز عنه الأسطورتان الملك البرازيلي بيليه والأرجنتيني الراحل ديبغو أرماندو مارادونا في البطولة القارية. وفي مسيرته الطويلة مع "البي سيلبستي"،

# هل يعيد الاتحاد الأوروبي تجربة يورو 2021

## ألكسندر سيفرين يرفض تكرار إقامة البطولة في أكثر من مدينة



### تجربة فاشلة

”لملعب ويمبلي خارج عن السيطرة تماما“. ومع ذلك، أشاد لاوترباخ بالبرتو توكول الصحي الذي طوره رابطة الدوري الألماني في البوندسليغا. وأوضح ”في مزيج من الاختبارات السريعة والمرسوم الخاص بمنع حضور أكثر من خمس (20 في المئة) من سعة المدرجات، هذه الفكرة ينبغي اعتبارها آمنة، واثق للغاية من ذلك“. وقررت حكومات الولايات الألمانية إمكانية حضور ما يصل إلى 50 في المئة من سعة المدرجات، بعد أقصى 25 ألف مشجع خلال الموسم الجديد للبوندسليغا. ولكن يشترط على الحاضرين الذين لم يتلقوا لقاح كورونا أو الذين تعافوا بعد إصابتهم بالعدوى، أن تكون لديهم نتيجة اختبار سلبية، مع الالتزام بالقواعد الصحية ولوائح التباعد الاجتماعي.

خلال قائمة لهذه البطولة الأوروبية، ويويفا مسؤول عن الوفيات من خلال النهج المتسم بالجهل، ينبغي قول ذلك بوضوح، من وجهة نظري يويفا قتل.“ وأضاف ”هذه البطولة أظهرت وكان الجائحة قد انتهت، لكنها لم تنته، البطولة الأوروبية سمحت لنفسها بأن يساء استخدامها لهذه الإشارة القاتلة.“

### أمر خطير

يعتبر لاوترباخ أحد خبراء الصحة العامة البارزين في ألمانيا ويشغل عضوية الحزب الاشتراكي الديمقراطي. ويرى الخبير الألماني أن السماح بحضور أكثر من 60 ألف مشجع خلال المباراة النهائية لكأس الأمم الأوروبية بين إنجلترا وإيطاليا على ملعب ويمبلي أمر ”خطير“، مشيراً

منتخب بلاده كلاعب للفوز بلقب نسخة عام 1984 على ملعب بارسك دو برنس في العاصمة الفرنسية باريس، ولكنه لم يستطع تسليم النسخة المحدثة إلى الفائز بلقب يورو 2016 بسبب عقوبة الإيقاف المفروضة عليه والتي حرمته من ممارسة أي أنشطة تتعلق باللعبة لمدة أربع سنوات. وكان بإمكان المنتخب الإسباني، إذا توج بلقب البطولة للمرة الثالثة من خلال يورو 2016، أن يحصل على نسخة مطابقة من الكأس على أن تظل الكأس الأصلية بحوزة اليويفا، ولكن الفريق ودع البطولة مبكراً فيما فاز المنتخب البرتغالي باللقب بعد تغلبه على نظيره الفرنسي في من ناحية أخرى يرى كارل لاوترباخ خبير الصحة الألماني أن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) أخفق في التعامل مع جائحة كورونا خلال يورو. وقال لاوترباخ لـ ”لجنة 11“ فروندة الرياضية الألمانية ”هناك

الدول الأوروبية“. وأكد ”يويفا هي منظمة ويموجب القانون لا يمكنها التدخل في السياسة. نحن نعاقب الناس إذا تدخلوا في السياسة“. وأضاف ”لا يمكننا الاعتراض على أي حكومة ولن يتم جرننا إلى أي نزاع سياسي“. وتستضيف ألمانيا النسخة المقبلة من البطولة في 2024. وكان حارس المرمى الشهير إيكير كاسياس القائد السابق للمنتخب الإسباني لكرة القدم هو أول من رفع النسخة المحدثة من كأس هنري ديولوني التي تمنح للفريق الفائز بلقب بطولة كأس الأمم الأوروبية. وبلغ طول هذه النسخة المحدثة، التي رفعها كاسياس في نسختي 2008 و2012، 60 سنتيمتراً كما كان وزن هذه الكأس ذات اللون الفضي أثقل بـ كيلوغرامين من النسخة الأصلية التي كانت تمنح للفائز بلقب بطولة كأس الأمم الأوروبية.

وكان طول النسخة القديمة 42 سنتيمتراً وبلغ وزنها ستة كيلوغرامات فقط قبل أن يجري تعديلها بناء على رغبة اليويفا في تحسين الكأس ومقاومتها للشعور بأن النسخة القديمة كانت صغيرة للغاية ولا تتناسب مع حجم وأهمية البطولة.

ولكن تحديث الكأس لم يقطع ارتباطها بالنسخة الأصلية والتي أطلق عليها اسم هنري ديولوني الرئيس السابق للاتحاد الفرنسي للعبة أول أمين عام لليويفا حيث كان ديولوني هو من طرح فكرة البطولة الأوروبية ولكنه توفي في 1955 قبل خمس سنوات من انطلاق فعاليات النسخة الأولى للبطولة.

وكانت النسخة الأصلية للكأس، والتي قدمت للفائز بالنسخة الأولى من البطولة في 1960، من صنع الصائغ شوبيلون واشترتها شركة أرتوس بيرتران فيما كانت النسخة المحدثة من صناعة شركة أسبري البريطانية. ورفع نجم كرة القدم الفرنسي السابق بلاتيني، الرئيس السابق لليويفا، الكأس القديمة عندما قاد

حسم السلوفيني ألكسندر سيفرين رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم مسألة إمكانية تنظيم بطولة على غرار كأس أمم أوروبا الأخيرة التي أقيمت لأول مرة في تاريخ المسابقة القارية عبر 11 مدينة مختلفة، علماً بأنه كان يفترض أن تلعب المباريات في 12 مدينة ولكن تم تقليصها إلى 11.

باريس – رجح ألكسندر سيفرين رئيس الاتحاد الأوروبي عدم تكرار ما حدث في بطولة أمم أوروبا التي أقيمت في أكثر من مدينة عبر القارة، قائلاً إن هذا الأمر غير عادل للعبين والجمهور. وقال سيفرين لوسائل الإعلام قبل نهائي يورو ”لن أدمع هذا بعد الآن. اعتقد أن الأمر صعب للغاية وغير صحيح، حيث يتعين على بعض الفرق السفر 10 كيلومترات وفرق أخرى تسافر كيلومتراً واحداً.“

وأضاف ”الأمر غير عادل للجمهور التي يجب أن تكون في روما في يوم ما، وفي باكو في المباراة التالية مع وجود 4 أو 5 ساعات ونصف ساعة طيران. إنها فكرة مثيرة ولكن يصعب تطبيقها ولا اعتقد أننا سنقوم بها مجدداً“. وأقيمت بطولة أمم أوروبا في 11 مدينة، حيث تم تقليصها من 12 مدينة بسبب جائحة فيروس كورونا، كما أن هناك فرقاً محددة، بما في ذلك إنجلترا وإيطاليا، لعبت مبارياتها الثلاث في دور المجموعات على أرضها.

واضطرت منتخبات سويسرا، تركيا، ويلز في المجموعة الأولى للسفر بين روما وأنريجان، بينما أقيمت مباريات المجموعة الخامسة في إسبانيا وروسيا بعد انسحاب دبلن من استضافة المباريات. وجاءت فكرة إقامة البطولة عبر القارة احتفالاً بالعيد السنوي الستين للبطولة من رئيس الاتحاد الأوروبي السابق ميشيل بلاتيني. وتستضيف ألمانيا النسخة المقبلة من البطولة في عام 2024.

ودافع سيفرين عن قرار منظمته بمنع المظلمين الألمان من إضاءة الملعب في ميونخ بالوان قوس قزح خلال مواجهة المنتخب المجري. وقال ”رأيي الشخصي يتعلق بحقوق الإنسان والتنوع، وراي يويفا واضح“.

وأضاف ”المشكلة، أننا نحصل على خطابات بطلبات بإضاءة الملعب بالوان قوس قزح كاحتجاج ضد حكومة لإحدى الدول الأوروبية، وضد برلمان في إحدى

## مبابي وبرونو نجمان فقدوا بريقهما القاري

باريس – فشل عدد من النجوم في الظهور بمستواهم المجهود خلال بطولة كأس أمم أوروبا الحالية، ويأتي على رأسهم النجم الفرنسي كيليان مبابي الذي تسبب في وداع منتخب الديوك أحد أبرز المنتخبات المرشحة للفوز بالبطولة من دور الـ 16، بعدما أهدر ركلة جزاء أمام المنتخب السويسري، وفشل في وضع بصمته مع منتخب بلاده على عكس جميع التوقعات التي راهنت على تألقه الكبير في البطولة، بجانب عدم تسجيله أي هدف.

قالت صحيفة ”ماركا“ الإسبانية إن البرتغالي لويس كامبوس، المدير الرياضي السابق لنادي ليل وموناكو الفرنسيين، قد يكون هو المفتاح الرئيسي لانتقال النجم مبابي من نادي باريس سان جيرمان إلى ريال مدريد الإسباني. وكان مبابي، البالغ من العمر 22 عاماً، قد رفض جميع المغريات التي قدمها له باريس سان جيرمان للبقاء في ”حديقة الأمراء“، وذلك مع تواتر تقارير إعلامية تؤكد رغبته العميقة في تحقيق حلمه باللعب لصالح عملاق العاصمة الإسبانية والفوز بجائزة ”الكرة الذهبية“ التي تمنح لأفضل لاعب في العالم سنوياً.



### نفس المستوى

بحسب صحيفة ماركا، فإن كامبوس الذي ساهم في فوز نادي ليل بالدوري الفرنسي بعد غياب طويل، يملك علاقات جيدة مع عائلة مبابي عندما كان مديراً رياضياً لنادي موناكو حيث كان وقتها نجم ”منتخب الديوك“ يلعب هناك قبل أن ينتقل إلى باريس ليكون ثاني أغلى لاعب في العالم بعد زميله في النادي، النجم البرازيلي نيمار، بصفقة قدرت وقتها بأكثر من 180 مليون يورو.

وفي حال رفض مبابي تجديد عقده مع الي إس جي فإنه سيكون متاحاً بشكل مجاني في صيف العام القادم،

## بيدري يسحب البساط من تحت شبان اليورو

وفيراتي بالمئصف، ليركض باستمرار ويساهم في صناعة الفرص والأهداف، مع تسجيله هدفا وصناعته هدفين حتى الآن في البطولة. ويعتبر الإنجليزي بوكايو ساكا إحدى مفاجات يورو 2020 أيضاً، بعد مشاركته أساسياً في أدوار الحسم، رغم أنه كان خارج الترشيحات قبل البطولة، ليلعب في الهجوم مع ستيرلينغ وكين، ويقود الإنجليز للنهائي الأوروبي للمرة الأولى في تاريخه، بعد تقديمه مباراة مميزة ضد الدنمارك ومساهمته في الهدف الأول الذي سجله سيمون كبير في شبك فريقه بالخطأ.

ولم يتوقف تألق اللاعبين الشبان عند نجوم إسبانيا وإيطاليا وإنجلترا، فالدنمارك أيضاً قدمت واحدة من أفضل مشاركتها مؤخراً، بقيادة نجمها الشاب ميكيل دامسجارد، الذي سجل أحد أفضل أهداف اليورو، بعد تسديدة صاروخية سكنت شبك إنجلترا من ضربة حرة مباشرة بنصف النهائي.

الدلاء في البداية، عاد بقوة للتسجيل في دور الـ 16 أمام النمسا، ولعب دوراً كبيراً في وصول الأتوري إلى ربع النهائي، قبل تألقه بوضوح ضد إسبانيا في دور الـ 16 وتسجيله أيضاً هدفاً رائعاً في شبك أواني سيمون، مما يجعله أحد أبرز نجوم المنتخب المرشح بقوة للفوز باللقب.

رغم عدم تسجيله أي هدف في البطولة، إلا أن بيدري أصبح مرشحاً بقوة للحصول على أفضل لاعب شاب في النسخة الحالية

ولا يختلف الأمر كثيراً بالنسبة إلى مواطنه نيكو باربلا، لاعب وسط إنتر ميلان، الذي يشارك باستمرار في تشكيلة ناشئيني رفقة الثنائي جوررجينو

عرفت النسخة الحالية من اليورو مفاجات كبيرة في بعض المباريات، خروج فرنسا المبكر من ثمن النهائي، ووصول الدنمارك إلى نصف النهائي، مع التألق اللافت للمواهب الجديدة والأسماء الشابة مثل فيديريكو كيزا وبيدري غونزاليس وآخرين. وخطف الإسباني الشاب بيدري البساط من تحت أقدام معظم الشبان في البطولة، بعد تألقه بشكل لافت وقيادته منتخب بلاده إلى نصف النهائي، مع تقديمه مستويات مميزة في منطقة الوسط رفقة الثنائي بوسكيتس وكوكي. ورغم عدم تسجيله أي هدف في البطولة، إلا أن بيدري كان الأكثر تمريراً للكرات في الثلث الأخير بين كل أقرانه، لذلك أصبح مرشحاً بقوة للحصول على أفضل لاعب شاب في النسخة الحالية، بحسب ما ذكرته وسائل إعلام مختلفة. كذلك قدم فيديريكو كيزا نجم يوفنتوس بطولة مميزة مع المنتخب الإيطالي، فاللاعب الذي بدأ على دكة

### لاعب من البطولة

فرانكفورت – أعلن نادي إينتراخت فرانكفورت الألماني لكرة القدم ضم

الموهبة الدنماركية يسبر ليندستروم لاعب نادي بروندبي بطل الدوري الدنماركي.

وأوضح النادي الألماني أن لاعب خط الوسط المهاجم (21 عاماً) حصل على عقد لمدة خمسة أعوام يستمر حتى نهاية يونيو 2026. وترددت أقوال أفادت بأن قيمة انتقال اللاعب الشاب إلى فرانكفورت وصلت إلى قرابة 6,5 مليون يورو. وتمكن ليندستروم من تحقيق تقدم كبير في موسم 2020 – 2021 الماضي حيث خاض في الدوري الدنماركي الممتاز في أكثر من 22 مباراة وأحرز خلال هذه المباريات 10 أهداف وساعد في إحراز 11 هدفاً آخر. وبسبب ليندستروم أولى مشاركاته مع المنتخب الدنماركي أمام

مع فريقه خلال البطولة مع المنتخب البرتغالي، الأمر الذي جعل سانتوس المدير الفني لبرازيل أوروبا وضعه على دكة الدلاء في بعض المباريات. ولم يخش تياغو الكانتارنا نجم وسط ليفريسل الإنجليزي أي مباراة بشكك أساسي مع المنتخب الإسباني خلال اليورو، على الرغم من وصول الماتادور إلى نصف النهائي، قبل أن يعود أمام المنتخب الإيطالي بركات الترجيح، حيث شارك في 64 دقيقة فقط طوال البطولة.

### موهبة خارقة

خاض النجم الشاب لفريق أتلتيكو مدريد الإسباني جواو فيليكس 34 دقيقة فقط مع المنتخب البرتغالي خلال البطولة، فعلى الرغم من الموهبة الكبيرة التي يتمتع بها اللاعب إلا أن منتخب بلاده لم يستفد منه خلال اليورو. ولم يكن لنجم مانشستر يونايتد ماركوس راشفورد أي تأثير على النتائج الرائعة التي حققها المنتخب الإنجليزي، حتى وصوله إلى المباراة النهائية، حيث ظل اللاعب حبيس دكة الدلاء طوال البطولة، ولم يشارك إلا في 82 دقيقة مع منتخب الأسود الثلاثة.

وأيضاً فشل تيمو فيرنر نجم تشيلسي الإنجليزي المتوج بلقب دوري أبطال أوروبا في وضع بصمته خلال مشاركته مع المنتخب الألماني، على الرغم من مشاركته في 3 مباريات بالبطولة، حيث لم يساهم في أي هدف سجله منتخب الماكينات الألمانية. واختفى هakaan تشالهانغلو النجم المتنقل حديثاً لفريق إنتر ميلان الإيطالي، خلال مواجهات المنتخب التركي الثلاث خلال بطولة اليورو، رغم أنه كان أحد العناصر الرئيسية في الفريق، ولكنه فشل في تقديم المستويات المتوقعة منه.

## موهبة الدنمارك ليندستروم إلى إينتراخت

السويد في نوفمبر من العام الماضي، كما قدم إسهاماً كبيراً في أول لقب يحصل عليه نادي بروندبي منذ 2005. وأبرم نادي برشلونة الإسباني لكرة القدم صفقة تعاقدته مع يوسف ديمير على سبيل الإعارة من رايبند فيينا النمساوي، ويتضمن العقد بنداً يسمح بالشراء. واكتسب ديمير (18 عاماً) سمعة واسعة في بلاده بعد أن شق طريقه إلى فريق رايبند فيينا وهو في عمر صغير، وأطلق عليه لقب ”ميسي النمساوي“، نظراً لأسلوبه في اللعب والأهمية

التي اكتسبها. والآن بات ديمير يتطلع إلى اللعب مع النجم الأرجنتيني ميسي، وذلك في حالة تجديد الأخير عقده مع برشلونة. وأعلن برشلونة أنه ضم ديمير بعقد إعارة لموسم 2021 – 2022 مقابل 500 ألف يورو (591 ألف دولار)، مع بند يتيح ضم اللاعب بعقد نهائي مقابل عشرة ملايين يورو. ومن ناحية أخرى، جدد ديمير عقده مع رايبند فيينا حتى عام 2023، وهو ما يعني أن اللاعب لن يرحل عنه في صفقة انتقال حر في العام المقبل، إذا ما قرر برشلونة عدم التعاقد معه بعقد نهائي.





## صباح العرب

كرم نعمة



### قوائم الأفضل؟ ماذا عن الأسوأ

جازفت محللة ذكية من صحيفة فايننشال تايمز بإطلاق سؤال معكوس عن الأسوأ على إدارة منصة "غلاسدور" المعنية بتصنيف قوائم الأفضل في الشركات والوظائف.

عندما نتعرف على مهام هذه المنصة التي يعتمد عليها الدارسون لشؤون الاقتصاد العالمي وطبيعة التوظيف ومستوى الرواتب وتصنيف الأعمال، نتفهم أهمية المجازفة التي لجأت إليها الصحافية بيليتا كلارك.

تعد "غلاسدور" مرجعا دوليا لكل ما يتعلق بالوظائف، والأهم من ذلك تعامل تصنيفاتها بشأن الأفضل بقليل لدى الحكومات ومراكز البحوث والجامعات، وهنا تكمن أهمية سؤال بيليتا: ماذا عن الأسوأ؟

لنرى إجابة المتحدث باسم المنصة التي تتفاخر بثقلها في عالم الأعمال: إننا لم نفكر بالأسوأ، ونفضل إلقاء نظرة على أفضل الممارسات وتلك التي تعمل بشكل جيد.

بالطبع تلك الممارسات الجيدة بالنسبة إلى "غلاسدور"، لكن من يهتم بالأسوأ، أيها المتحدث إن لم تكن أنتم؟

أنا ساعيد سؤال بيليتا كلارك بطريقتي وأقول ما الذي يجعل إعداد قائمة بأسوأ الرؤساء العرب أكثر متعة وأهمية من مناقشة من هو الأفضل منهم؟

لا تذهب بعيدا، قد يعني السؤال ويسمح له بالإطلاق عن رؤساء الدول! لكن قائمة الرؤساء تشمل أيضا أكثر من وظيفة رئيس الدولة. هناك الوزراء ومدراء الدوائر والشركات حتى مدراء المدارس. إنهم محسوبون جميعا على الرؤساء التنفيذيين.

السؤال عن الأسوأ لا يبعث على الطاقة السلبية كما يبدو من الوهلة الأولى، لكنه يساعد في فهم والوصول إلى الأفضل.

الألا يقدم ذلك دليلا أكثر فائدة للموظفين والعملاء والمستثمرين خاصة عندما يتعلق الأمر بالشركات والدوائر الأصغر والأقل تدقيقا؟ لأن مجرد الإبقاء على الانطباع الشخصي الذي يقدسه المعارف والأصدقاء عن الأسوأ وفق تجاربهم مع تلك الدوائر، لا يكون موضوعا على الأعلب.

تحققي وسائل الإعلام في الدول العربية عندما يتم اختيار أحد مواطنيها في إحدى قوائم الأفضل من قبل المجلات أو المنصات العالمية، وإن كان في ذيل القائمة المثوية. وهو بلا شك أمر حسن ومدعاة إلى الغبطة. لكنها لا تجرؤ مطلقا أن تشير إلى تصنيف ما وضع فيها فرد أو دولة في قائمة الأسوأ.

دعنا نجرب أشهر قوائم المدن الأفضل معيشة في العالم، عادة ما يشار في ذيلها إلى المدن الأسوأ، وتذكر في الغالب عواصم عربية. فهل كان هذا الخبر موضع اهتمام للحكومات أو الوزارات المعنية، أشك في ذلك!

سيتقابل هذا التصنيف بالإهمال والانتهاج بالانحياز واللاموضوعية.

قبل ذلك، هل يمكن لنا في العالم العربي الانطلاق على فكرة الأفضل والأسوأ عندما يتعلق الأمر بالأعمال والخدمات، أنس الزعماء؟

## مطعم باريس يوظف الروبوتات لتحضير البيتزا وبيعها



قريبا لا مكان إلا للطباخين الآليين في المطاعم

في معادلتها الاقتصادية، إذ إن 60 في المئة من المطاعم تفلس في السنوات الثلاث الأولى من حياتها.

وأشار إلى أن أحدث صيحات التكنولوجيا تسهّل محاولات استخدام الروبوتات في مجال المطبخ، موضحا "لم يكن بإمكاننا أبدا تطوير كوك-إي" من دون الطباخة الثلاثية الأبعاد" التي تجعل صنع القطع واختبارها أمرا سهلا وقليل التكلفة.

السويد مليوني دولار لإطلاق أول روبوت لصنع المنتجات بحلول نهاية العام.

وفي فرنسا، قدمت شركة "كوك-إي" الناشئة في معرض "فيفاتيك" للابتكارات التقنية أخيرا روبوتا يصنع أطباقا داخل المقلاة الصينية (ووك)، ويقوم على سكب المكونات المطابقة للطالب تلقائيا في مقلاة "ووك" دوارة تتحكم فيها الآلة.

ولفت رافاييل تيرون، المدير العام لشركة "كوك-إي"، "نريد مساعدة المطاعم

للبيتزا المحضرة على يد روبوتات في مختلف أنحاء البلاد.

ولا يقتصر عمل الروبوتات في مجال المطاعم على صنع البيتزا. فقد صمد "كرييتر"، وهو روبوت قادر على صنع البرغر وشي لحم الستيك، عامين في سان فرانسيسكو قبل أن يغلق المطعم الذي كان يؤويه أبوابه في يونيو 2020 بسبب تدابير الإغلاق لمكافحة كورونا. وجمعت شركة "بونبوت" الناشئة في

فاجأ أصحاب مطعم صغير يقع في باريس الزبائن بتقديم شطائر بيتزا من صنع الروبوتات. ويسعى "باتزي" لافتتاح عدة فروع أخرى بالعاصمة الفرنسية، إنقادا لقطاع الوجبات السريعة الذي يعاني بسبب كورونا من أزمة إيجاد يد عاملة بشرية.

باريس - يقدم مطعم في وسط باريس تجربة مميزة لزبائنه، إذ يتيح لهم تناول شطائر بيتزا محضرة على يد روبوت من دون أي تدخل بشري، ما قد يسرّع فتح صفحة جديدة في مجال المطاعم عنوانها "الطباخون الآليون".

ويُعد مطعم "باتزي" الصغير الواقع في حي بوبور في العاصمة الفرنسية، ثاني مطعم من هذا النوع يفتح أبوابه، بعد مطعم مشابه افتُتح في نوفمبر 2019 في مركز "فال دوروب" للتسوق شرق باريس.

وفي استطاعة الروبوت في مطعم "باتزي"، الذي يعمل خلف واجهة زجاجية، صنع بيتزا في غضون خمس دقائق، على مرأى من الزبون الذي يرسل

طلبه عبر جهاز آلي موضوع في المكان. ويعد الروبوت بزرعه الآلية العجين، ثم يضع صلصة الطماطم، ويضيف الحشوة (وهي الخطوة الوحيدة التي تحصل بعيدا عن نظر الزبون)، قبل أن يضع البيتزا في الفرن ويخرجها ثم يوضفها في صندوق التوصيل الخاص بها.

ويمكن للروبوت صنع ما يصل إلى ثمانين شطيرة بيتزا في الساعة، بسعر يتراوح بين 7 و13.6 يورو، مع ضمانات خاصة بجودة المنتجات (عجين طازج وخضروات عضوية وأجبان من أنواع محمية قانونا).

وتقتصر مهمة الموظفين في المكان على تبسيط العلاقات مع الزبائن

## قرى إيطالية تدفع المال لمن ينتقل للعيش فيها

وأضاف جالو "إذا نجح هذا المخطط الأول، فمن المرجح أن يتبعه المزيد في السنوات القادمة"، على أمل أن يجتذب العرض الشباب التشطين وجيل الألفية المتحمسين للعمل.

وأشار إلى أن "الدخل الشهري يمكن أن يتراوح بين ألف و800 يورو لمدة سنتين إلى ثلاث سنوات، وبدلا من ذلك، يمكن أن يكون هناك تمويل لمرة واحدة لدعم إطلاق نشاط تجاري جديد، سواء كان ذلك مطعما، أو مزرعة ريفية، أو متجرًا".

وتابع "نحن بصدد بلورة التفاصيل الفنية، والبلغ المحدد شهريا ومدة التمويل، وما إذا كان سيتم تضمين قرى أكبر قليلا تضم ما يصل إلى 3000 نسمة".

ومع استئناف السفر العالمي واستقبال إيطاليا للسياح، قد تكون زيارة المنطقة هذا الصيف وسيلة جيدة للاستمتاع بحياة القرية في كالابريا.

وانخفض عدد السياح إلى إيطاليا بشكل كبير في العام الماضي، إذ لم يأت سوى 25.53 مليون زائر أجنبي إلى شبه الجزيرة، مقابل 65.02 مليون سائح في عام 2019، أي أقل بكثير من 60 في المئة.

وأدى تراجع عدد الوفيات المرتبطة بفايروس كورونا في إيطاليا إلى السماح باستقبال السياح من جديد.

بيع منزل اليورو الواحد التي تصدرت عناوين الصحف مؤخرا. ومن المتوقع إطلاق المشروع وعملية التقديم عبر الإنترنت خلال الأسابيع القليلة المقبلة. وتعمل المنطقة على ذلك منذ شهر وقد خصصت بالفعل أكثر من 700 ألف يورو للمشروع.

### الحصول على الأموال يجب على السكان الجدد الالتزام بالشروع في إنجاز مشروع تجاري صغير

وبحسب شبكة سي.إن.إن. الأميركية، أوضح جيانلوكا جالو، عضو المجلس الإقليمي، أن "الهدف هو بث حياة جديدة في المجتمعات الصغيرة وتعزيز الاقتصاد المحلي"، لافتا "نريد أن نجعل الطلب على الوظائف يلبي العرض، ولهذا طلبنا من القرى إخبارنا بنوع المهنيين الذين يفتقدونهم لجذب عمال معينين".

ويوجد حاليا في أكثر من 75 في المئة من بلدات كالابريا، أقل من 5 ألف ساكن، مما أدى إلى مخاوف من أن بعض المجتمعات قد تموت تماما في غضون بضع سنوات ما لم يحدث التجديد.

كالابريا (إيطاليا) - تخطط منطقة كالابريا (أقصى جنوب إيطاليا) لتقديم راتب يصل إلى ثمانية وعشرين ألف يورو، أي ما يعادل 33 ألف دولار، على مدى ثلاث سنوات كحد أقصى للأشخاص المستعدين للانتقال إلى قرأها التي بالكاد يبلغ عدد سكانها ألفي نسمة. وتشمل هذه القرى، حيث يكون الجو دافئا طوال العام تقريبا، مواقع بالقرب من البحر أو على سفوح الجبال أو كليهما.

ويتوجب على السكان الجدد من أجل الحصول على الأموال الالتزام ببدء عمل تجاري صغير، إما من الصفر أو عن طريق قبول العروض الموجودة مسبقا لمهنيين معينين تحتاجهم البلديات.

وهناك عدد قليل من الشروط الأخرى أيضا، إذ يجب على المتقدمين الحصول على الإقامة وأن يكون الحد الأدنى لأعمارهم هو 40 عاما، كما يجب أن يكونوا مستعدين للانتقال إلى كالابريا في غضون شهرين من قبولهم.

وقال جيانبييترو كويولا، عمدة بلدة التومونتي، الذي ساهم في المخطط، إن المشروع الذي أطلق عليه اسم "نخل الإقامة النشط"، يهدف إلى تعزيز جاذبية كالابريا كموقع للعمل الجنوبي، النسخة المعاد تسميتها جنوب إيطاليا للعمل عن بعد. وأضاف أنه نهج أكثر استهدافا لتنشيط المجتمعات الصغيرة من عمليات



شاركت الفنانة العراقية شذى حسون متابعتها عبر حساباتها الرسمية على المواقع الاجتماعية مقطع فيديو تشويقي ظهرت فيه إلى جانب الفنان المصري محمد قماح الذي تربطها به علاقة صداقة منذ مشاركتهما في الموسم الرابع من برنامج المواهب سhtar أكاديمي، معلقة أنهما اجتماعا في دبي لتصوير فيديو كليب لأغنيتهما الديو الجديدة قريبا.

## أحذية عدائين معروضة للبيع بأكثر من مليون دولار

نيويورك - تطرح دار سونبيز للبيع في مزاد في الثالث والعشرين من يوليو زوجين من الأحذية الرياضية صنعهما في الستينات بيل بويرمان، أحد مؤسسي شركة "نايكي"، ومهدا لظهور العلامة التجارية الشهيرة، مع تقديرات بتحقيق مبلغ قياسي قد يتخطى مليون دولار.

ويُظهر زوجا الأحذية اللذان صُما للعداء الكندي هاري جيروم الحائز على الميدالية البرونزية في سباق مئة متر في أولمبياد طوكيو العام 1964، سهما أحمر على الجانب، ما شكّل مقدمة لشعار "نايكي" الشهير.

وتقدّر دار سونبيز التي ستعرض الأحذية للبيع على الإنترنت، بأن يتراوح سعر زوجي الأحذية في المزاد بين 800 ألف دولار و1.2 مليون دولار.

وأشارت دار المزادات في بيان إلى أن "هذه القيمة هي الأعلى على الإطلاق لمزاد على أحذية رياضية للعدائين".

وفي أبريل، حطم زوجا أحذية رياضيين من نوع "نايكي إير بيزي 1" كان ينتعلهما مغني الراب كانييه ويست، الأرقام القياسية إذ بيعا مقابل 1.8 مليون دولار، في مزاد نظّمته أيضا سونبيز، في دليل على حيوية هذه السوق التي أصبحت تؤدي دورا حاسما لدور المزادات التقليدية الرابغة في استقطاب جمهور شاب.

ومن بين أكثر من خمسين قطعة، ستطرح سونبيز في المزاد أيضا زوجي أحذية كان أسطورة كرة السلة الأمريكي مايكل جوردان انتعلهما خلال مباراة التاهل لدورة الألعاب الأولمبية في 1984.



سجّلت دبي رقما قياسيا عالميا جديدا لأعمق حوض للغسل في العالم، ويضم أكبر أستوديو للأفلام تحت الماء، ويوفر لزواره مواقف لصف السيارات، ومتجر للغوص وآخر للهايا مع مطعم ومرافق متنوعة لاستضافة الفعاليات والمؤتمرات والحفلات.